REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

قرارات اللجنة عامي ٢٠٠٩-٢٠١٠م

(١)

(أَثَّثَ البَيتَ، والأَثاث)

١- المسألة: يستعمل المحدثون الأثاث بمعنى ما يُتَّخَذُ في البيت من الفُرشِ والكراسي والأسرّة والبُسط. وقد صاغوا من هذه الكلمة الفعل" أثَّثَ" ومشتقاته. وليس للكلمة هذه الدلالة عند المتقدمين.

٢- الاقتراح:جواز قولهم: "أَثَّثَ البَيتَ وأَثَاثُ البَيتِ".

٣- التعليل:

أ- إنَّ معنى الأثاث في المعاجم القديمة كما في اللسان هو: "المالُ كلُّهُ، والمتاع ماكان من لباسٍ أو حشو فراشٍ أو دثارٍ، واحدته أثاثة"، ومنه قوله تعالى: ﴿وكَم أَهلَكنَا قَبلَهُم مِن قَرنٍ هُم أَحسَنُ أَثَاثاً ورِئْيَا﴾ [سورة مريم: ٧٤].ولكن المحدثين توسعوا في هذه الدلالة فأطلقوه على كلّ ما يُتَّخَذُ في البيت من أدوات الارتفاق والراحة كالبسط والكراسي والأسرّة، وهو تسمية الشيء بملابسه أو مجاوره، وهو من طرائق التسمية في العربية.

ب- إذا صحَّت كلمة الأثاث بالمعنى المعاصر، وهو اسم عين، فإنَّ الاشتقاق من أسماء الأعيان جائز في العربية، بل هو كثير... فقد قالت العرب: "ترجَّلَ إذا ركِبَ رِجلَيهِ" فاشتقت من الرِّجل، وهو اسم عين، وكذا قولهم: " ترجَّلت المرأة" أي صارت كالرِّجال، فاشتقته من "الرَّجُل".

وعلى هذا يصبح قولهم" أَثَّثَ البَيتَ" بمعنى اتَّخَذَ له أثاثاً صحيحاً، وذلك زيادة على دلالته الأصلية، وهي: " أَثَّثَ الشَّيءَ: وطَّأَهُ ووثَّرَهُ ".

٤- القرار: جواز قولهم: "أَثَّثَ البَيتَ وأَثَاثُ البَيتِ" بمعنى فرشَهُ بالمتاع.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢)

(أجابه على سؤاله)

١ – المسألة: يخطِّئ بعضهم عبارة "أجابه على سؤاله" بتعدية الفعل (أجاب) بـ (على)، ويرى أن يُعدَّى بـ (عن) بأن يقال: "أجاب عن سؤاله".

٢ – الاقتراح: جواز قولهم "أجابه على سؤاله"، وإن كان الأَولى أن يقال: "أجابه عن سؤاله".

٣ – التعليل:

أ– ما ورد من كلام العرب:

– قال ابن جنِّي: "كتب إليّ أبو عليّ جواباً على سؤالي" الخصائص ٣٨/٣.

– قال الجاحظ: "وجوابي على ذلك هو..".

– قول ابن مالك: "(على) للاستعلاء ، ومعنى (في) و(عن)".

– قول ابن جنِّي: "وذلك أن جوابه على ظاهر سؤاله أن يقول له.." الخصائص ٢٦٦/٢.

ب– إذا اعترض بأن التعدية بـ (على) في كل ما مرَّ هي لكلمة (جواب)، وأن الجواب هنا يعني (الرد) ولذلك عُدِّي بـ (على) نقول إن الرد هو الجواب عن سؤال وليس الجوابَ عن قول أو حدث فقط، بدليل قول المتنبي:

وكثيرٌ من السؤال اشتياقٌ وكثيرٌ من ردِّه تعليلُ

فإذا صحَّ أن يقال: "جوابي على سؤاله" صحَّ أن يقال: "أجبتُ على سؤاله".

لأن (الجواب) هو مصدر أجاب أو اسم منه. ومشتق من الفعل على رأي الكوفيين أو أن الفعل مشتقٌ منه على رأي البصريين، فما يجوز في أحدهما يجوز في الآخر. أمَّا أن يصح تعدِّي مصدر بحرف، ولا يصح ذلك في فعله، فلا وجه لقبوله.

ج– تجويز مجمع القاهرة هذه العبارة في الألفاظ والأساليب ٧٤./١

٤ – القرار: جواز قولهم "أجابه على سؤاله"، وإن كان الأَولى أن يقال: "أجابه عن سؤاله".

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣)

أجَّر ومؤجِّر

(أجَّر المالكُ الدارَ)

١- **المسألة:** يخطِّئ بعضهم عبارة: "أجَّر المالك الدار، وهو مؤجِّر والدار مؤجَّرة". والصواب عندهم: "أجَر الدار فهو آجرٌ والدار مأجورة" أو "آجرتَ الدارَ إيجاراً فأنت مُؤجِر والدار مؤجَرة" [من آجَرَ على وزن أفعلَ]، و"آجرتُ الدار فأنا مؤاجِر والدارمؤاجَرة" [من آجر على زنة فاعلَ].

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم: "أجَّر الدارَ، فهو مؤجِّر والدار مؤجَّرة".

٣- **التعليل:**

أ- جاء في اللسان: "وآجرتُه الدارَ: أكريتُها..والعامة تقول: وأجَرتُه".

وجاء في الوسيط: "أجَر الشيء أَكْراهُ".

ب- يؤخذ من اللسان أن (آجرَ) هي إمَّا على بناء (أفعلَ) أو (فاعلَ).

ج- قال ابن يعيش: "وأمَّا (فعَّل) فإنه يشارك (أفعل) في أكثر معانيها". فإذا صحَّ (آجرَ) على بناء (أفعلَ) جاز (أجَّر) على بناء (فعَّل) بمعناه، كما أن (فعَّلَ) قد يأتي بمعنى (فعَلَ) نحو "قدَّر الله الأمر وقَدَره"، فإذا صحَّ (أجَر) على (فعلَ) كما في الوسيط، جاز (أجَّر) على بناء (فعَّلَ).

د- أثبتها المعجم الكبير وقال: "وهي محدثة".

٤- **القرار: جواز قولهم: "أجَّر الدارَ، فهو مؤجِّر والدار مؤجَّرة".**

الهـاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكـس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريـد الإلكتروني: mla@net.sy / المـوقـع على الشـابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤)

أَرْفَقَ والمُرْفَقَاتُ

١– المسألة: ثمة من يعترض على استعمال " أَرْفَقَ والمُرْفَقَات" بمعنى أصحب الأوراق أوالوثائق المصاحبة. لأنَّ هاتين الصيغتين لم يرد منهما الفعل المزيد " أرفق" ومشتقاته بهذا المعنى في المعاجم القديمة.

٢– الاقتراح: جواز قولهم: "أَرْفَقَ" ومشتقاتها بمعنى" أَصْحَبَ ".

٣– التعليل:

أ– جاء في اللسان: "رَافَقَ الرَّجُلَ: صاحَبَهُ.. والرَّفِيقُ: الصَّاحِبُ في السَّفرِ... والرُّفقةُ: الجَماعةُ المُتَرَافِقُونَ في السفر... والرِّفاقُ: مصدر رافقَ... والرَّفيقُ: المرافقُ".

ب– يتضح مما سبق أنَّ الذي ورد في المعجم هو البناءان المزيدان " رَافقَ وتَرَافَقَ". وإن كان لم ينصّ على المجرّد " رَفَقَ"، بمعنى " صَحِبَ"، فإن قوله: "الرَّفيقُ الصَّاحِبُ" مؤذن بذلك. لأنَّ "الرَّفيق" صفة على زنة " فَعِيل" المصوغة من الثلاثي، وإذا صَحَّت الصفة فالفعل في الكف، كما يقول ابن جني . أي يمكن اعتبار الفعل المجرد "رَفَقَ" بمعنى الفعل " صَحِبَ" بحكم المنطوق.

ج– إذا صحَّ أنَّ فعل "رَفَقَ" الثلاثي لم يَرِد في المعاجم القديمة بهذه الدلالة فهو بحكم المنطوق، وهذا يعني أنَّه يمكن بناء "أَفعلَ"منه للدلالة الجديدة، فيقالُ "أَرفَقَ".

د– وإذا صحَّ فعل "أرفقَ" المزيد بحرف، فإنَّهُ يحمل معنى "رَافَقَ" ، لأنَّهُ قد يأتي"فَاعَلَ" بمعنى" أَفعَلَ" نحو: "باعدَ وأبعدَ" ونحو "سارعَ وأسرعَ" كما في اللسان.

وبناء على ما سبق يمكن إجازة الفعل " أَرْفَقَ" إمَّا على أنَّه مزيد على الثلاثي المقدَّر وجوده وهو "رَفَقَ"، وإمَّا على أنَّه قياس على "أَفْعَلَ" بمعنى "فَاعَلَ".

٤– القرار: جواز قولهم: "أَرْفَقَ" ومشتقاتها بمعنى"أَصْحَبَ".

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٥)

استخدم

(استخدمَ العاملُ الآلةَ)

١–المسألة: يخطِّئ بعضهم عبارة: استخدمَ العاملُ الآلةَ، واستخدمَ المهندسُ خبرتَه، ويرون أن الصواب هو: استعملَ العاملُ الآلةَ، واستعملَ المهندسُ ذكاءه، لأن استعمال "استخدم" لغير العاقل غير فصيح.

٢– الاقتراح: جواز استعمال "استخدم" بمعنى "استعمل" للعاقل ولغيره، وهي للعاقل أَولى.

٣–التعليل:

أ–جاء في اللسان: "استخدمَهُ: استوهبَهُ خادماً..واستخدمتُ فلاناً: سألته أن يخدُمَني..وخدَمَهُ يخدِمُه ويخدُمُه: مَهَنَهُ".

وفي اللسان: "والعمل: المهنة. واستعملَ فلانٌ غيرَه إذا سأله أن يعمل له. واستعملَه: طلب إليه العملَ..وأعملَ رأيَه وآلتَه ولسانَه واستعملَه: عملَ به."

ب–وجاء في التاج (خدم): "خَدَمَهُ: مَهَنَهُ..ويقولون: هذا القميص يخدُم سنةً..وجاء في حديث علي وفاطمة رضي الله عنهما: "اسألي أباك خادماً يقيك حَرَّ ما أنت فيه".

وفي التاج (مهن): "المهنة: الحذق بالخدمة والعمل..ومَهَنَهُ: خَدَمَهُ..والعمل: المهنة".

ويظهر من هذا أن المعاجم القديمة فرَّقت في الاستعمال بين "استخدم" و "استعمل"، فجعلت الخدمة للإنسان والاستعمال للآلة وغيرها.

ولكن مما يُفهَم منها أيضاً:

١–أن "الخدمة والعمل" يلتقيان في دلالة واحدة هي كلمة "المهنة"، فإذا وحَّدتْ بينهما دلالةُ المصدر ألا يمكِن التوحيد بينهما في الاستعمال فيكون "استخدم" بمعنى (طلبَ العملَ)، والعمل يقع على العاقل وغيره؟

٢-وأن الخدمة قد تكون أيضاً من غير العاقل، ودليل ذلك ما جاء في حديث علي وفاطمة رضي الله عنهما: "اسألي أباك خادماً [للمذكر والمؤنث] تقيكِ حَرَّ ما أنت فيه".

فإذا كانت الآلة اليوم هي التي تقوم بوقاية الإنسان وإراحته، أليس يعني هذا أن الآلة هي خادم مع أن الآلة ليست عاقلاً؟

وورد في التاج قولهم: "هذا القميص يخدُم سنةً" أي أُسنِدت الخدمة لغير العاقل. ولعل هذا ما شجَّع الكتَّاب والأدباء بعد عصر الاحتجاج على استعمال كلمة "استخدم" للعاقل ولغيره، فقد تكررت كلمة "استخدم" في مجموعة من كتبهم آلاف المرات [المكتبة الشاملة]، والنصف منها تقريباً يوقِع الخدمة على ما لا يعقِل، ومنها:

-قول ابن حزم في (المحلَّى): "فإن لم يفِ استخدمَ المالَ في الباقي" ١١/٥٠٠.

-قول ابن قدامة في (الشرح الكبير): "وإذا استخدمَ المشتري المبيعَ ففيه روايتان" ٤/٧٤.

-قول الشهرستاني في (المِلل والنِّحل): "استخدمَ القوَّتين" ١/٨٨.

-قول الصفدي في (الوافي بالوفيات): "استخدم لفظَ الذباب في معنَيَيْه" ١/٩١١.

-قول الكفوي في (الكلِّيات): "استخدمَ اللهُ سبحانه وتعالى لفظ الجلالة" ٣/١٣٩.

-قول العباسي في (معاهد التنصيص): "استخدم كثيرٌ من الشعراء لفظة الغضا" ١/٢٢٤.

-قول القلقشندي في (صبح الأعشى): "استخدم كلَّ سيف وقناة" ١٢/١٣٢.

-قول لسان الدين بن الخطيب في (نفح الطيب): "استخدمَ الأسلَ الطِّوال" ٦/٤١٨.

٤-قرار اللجنة:جواز قولهم: "استخدم" بمعنى "استعمل" للعاقل ولغيره، وهو للعاقل أولى.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٦)

(استضاف القوم فلاناً)

١– المسألة: يستعمل بعضهم عبارة: "استضاف القومُ فلاناً" بمعنى: قدَّموا له الضيافة.

٢– الاقتراح: عدم إجازة العبارة بالمعنى السابق، والصواب أن يقال لهذا المعنى: "ضيَّف القومُ فلاناً"، وأن يقال بمعنى طلب قدوم الضيف: "استضاف القومُ فلاناً".

٣– التعليل:

أ– إن مما تعنيه صيغة (استفعلَ) طلب الشيء، وهي بحسب قولهم تعني تقديم الشيء، وهذا ليس صحيحاً.

ب– إن العربية عبَّرت عن تقديم الضيافة للضيف بعبارة: "ضيَّف القوم فلاناً". وفي القرآن الكريم: ﴿فانطلَقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يُضَيِّفوهما﴾، أي أن يقدموا لهما الطعام الشراب وما يُقَدَّم للضيف.

ج– إن بناء (استفعلَ) يفيد الطلب، وعلى هذا يصح قولهم: "استضاف القوم فلاناً" بمعنى: طلبوا إليه أن يكون ضيفاً.

٤– القرار: صحة قولهم: "استضاف القوم فلاناً" بمعنى:طلبوا إليه أن يكون ضيفاً، وخطؤه بمعنى: قدَّموا إليه الضيافة.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٧)

استعرضَ

(استعرض القائدُ الجندَ، واستعرضَ الباحث أفكاره)

١- **المسألة:** يخطِّئ بعضهم عبارة "استعرض القائد الجند"[1] لأن الفعل (استعرض) لم يرد في المعاجم بهذه الدلالة، والصواب عندهم: "عرضَ القائد الجند".

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم: "استعرض القائد الجند".

٣- **التعليل:**

أ- جاء في اللسان: "عرضَ الشيء يعرِضه عرْضاً: أراه إياه.. واعترض الناسَ: عرَضَهم واحداً واحداً..واستعرَضه: سأله أن يعرض عليه ما عنده..واستعرضتُه: أي قلت له: اعرضْ عليَّ ما عندك..واستعرضَ حَجْرة الوادي: أتاها من جانبها عرضاً".

وعلى هذا فمعنى عبارة القدماء: "استعرضَه: سأله أن يعرض عليه ما عنده" هو مثل عبارة المحدثين: "استعرض القائد الجند" أي سألهم أن يعرِضوا عليه ما عندهم من مظاهر القوة والعتاد.

وجاء في اللسان: "عرضَ الشيء عليه عرضاً: أراه إياه" فالعرض هو الإراءة، والاستعراض هو طلب الإراءة، وهو معنى الاستعراض.

وأمَّا قول المحدثين: "استعرضَ الباحث أفكاره" فلا تُقبل إلا على جهة المجاز، كأن الباحث طلب إراءة أفكاره الآخرين.

ب- أجازها مجمع القاهرة وأوردها المعجم الوسيط.

٤- **القرار: جواز قولهم: "استعرض القائدُ الجندَ، واستعرضَ الباحثُ أفكارَه".**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٨)

استَعوضَ

(استَعوضَ التَّاجرُ بِضاعَتَهُ)

١– المسألة: يخطِّئُ كثير من اللغويين استعمال كلمة " استَعوضَ" بالتصحيح، لأنَّ غالب ما ورد في اللغة من أمثاله هو الإعلال، فيقال: "استعاضَ، واستعاضة" كما يقال: استفادَ واستِفَادَة.

٢– الاقتراح: عدم جواز الفعل " استَعوَضَ".

٣–التعليل:

أ– الغالب في الأفعال الجوف في صيغتي: (أفعلَ، واستفعلَ) هو الإعلال،فيقال: استجادَ، استعاضَ، استمالَ.

ب– ليس في فعل " استَعوَضَ" دلالة خاصة تُمَيِّزُهُ من "استَعاضَ" فيكون ذلك مسوِّغاً للتصحيح.

٤– القرار: عدم جواز استخدام الفعل" استَعوضَ" بمعنى "استَعاضَ".

الهـاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكـس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريـد الإلكتروني: mla@net.sy / المـوقـع على الشـابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٩)

استقطبَ

(استقطبَ الزعيم الجماهير)

١- **المسألة:** يستعمل المعاصرون كلمة (استقطبَ) ومشتقاتها بمعنى جذب الناس أو الأشياء إليه أو استمالهم أو جمعهم حوله. على أن هذا الفعل لم يرد بهذه الدلالة في المعاجم القديمة، كما أن دلالتي (قطبَ، قطَّبَ) مغايرتان.

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم: (استقطب) بمعنى جمع الناس أو الأشياء وجذبهم إليه.

٣- **التعليل:**

أ- جاء في اللسان: "قَطَبَ الشيءَ يقطُبه قَطْباً: جَمَعَهُ" فقولهم: (استقطب) يحمل معنى جمعَ الناس حوله، أو استجمعهم أي طلب إليهم الاجتماع حوله، وهو من المعاني المقصودة بهذا الفعل.

ب- وجاء: "القُطْب: الحديدة القائمة التي تدور عليها الرَّحى.. أو القائم الذي تدور عليه الرَّحى، والجمع أقطاب وقُطوب.. وقُطب الفَلك: مداره..والقُطب: كوكب صغير لا يزال الدهرَ..وقطب القوم: سيِّدهم".

فالقطب هو المركز والمدار والسيد. ويمكن حمل (استقطب) –وبناؤها (استفعلَ)– على معنى الطلب الذي هو أظهر معاني (استفعلَ) فيكون معنى (استقطبَ) طلبَ أن يكون مركَزاً أو مداراً أو سيداً لجماعته. وكل ذلك لا يتم إلا بجذب الناس إليه واستمالتهم.

ج- أقرها مجمع القاهرة بهذه الدلالة.

٤- **القرار: جواز قولهم: (استقطب) بمعنى جمع الناس أو الأشياء وجذبهم إليه.**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٠)

(استقلَّ فُلانٌ سيَّارةً إلَى بَيتِهِ)

١– المسألة: يخطِّئ بعضهم عبارة "استقلَّ فلان السيارة إلى بيته"، ويرى أن الصواب أن يقال: "استقلَّتْه السيارة، أو استقلَّتِ السيارةُ الرجلَ"؛ لأن معنى (استقلَّ) هو (حَمَلَ)، والسيارة هي التي تحمل الرجل وليس العكس.

٢– الاقتراح: جواز أن يقال: "استقلَّ فلان السيارة إلى بيته"،وإن كان الأَولى أن يقال: " استقلَّتِ السيارةُ فلاناً أو أقلَّتْه".

٣– التعليل:

١– إن من معاني (استفعلَ) طلب الأمر والشيء، فقولهم: "استقلَّ فلان السيارة" يمكن أن يُحمل على معنى "طلب من السيارة أن تقلَّه أي تحمله"... ومن نظائرها حملَ واسْتحمَلَ، أي طلب منه أن يحمِله، فقد ورد في التاج: "استحْمَلتُه: طلبت إليه أن يحملني"، فلماذا يصح أن يقال: استحمَلَه بمعنى طلب أن يحمِلَه، ولا يصح استقلَّه بمعنى طلب إليه أن يُقِلَّه؟

٢– يمكن أن تُحمل عبارة "استقلَّ السيارة" على معنى "طلب من السيارة الإقلال" وذلك على نزع الخافض.

٣– كما يمكن أن تُحمل العبارة على القلب، وهو من أساليب العربية، بأن يُسند الفعل لغير صاحبه. قالت العرب: "أدخلتُ الخاتمَ في إصبعي" والأصل: أدخلتُ إصبعي في الخاتم، لأن الإصبعَ هي التي تُدخَل. وقالت العرب: "عرضتُ الناقةَ على الحوض"، والأصل: عرضتُ الحوضَ على الناقة. وقالت العرب: "علِقَ القلبُ حبَّها" و الأصل: علقَ حبُّها القلبَ، فالحب هو الذي يعلق. قال الشاعر:

علق القلبُ حبَّها وهواها وهي بكرٌ غريرةٌ خَوثاءُ

(خوثاء: الممتلئة أو الأليفة. القاموس المحيط "خوث")

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

قال الحريري: "وقلب الكلام من سنن العرب المأثورة وتصاريف لغاتها المشهورة. ومنها في القرآن الكريم: ﴿ما إنَّ مفاتحَه لَتنوءُ بالعصبة أولي القوة﴾ لأن تقديره: ما إن العصبة لتنوء بمفاتحه، أي تنهض بها على تثاقل. (ينظر: درة الغواص ١١٨، والصاحبي ٢٠٢، وحاشية البغدادي ٢/٥٨٤).

٤- تجويز مجمع القاهرة إياها في دورته الستين. يُنظر الألفاظ والأساليب ٣/.١٧٧

٤- القرار:جواز قولهم: "استقلَّ فلانٌ السيارة".

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١١)

(استمرت اجتماعات ولقاءات الباحثين أسبوعاً)

١– المسألة: يخطِّئ بعضهم هذه العبارة، لأنه لا يجوز العطف على المضاف قبل مجيء المضاف إليه، والصواب عندهم أن يقال: "استمرت اجتماعات الباحثين ولقاءاتهم أسبوعاً".

٢– الاقتراح: جواز قولهم: "استمرت اجتماعات ولقاءات الباحثين أسبوعاً".

٣– التعليل:

أ– أجاز النحاة العطف على المضاف قبل مجيء المضاف إليه، ولكن بمعطوف واحد، ومما استدلوا به:

قول الشاعر:

يا من رأى عارضاً أسرُّ به بين ذراعَيْ وجبهة الأسد

وقول العرب: "قطع الله يدَ ورِجلَ من قالها".

ب– أجازها مجمع القاهرة، القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب ١٩٣٤–١٩٨٧ ص ٦٤.

٤– القرار: جواز قولهم: "استمرت اجتماعات ولقاءات الباحثين أسبوعاً"، والأَولى أن يقال: "استمرت اجتماعات الباحثين ولقاءاتهم أسبوعاً".

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٢)

استهدفَ

(استهدف القانون المصلحة العامة)

١- **المسألة**: يخطِّئ بعضهم عبارة "استهدف القانون المصلحة العامة"، لأن هذا الفعل لم يرد متعدِّياً، والصواب عندهم: "أَهْدفَ القانون المصلحة العامة".

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "استهدف القانون المصلحة العامة"، متعدياً.

٣- **التعليل**:

أ- جاء في لسان العرب: "يقال لكل شيء دنا منك وانتصب لك واستقبلك: قد أَهْدفَ واستهدف".

وجاء: "وسمِّي الغرض هدفاً.. وأهدفَ لك الشيء واستهدف: انتصب".

وجاء في شعر حمدان بن أبان اللاحقي (أهدفَ) بمعنى جعلَ الشيء هدفاً، وذلك قوله:

هجا عِرضاً لهم غضاً جديدا وأهدفَ عِرض والده اللبيسا

وورد في سيرة دحلان على هامش السيرة الحلبية في حديث عَرْض النبي نفسَه على القبائل في حديث كندة قال: "قال له قائل: أتُهْدِفُ نحورنا للعدو دونك؟" أي: أتجعل نحورنا هدفاً؟

فإذا كان (استهدف وأهدف) قد جاءا بمعنى واحد هو (انتصب) اللازم، وإذا كان (أهدف) قد جاء بمعنى (جعل الشيء هدفاً) أي متعدياً، فيمكن حمل (استهدفَ) في تعديته على (أهدفَ).

ب- جاء في اللسان: "ويسمى الغرض هدفاً".

ولما كان أظهر معاني بناء (استفعل) هو الطلب، ساغ استعمال (استهدف) بمعنى طلب الهدف أي الغرض. فيصبح معنى العبارة: (طلب المصلحة العامة)، كما أن من معانيه (جعل الشيء على هيئة) نحو (استنوق الجمل) أي جعله كالناقة، ونحو: استصوبه وأصابه: رآه صواباً، إذ جاء (أفعل) بمعنى (استفعل).

٤- القرار: جواز قولهم: "استهدف القانون المصلحة العامة"، ونحوه.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٣)
أَشَّرَ وتَأْشِيرَةٌ ومُؤَشِّرٌ
(أَعْطَاهُ تَأْشِيرَةَ دُخُول)

١–المسألة: يُخطِّئُ بعضهم كلمة (أَشَّر) بمعنى وضع إشارة، وكلمة(تأشيرة) بمعنى علامة أو سمة، وكلمة(مؤشِّر) بمعنى دليل أو مقياس.لأنَّه ليس لمادة(أَشَّر) في لغة العرب هذه الدلالة، فالأَشَرُ هو البَطر، والتأشيرة هي أثر عضِّ الجرادة.

٢–الاقتراح: جواز قولهم " أَشَّرَ وتَأْشِيرةٌ ومُؤَشِّرٌ" وفق مفهوم المحدثين.

٣–التعليل:

١–(أَشَّر) فعل مشتق من الإشارة، أي هو مشتق من المشتق. ولهذا الاشتقاق المركب نظائر في العربية،كما يقال: تمسكن من مسكين، المشتق من (سكن). والعرب تعامل الحرف الزائد كالأصلي في مواطن كثيرة.

٢– أورد المعجم الكبير (أَشَّرَ) بمعنى وضع إشارة على كتابٍ أو طلبٍ،وقال: هي محدثة. كما أورد كلمة (تأشيرة) بمعنى ملاحظة تُدوَّن على هامش كتاب أو طلبٍ لإيضاح الرأي فيه)،وقال: هي محدثة، وأورد (المؤشِّر) بمعنى ما يشار به.

٣– إعطاء التأشيرة لدلالة سمة الدخول أو الخروج من بلد، المدونة على جواز السفر، لا يخرج عن المعنى العام، لأنَّ التأشيرة ملاحظة تُجيز لصاحبها الدخول أو المرور كما ورد في المعجم الكبير.

أمَّا (المؤشِّر) فهو ما يشار به عامة، ولكنَّه خُصصَ هنا بمعنى ما يشار به إلى حركة الأسواق والأموال، فهو دليل يشير إلى سعر أو نحوه.

٤–القرار: جواز قولهم: " أَشَّرَ،وتَأْشِيرةٌ،ومُؤَشِّرٌ"، كما تُستَعمَلُ كلمة "سمة" لهذه الدلالة، ويجوز استعمال "مؤشِّر" بمعنى دليل.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٤)

أَضربَ وإضراب

(أضرب العمال عن العمل)

١– المسألة:يرى بعضهم أن هذه الكلمة لم ترد بهذه الدلالة في المعاجم اللغوية .

٢– الاقتراح: جواز عبارة "أَضْرَب العُمَّالُ، أو اتفقوا على الإضراب".

٣–التعليل:

ـ ورد في التاج: " أَضْرَبَ فلانٌ عن الأمر فهو مُضْرِبٌ إذا كَفَّ عَنهُ" .

ـ ورد في اللسان: "أَضرَبَ فُلانٌ عن الأَمرِ إذا كَفَّ، فهو مُضْرِب...وأضرب في البيت أقامَ". وفي الإضراب إقامةٌ وكفٌّ عن العمل .

ـ أوردها المعجم الوسيط والمعجم المدرسي بالدلالة المعاصرة على أنها (محدثة). جاء في الوسيط: "أَضْرَب العُمَّال ونحوهم: كَفُّوا عن العمل حتى تجاب مطالبهم".ومثله في المعجم المدرسي.

٤–القرار: جواز قولهم: "أَضرَبَ عُمَّالُ المَصنَعِ" بمعنى امتنعوا عن العمل حتى تُجاب مطالبهم.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٥)

أطاح به

(أطاح الثوَّار بالمستعمِر)

١–المسألة: يخطِّئ بعضهم عبارة "أطاح الثوَّار بالمستعمِر"، بمعنى "أسقطوه وأذهبوه"، والصواب عندهم "أطاحوه" لأن الفعل "أطاحَ" متعدٍّ بنفسه.

٢– الاقتراح: جواز قولهم: "أطاحوا بالمستعمِر " بمعنى "أسقطوه".

٣– التعليل:

أ– جاء في اللسان: "طاحَ الشيءُ طَيْحاً: فنِيَ وذهبَ. وأطاحه هو أفناه وأذهبَه، وطيَّح بثوبه: رمى به.".

وجاء في التاج: "ويقال: أين طُيِّح بك؟ أي أين ذُهب بك؟".

ب– ولكن:

مادام قد ورد في التاج" طُيِّح بك بمعنى ذُهب بك" فهذا يعني أن طَيَّح به تعني ذهبَ به. أي يجوز على هذا أن يقال: " طيَّح الثوار بالمستعمِر ".

ولما كان (فَعَّلَ) يأتي بمعنى (أَفْعَلَ) كثيراً، نحو: "غلَّقت الأبواب وأغلقتها" إذ قال ابن يعيش: "وأمَّا (فَعَّلَ) فإنه يشارك (أَفْعَلَ) في أكثر معانيها، إلا أن أحدهما قد يكثر في معنى ويقل في الآخر.".

ولما كانت تعدية المتعدي مباشرة بالحرف مسموعة في العربية كما ورد في اللسان في مادة (غلا): "لَعب بالكعاب ولعب الكعابَ".

فلكل ذلك جاز أن يستعمل " أطاح الشيء وأطاح به".

وعليه يمكن تخريج عبارة الرياضيين: "أطاح المصارع بخصمه" بمعنى رمى به وأسقطه.

٤– القرار: جواز قولهم: "أطاحوا بالمستعمِر " بمعنى "أسقطوه".

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٦)

اعتَقلَ

(اعتقلتِ الشرطةُ المجرمَ)

١- **المسألة:** يخطِّئ بعضهم عبارة "اعتقلتِ الشرطةُ المجرمَ" بمعنى ألقت القبض عليه، لأن (اعتقل) لم يرد في المعاجم القديمة بهذه الدلالة.

٢- **الاقتراح:** جواز كلمة (اعتقل) بمعنى ألقى القبض.

٣- **التعليل:**

أ- ورد في المعاجم: "عَقَلَ البعيرَ: شدَّ وَظيفَه (ساقه) إلى ذراعه" يعني تقييده من الحركة، والاعتقال بالمعنى المحدث هو تقييد لحركة الجاني أو المتهم. و(المعتقَل) هو مكان الاعتقال، أي مكان تقييد حركة المتهم.

ب- قولهم: "عقل فلاناً: صرعه ورماه أرضاً"، قريب من المعنى المحدث، وهو مَجاز من تسمية الشيء بما سيؤول إليه، فكأنَّ العَقْل والاعتقال هو القبض على الجاني مقدمة لصرعه.

٤- **القرار: جواز قولهم: "اعتقلتِ الشرطةُ المجرمَ".**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٧)
(أَعدَمَ القَاضِي المُجرِمَ)

١–المسألة: ينكر بعضهم استعمال الفعل (أَعدَمَ) بمعنى أزهق روح إنسان قِصاصاً؛ لأنَّ المعاجم لم تورد للفعل (أعدم) هذا المعنى، ففي التاج: "أَعدَمَ الرَّجلُ إعداماً: افتقر فهو عَدِيمٌ. ومُعدِمٌ: لا مالَ لَهُ". فالفعل على بناء (أفعل) لازم، وهو في عبارة المحدثين متعدٍّ.

٢–الاقتراح: جواز قولهم "أَعْدَمَ القَاضِي المُجرِمَ".

٣– التعليل:

١– جاء في التاج: "أَعدَمَني الشيءُ: لم أجده..وأَعدمَ فلاناً إذا منعه".

وجاء في الوسيط: " عَدِمَ المالَ عَدَماً وعُدْماً: فَقَدَه" فهو متعدٍّ، وعليه فالإعدام يعني (الإفقاد)، وإذا كان (الإفقاد) هو للمال غالباً فإن الإعدام هنا هو (إفقاد الروح والحياة)، وهو نوع من تعميم الدلالة بعد تخصيصها، وهو من طرائق تطور الدلالة.

٢– ورد الفعل بهذه الدلالة في المعجم الوسيط بعد إقرار مجمع القاهرة (الألفاظ والأساليب ١٤٦/٣). وورد في المعجم المدرسي وأشير إلى أنه مولَّد.

٣– شيوع الكلمة في القضاء والحقوق وصلب القوانين حتى لا يمكن الاستغناء عنها.

٤–القرار: جواز قولهم: "أَعدَمَ القَاضِي المُجرِمَ".

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٨)
أُغْنِيَةٌ وأُغْنِيَّةٌ

١–المسألة: يُخطِّئُ بعضهم كلمة (أُغْنِيَةٌ) بتخفيف الياء، والصواب عندهم (أُغْنِيَّةٌ) بتشديد الياء.

٢–الاقتراح: جواز استعمال: (أُغْنِيَةٌ وأُغْنِيَّةٌ) إذ كلتاهما صحيح.

٣–التعليل:

– جاء في التاج: " وبينهم أُغْنِيَّة كأُثْفِيّة " وعليه اقتصر الجوهري في الصحاح. ويُخَفَّف عند ابن سيده أي: أُغْنِيَةٌ.وأوردها الوسيط بالحالتين.وجمع أُغْنِيَّة "أَغَانِيّ" وجمع أُغْنِيَة "أَغَانٍ".

٤–القرار: جواز قولهم: " أُغْنِيَّةٌ وأُغْنِيَةٌ" بتشديد الياء وبتخفيفها.

الهـاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكـس: ٣٧٣٣٣٦٣ ١١ ٩٦٣ ٠٠
البريـد الإلكتروني: mla@net.sy / المـوقـع على الشـابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٩)

أفسحَ وفَسَح

(أَفْسَحَ لَهُ المَجْلسَ ، وأَفسَحَ لَهُ في المجلس)

١– المسألة: يخطِّئ بعضهم عبارتي: "أَفْسَحَ لَهُ المَجْلسَ ، وأَفسَحَ لَهُ في المجلسِ".ويرون أن الصواب قولهم: "فَسَحَ لَهُ وتَفَسَّحَ".

٢– الاقتراح: جواز قولهم: "أَفْسَحَ لَهُ المَجْلسَ ، وأَفسَحَ لَهُ في المجلسِ"، وإن كان الأَولى أن يقال: "فَسَحَ لَهُ وتَفَسَّحَ".

٣– التعليل:

أ– في اللغة: جاء في التاج: "فَسَحَ لَهُ في المجلسِ يفسَح فسْحاً وفُسوحاً: وَسَّعَ كتَفَسَّحَ...وقال أعرابيّ لخزّاز كان يخرز له قربة: إذا خَرَزْتَ فأَفْسِحِ الخُطا [وأَفْسِحْ هنا أمْرٌ من الماضي أَفْسَحَ على وزن أفعلَ]، يقول: باعِدْ بين الخرزَتين...وقال الفراء:" تَفَسَّحُوا، قرأها الحَسَن (تَفاسَحُوا) ، قال: وتَفَاسَحُوا وتَفَسَّحُوا مُتَقَارِبٌ في المعنى أي تَوَسَّعوا" .

وجاء في الوسيط: " فَسَحَ بَيْنَ الخَرزَتَينِ: وَسَّعَ... وأَفْسَحَ المكَانَ: وَسَّعَهُ".

فمعنى فسَّح: وسَّع. وتفسَّح وتفاسح: توسَّع. وأفسحَ: باعد بين الشيئين. وأَفْسَح: وسَّع.

ب– في الصرف: يجوز أن يأتي (أفعلَ) بمعنى (فَعَلَ)، ولا يشترط دائماً أن تفيد همزة (أفعل) التعدية، بدليل أن ثمة أفعالاً كثيرة جاءت على هذين البناءين بمعنى واحد متعدية نحو: (شغلَ المكان وأشغلَه، وبدأ الله الخَلق وأبدأه)، وبمعنى واحد لازمة نحو: (جدَّ في الأمر وأجَدَّ).

وعليه فالعبارتان: "أفسح له في المجلس وأفسح له المجلس" جائزتان، إمَّا بمعنى باعدَ له في المجلس، كما في منطوق التاج، أو بمعنى وسَّع المكان كما في منطوق الوسيط.

٤– القرار: جواز قولهم: "أَفْسَحَ لَهُ المَجْلسَ ، وأَفسَحَ لَهُ في المجلسِ"، وإن كان الأَولى أن يقال: "فَسَحَ لَهُ وتَفَسَّحَ".

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٠)
الأُقصُوصَةُ

١– المسألة: يعترض بعض النقاد على كلمة "الأُقْصُوصَةُ" للدلالة على القصة القصيرة لأنَّها كلمة مولَّدة لم ترد في المعاجم القديمة.

٢– الاقتراح: جواز قولهم: "الأُقْصُوصَةُ" بمعنى القصة القصيرة.

٣– التعليل:

أ – ثمّة كلماتٌ كثيرة في العربية على "أُفْعُولَة" بمعنى "فِعْلَة" نحو: أُكذُوبة، وكِذبة، أو "فُعْلَة" نحو: أُلْعُوبة ولُعْبَة. ويمكن أن يُقاس عليها "قِصةٌ وأُقْصُوصَةٌ"، ولكن ليس للمعنى نفسه وإنَّما لمعنىً جديد.

ب– ثمة كلمات على وزن "أَفاعِيل" وواحدتها "أُفْعُولة" نحو: أَساطِيرُ وأُسطُورة، وأَراجيزُ وأُرجُوزة، وأَهازِيجُ وأُهزُوجة. ويمكن حمل "أُقْصُوصَة" عليها مفردةً ومجموعة، كأن يُقال: "أُقْصُوصة وأَقاصِيصُ".

٤– القرار: جواز استخدام "الأُقْصُوصَةُ" بمعنى القصة القصيرة.

الهـاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكـس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريـد الإلكتروني: mla@net.sy / المـوقـع على الشـابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢١)
(التقى بالرئيس، والتقى مع الأصحاب)

١– المسألة: يخطِّئُ بعضهم عبارة "التقَى بالرَّئِيسِ" ، بتعدية الفعل "التقى" بالباء، والتقى مع الأصحاب بتعدية الفعل بـ مع، والصواب عندهم " التَقَى الرَّئِيسَ، والتقى الأصحاب " بتعدية الفعل بنفسه.

٢– الاقتراح: جواز تعدية الفعل بالباء، ومع.

٣– التعليل:

أ– جاء في اللسان: "التَقَى الفارِسَانِ إذا تحاذَيا وتَقَابَلا". وجاء في التاج: "لَقِيْتُ الشَّيءَ: صادَفْتُهُ. وكُلُّ شَيءٍ استَقبَلَ شيئاً فقد لَقِيَهُ وصادفَهُ كتلقَّاهُ والتَقَاهُ. وتلاقَينا والتَقَينا بمعنى واحد. والالتقاءُ: المحاذاة.وجاء في الوسيط: " لَقِيَه لِقاءً ولُقيَاناً، ولَقِيَهُ: استقبلَهُ وصادفَهُ ...والتَقَيَا: استَقبَلَ كلٌّ منهما صاحبَهُ... والتَقَى الشَّيئانِ: اجتمَعَا... التقَى الشَّيءَ: لقيَهُ، وتَلاقَيَا: التَقَيَا".

ب– وجاء في "نهج البلاغة" تح: د. صبحي الصالح/٤٠٨، قول الإمام علي بن أبي طالب، رضي الله عنه : "لا ألتقي بهم". وجاء في رسائل البديع الهمذاني: "فيعجبني الالتقاءُ بك، والاجتماعُ معك". وتكررت عبارة " التقَى به " مئات المرات في كتب مابعد عصر الاحتجاج، ومنها:

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٦٤/٥، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٧٥/١، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٤٨٦/٥، والعباب الزاخر للصاغاني ٧٣/١ ، والمزهر في علوم اللغة للسيوطي ١٩٩/١.

ج– إنّ " التقى به" أصح من " التقاه" لأنَّ (التقى) كما في معاجم اللغة تعني: حاذاه وقابله، أي" واجهه مقابلاً إياه" وصادفه، وليس هو المراد من التقى به بل المراد " اجتمع إليه".

د – وأمَّا عبارة " التقى مع" فقد تكررت في كتب ما بعد الاحتجاج، وأهمّها: "شرح الحماسة للمرزوقي" قال: " قالت هذه المرأةُ لما التقينا معها". وقال أيضاً: " والمعنى أنَّ رجالاً التقوا معي". وقال

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

الجاحظ: " يتلاقَى مع المعارف والإخوان". ومعروف كما سبق أنَّ " التقَى وتلاقَى"بمعنى واحد، بحسب التاج.

هـ- وورد في تهذيب اللغة للأزهري: " التَقَىَ مَعَهُ" (مادة :خضر)، وقال عبدالله بن الزبير : " التقيت مع الأشتر" العقد الفريد ١٠٦/٢. وورد مثلها في :

تاريخ دمشق ٣٤٦/٥ ، و سير أعلام النبلاء ٤٢٧/٢٣ ، و فتح الباري لابن حجر ٤٨٥/١، و تاريخ بغداد ٢١/١١، و الأغاني ١٤٣./٧

٤- القرار: يقال: "التقاه"، ويجوز استعمال "التقى به"، و"التقى معه".

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٢)
أُمْسِيَةٌ وأُمْسِيَّةٌ

١- **المسألة:** يخطِّئُ بعضهم كلمة (أُمسِيَةٌ) بتخفيف الياء والصواب عندهم (أُمسِيَّةٌ) بتشديدها.

٢- **الاقتراح:** جواز استعمال " أُمْسِيَةٌ" بتخفيف الياء و"أُمْسِيَّةٌ" بتشديدها.

٣- **التعليل:** جاء في التاج: " وأتيتُهُ أُصبُوحةَ كُلِّ يَومٍ وأُمسِيَّتَهُ". وجاء في اللسان: "وأتيتُهُ أُصبُوحةَ كُلِّ يَومٍ وأُمسِيَّةَ كُلِّ يَوْمٍ" ومثلهما في الوسيط.وعليه فالاستعمال الفصيح هو "أُمْسِيَّة" بالتشديد.

ولكن يمكن قياس " أُمْسِيَةٌ" على " أُغْنِيَةٌ". فقد أوردت المعاجم أُغْنِيَّةٌ وأُغْنِيَةٌ. فمادتهما اللغوية متقاربة وهي "غَنَا ومَسَا" والكلمتان على بناء " أُفْعُولَةٌ" وكان قياسها " أُغْنُوية " وبالإعلال والإدغام صارت " أُغْنِيَّةٌ" وبالتخفيف " أُغْنِيَةٌ ". ولا شيء يمنع من حمل "أُمْسِيَة" عليها.

ومن سنن العرب تخفيف الياء المشددة في بعض المواضع إذ ورد " الأُثْفِيَّةُ " و"الأُثْفِيَةُ " ولو بدلالة مغايرة قليلاً، كما قيل " الأَثافِيُّ" بالتشديد، و" الأثافِي "بالتخفيف، ومثلها " الأمانِيُّ " و" الأماني ".

٤- **القرار: جواز قولهم " أُمْسِيَةٌ " بالتخفيف، و" أُمْسِيَّةٌ" بالتشديد.**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٣)

أمكَنَه وأمكنَ له

(أمكنه اجتياز المسابقة)

١– **المسألة**: يخطئ بعضهم قولهم: أمكَنَه وأمكنَ له، لأن الفعل "أمكن" لازم ، ومعناه تيسَّر وسهُل، وليس متعدياً.

٢– **الاقتراح**: جواز قولهم: أمكَنَه وأمكَنني وأمكنَ له.

٣– **التعليل**: جاء في (المصباح المنير): أمكنني الشيءُ: سهُل وتيسَّر، وجاء: أمكنَ الشيءُ: تيسَّر. فالفعل(أمكنَ) يأتي لازماً كما يأتي متعدياً، ويأتي (أمكنَ) متعدياً بنفسه كما في (أمكنني)، كما يأتي متعدياً باللام كما جاء في (المقابسات) في نص ذكره صلاح الدين الزعبلاوي: "ولا في كل حال **يمكن للإنسان** أن يُتقف ما يقول، ويقوِّم ما يعمل.".

٤– القرار: **جواز قولهم: أمكَنَه وأمكَنني وأمكنَ له.**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٤)

الأنانيَّة

١– المسألة: يخطِّئ بعضهم استعمال كلمة (الأنانيَّة) نسبةً إلى (الأنا) لعدم ورودها في المعاجم القديمة.

٢– الاقتراح: جواز استعمال كلمة (الأنانيَّة) بمعنى إيثار الإنسان نفسه بخير أو منفعة على حساب الآخرين.

٣– التعليل:

أ– إن العرب اشتقت –[والنسبة نوعٌ من الاشتقاق]– من الأسماء والأفعال والأحرف والضمائر ونسبت إليها.

كما أن النسبة بزيادة (الألف والنون والياء) مما له نظائر في لغة العرب.

ب– استعمالها في مصطلحات علم النفس والاجتماع، بل في اللغة عامة.

٤– القرار: جواز استعمال كلمة (الأنانيَّة) بمعنى إيثار الإنسان نفسه بخير أو منفعة على حساب الآخرين.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٥)

(انتصرَ على عدوِّه)

١– المسألة: يشيع في الاستعمال عبارة: "انتصر على عدوِّه، وهو منتصِر"، ويخطِّئها بعضهم، والصواب عندهم: "نُصِر على عدوِّه" لأن العبارة الأولى لم ترد في المعاجم القديمة بهذه الدلالة.

٢– الاقتراح: جواز قولهم: "انتصر على عدوِّه" بمعنى ظهر عليه في الحرب.

٣– التعليل:

أ– جاء في اللسان: " النصر: إعانة المظلوم. نصرَه على عدوِّه نصْراً..وانتصرَ الرجل إذا امتنع من ظالمه..وانتصر منه: انتقم. والتناصُر: التعاون على النصر..ونصرَه: أعانه على عدوِّه".

ب– وجاء في الوسيط: "نصرَه على عدوِّه ينصُره نصْراً: أيَّده وأعانه.. انتصرَ: امتنع من ظالمه.. و(انتصرَ على خصمه: استظهرَ) وانتصرَ منه: انتقم"، لكنه لم يذكر أن (انتصر على) عبارة مولَّدة.

ج– تكررت عبارة (انتصر على) بمعنى ظهر على عدوه مئات المرات في كتب وبحوث ما بعد عصر الاحتجاج، منها: تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧٥/٣، فتح الباري لابن حجر ٥٦/١٣، تاريخ أبي الفداء ٩٠/١.

٤– القرار: جواز قولهم: "انتصر على عدوِّه" بمعنى ظهر عليه، وجواز قولهم: "انتصر له".

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٦)

انعدمَ

(انعدمَ الدواء، وانعدام الأمن)

١- **المسألة:** يخطِّئُ بعضهم عبارة: "انعدمَ الشيء" بمعنى لم يوجَد، ويخطِّئ كلمة (الانعدام) بمعنى افتقاد الشيء، إذ يقول الزبيدي في التاج: "وقول المتكلمين: "وُجِد الشيء فانعدم، من لحن العامة".

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم: "انعدمَ الشيء" بمعنى لم يعد موجوداً، وجواز قولهم: (الانعدام) بمعنى زوال الشيء وفقد وجوده.

٣- **التعليل:**

أ- (انعدم) هو مطاوع لفعل (عَدِم) الذي معناه (فَقَدَ)، ولو صيغ مطاوعٌ لـ (فقدَ) لكان (انفقد)، لأن (افتقد) معناه (فقدَ) أيضاً.

وقد يقال: إن (عَدِمَ) فعل لازم لا يحتاج إلى مطاوعة، ولكنه جاء بمعنى الفعل المتعدي (فقد)، ولذا فقد يحتاج مثله إلى المطاوعة.

ومع ذلك فقد ذكرت المعاجم أفعالاً لازمة ومطاوعاتها، جاء في التاج: "دَرَسَ الشيءُ والرسم يدرُس دُروساً: عفا، واندرسَ الرسم: انطمسَ". وجاء: "طَمسَ الطريقُ والدرب: درسَ [فهو لازم]، وذكر: "انطمس الرسمُ والكتابُ: امَّحى".

ب- ورد في تعريفات الجرجاني: "الأبدي ما لا يكون مُنْعَدماً".١٢/١.

ج- أجازها مجمع القاهرة في الألفاظ والأساليب ١٠٨./١

٤- القرار: جواز قولهم "انعدم الشيء" بمعنى زال وفُقِد، ويُضاف الفعل الثلاثي المزيد (انعدم) إلى الجذر "عدم".

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٧)

البُعد

(البُعد الحضاري، والبُعد النفسي)

١– المسألة: يخطِّئ بعضهم عبارة: "البُعد النفسي، أو البُعد الحضاري"، لأن معنى البُعد اتساع المدى، والصواب عندهم أن يقال: الوجه الحضاري، أوالجانب النفسي...

٢– الاقتراح: جواز قولهم: "البُعد الحضاري والبُعد النفسي والبُعد التاريخي والبُعد الثقافي والبُعد الوجداني":.بمعنى العمق والامتداد.

٣– التعليل: جاء في المعاجم: "البُعد: اتساع المدى، والبُعد: خلاف القُرب. ويقال: إنه لذو بُعد، أي ذو رأي وحزم. ويقال: لفلان بُعْد، أي مذهب". وفي المصطلح: البُعْد الصوتي sound interval وهو الفرق النسبي بين نغمتين في السلم الموسيقي. وبُعد الطول: امتداد الجسم بين نهايتيه البعيدتين. وبُعد العرض: هو امتداد الجسم بين نهايتيه القريبتين. وبُعد العمق: امتداد الجسم من قمته إلى قاعه متعامِداً مع كلٍّ من بعدي الطول والعرض.

٤– القرار: جواز قولهم: "البُعد الحضاري والبُعد النفسي والبُعد التاريخي والبُعد الثقافي والبُعد الوجداني":.بمعنى العمق والامتداد.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٨)

تراوحَ

(تراوح السعر بين كذا وكذا)

١– المسألة: يخطِّئ بعضهم قولهم: "تراوح السعر بين كذا وكذا" لأن هذه الصيغة لم ترد في المعاجم بهذه الدلالة. والصواب عندهم: "راوحَ السعر بين كذا وكذا".

٢– الاقتراح: جواز قولهم: تراوح السعر بين كذا وكذا.

٣– التعليل: التراوح يأتي بمعنى التعاقب، تقول: تراوحَه الرجال إذا تعاقبوه متناوِلين إياه كل واحد مرة، فيكون معنى قولهم: تراوح السعر: راوحَ السعر بين كذا وكذا، ومنه يأتي مطاوعه: تراوح، بمعنى: تعاقبَ السعر أو تردد السعر بين كذا وكذا، جاء في كتاب الألفاظ والأساليب ٢/٩٦:"مجمع القاهرة" مايلي: "يستعمل الكتَّاب المعاصرون مثل قولهم: والسعر يتراوح بين الارتفاع والانخفاض، والجو يتراوح بين الحرارة والبرودة. وقد يُعترَض على هذا التعبير بأن الصواب أن يقال: "راوحَ" بدلاً من "تراوحَ"، كما هو مأثور في اللغة. وترى اللجنة إجازة التعبير على أساس:

١– أن"تراوح" في معنى "راوح" تنظيراً بينه وبين ما ورد في اللغة من صيغ الزوائد المتعاقبة.

٢– أن"تراوح" من باب المطاوعة، لأن قولهم: "راوح بين الأمرين" وإن كان لازماً في الظاهر فهو متعدٍّ في المعنى.

٤– القرار: يقال: "راوحَ السعر بين كذا وكذا"، ويجوز أن يقال: "تراوح السعر بين كذا وكذا".

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٩)

التَّشَاركيَّة

(التَّشَاركيَّة نظام اقتصادي)

١- **المسألة:** يخطِّئ بعضهم كلمة "التَّشَاركيَّة" لأنها لم ترد في المعاجم.

٢- **الاقتراح:** قبول قولهم " التَّشَاركيَّة " بمعنى تشارُك أكثر من جهة في تنفيذ مشروع ما.

٣- **التعليل:** صيغة التفاعل تدل على المشاركة كما يقال: تجاوُب وتعاوُن وتعاقُد وتسابُق. وقد ورد في كلام المعاصرين " التَّشَاركيَّة " على أنها مصدر صناعي صيغ للدلالة على مذهب أو اتجاه اقتصادي.

٤- **القرار: قبول قولهم " التَّشَاركيَّة " بمعنى تشارُك أكثر من جهة في تنفيذ مشروع ما.**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٠)

تفادى

(تفادى الخطرَ وتفادى من الخطر)

١- **المسألة:** يشيع على أقلام بعض الكتَّاب عبارة من مثل: "تفادى الرجل الخطرَ أو الشرَّ". ويخطِّئها آخرون لأن الفعل (تفادى) متعدٍّ بـ (من) وليس بنفسه، والصواب عندهم أن يقال: "تفادى الرجل من الخطر".

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم: "تفادى الرجل الخطرَ، وتفادى الرجل من الخطر"، والثانية أَولى.

٣- **التعليل:**

أ- جاء في المعاجم:

في اللسان: "تفادَوا: فدى بعضهم بعضاً..وافتدى منه بكذا، وتفادى فلان من كذا إذا تحاماه وانزوى عنه".

وفي التاج: "ومن المجاز: تفادى منه إذا تحاماه وانزوى عنه".

أي إن الفعل (تفادى) جاء متعدياً بـ (من).

ب- ولكن يمكن تعليل عبارة: "تفادى الرجل الخطرَ" بالتعدية المباشرة بأنه في عبارة اللسان: "تفادَوا: فدى بعضهم بعضاً" يمكن أن يُحمَل بناء (تَفاعَلَ) على معنى (فَعَلَ)، ومن نظائره في العربية: تجاوزتُه بمعنى جُزْتُه، وتوانيتُ في الأمر بمعنى وَنَيتُ، فكما عدَّى (فدى) بنفسه يُحمَل عليه (تفادى). فيصح أن يقال: "تفادى بعضُهم بعضاً" كما يقال: "فدى بعضهم بعضاً" بالتعدية المباشرة.

ج- يمكن أن يُضمَّن الفعل (تفادى) معنى (تحامى) فيُعدَّى مثله بنفسه. ولعله أيسر تعليل.

٤- **القرار: جواز قولهم: "تفادى الرجل الخطرَ، وتفادى الرجل من الخطر"، والثانية أَولى.**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣١)

تنزَّه والمُنْتَزَه

(تنزَّهتُ مع الأصحاب وكان المُنْتَزَه جميلاً)

١- المسألة: يخطِّئ بعضهم كلمة (تنزَّه) بمعنى خرج إلى النُّزهة، كما يخطِّئ كلمة (المُنْتَزَه) بمعنى مكان النُّزهة.

٢- الاقتراح: صحة قولهم (تنزَّه) بمعنى خرج إلى النزهة، و(المُنْتَزَه) بمعنى مكان النُّزهة.

٣- التعليل:

أ-جاء في لسان العرب: "النُّزهة معروفة. والتنزُّه: التباعد. وأرضٌ نَزْهةٌ ونَزِهةٌ: بعيدةٌ عذبةٌ نائية عن الأنداء والمياه والغَمَق..الجوهري: "خرجنا نتنزَّه في الرياض، وأصله من البُعد، يقال: ظَلَلْنا متنزِّهين إذا تباعدوا عن المياه..وتنزَّهَ الإنسان خرج إلى الأرض النَّزِهة، والعامة يضعون الشيء في غير موضعه ويغلطون فيقولون: "خرجنا نتنزَّه" إذا خرجوا إلى البساتين فيجعلون التنزُّهَ الخروجَ إلى البساتين والرياض، إنما التنزُّه التباعد عن الأرياف والمياه حيث لا يكون ماءٌ ولا ندى ولا جمع ناس، وذلك شِقُّ البادية. ومنه قيل: فلان يتنزَّه عن الأقذار وينزِّه نفسه عنها، أي يباعد نفسه عنها."

ب-وجاء في تاج العروس: "واستعمال التنزُّه في الخروج إلى البساتين والخضر والرياض غلطٌ قبيح. وأصل هذا الكلام عن ابن السكيت، لأنه قال: "ومما يضعه الناس في غير موضعه قولهم: "خرجنا نتنزَّه"، إذا خرجوا إلى البساتين، قال: وإنما التنزُّه التباعد عن الأرياف والمياه، ومنه قيل: فلان يتنزَّه عن الأقذار وينزِّه نفسه عنها، أي يباعدها عنها، وهذا نص الصِّحاح..".

ونُقِل عن الشهاب: "ولا يخْفى أن العادة كونُ البساتين خارج القرى غالباً، ولا شك أن الخروج إليها تباعدٌ، فغاية ما يلزم كونه حقيقةً قاصرة، فالعجب التغليط في ذلك مع تسليم كونِ التنزُّه التباعدَ. على أن المصنِّف فسَّر التنزُّهَ بالتباعد مطلقاً ولم يقيِّده كما ترى، فتغليطه الناس عجيب بلا مِراء. انتهى..والمتنزِّه: كثير التنزُّه إلى الخلاء..والمنازه المواضع المتَنَزَّهات."

ويُفهم من هذا أن (تنزَّه) بمعنى خرج إلى الأرض النَّزِهة العذبة صحيح بلا خلاف، ولكن الخلاف عندهم في عدِّ الأرياف والبساتين من الأرض النَّزِهة، لأن الأرياف والبساتين ذات أنداء مياه ورطوبة

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

مما لا يجعلها أرضاً نَزِهة، ذلك أنهم كانوا يعدُّون الأرض النَّزِهة هي شِقُّ البادية كما ذكر، لبعدها عن الماء والرطوبة والغَمَق، وفهمهم هذا للأرض النَّزِهة لا يقيِّدنا لأنه متغيِّر بحسب الزمان، فلا أحد يخرج إلى النُّزهة في أرض قذرة في زمانه. فالتنزُّه بمعنى الخروج إلى النُّزهة صحيح. وإذا صحَّ فعل (تَنَزَّه) بهذه الدلالة فاسم المكان منه (المتَنزَّه) صحيح.

ج- أثبت المعجم الوسيط الفعل (تنزَّهَ) بهذه الدلالة إذ ورد فيه: "تنزَّهَ خرج إلى الأرض للنزهة..والمتَنزَّه: مكان التنزُّه..والمنْتَزَه: المتَنزَّه..واستنزَهَ: طلبَ النُّزهة".

ويلحظ أن من منهج المعجم الوسيط أن يشير إلى الكلمة إن كانت محدَثة أو مجمعية، ولكنه ذكرها مطلقة، مما يدل على أنه استقاها من مصادر احتجاجية.

د- أثبتها معجم متن اللغة للشيخ أحمد رضا العاملي فقال: "تنزَّهَ: خرج إلى الأرض النَّزِهة، وهي البعيدة عن الريف العذبةُ النائيةُ عن الأنداء وغَمَق المياه".

هـ- المعروف في علم الصرف أن مما يفيده بناء (تفعَّلَ) طلب الشيء. فيكون (تنزَّهَ) بمعنى طلب النُّزهة، كما يقال: تعجَّلَ: طلب العجلة. وعلى هذا ذكر الوسيط (استنزَهَ) بمعنى طلب النُّزهة كما مرّ.

وصحَّح مجمع القاهرة كلمة (المنْتَزَه) التي ظل بعضهم يخطِّئها قرناً من الزمان، وكان المخطِّئون يرون أن الصواب هو (المتَنزَّه) من (تنزَّهَ).

إذن، كانت كلمة (المتَنزَّه) بمعنى المكان الذي يُخرَج إليه للنزهة محل إجماع لم ينازِع فيها أحد، فإذا صحت كلمة (المتَنزَّه) اسم المكان من (تنزَّهَ)، فالفعل بالأولى.

٤-القرار: صحة قولهم (تنزَّهَ) بمعنى خرج إلى النزهة، و(المُنْتَزَه) بمعنى مكان النزهة.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٢)
حوالَيْ
(حضر حوالَيْ ثلاثين طالباً)

١– المسألة: يخطِّئ بعضهم عبارة "حضر حوالي ثلاثين طالباً". ويرون أن الصواب أن يقال: "حضر زُهاءُ أو نحوُ ثلاثين طالباً"؛ لأن (حوالَيْ) ظرف غير متصرِّف ولا يستعمل إلا للمكان.

٢– الاقتراح: جواز استعمال عبارة "حضر حوالي ثلاثين طالباً" ونحوها، وكذا عبارة "في الصف حوالي ثلاثين طالباً".

٣– التعليل:

أ–الاعتراض على العبارة هو أن الفعل (حضرَ) يحتاج إلى فاعل، وأن الجملة خالية من الفاعل–كما يبدو– وأن الكلام لا ينعقد دونه. فنقول: إن الفاعل في هذه الجملة يحتمل أن يكون واحداً من ثلاثة أشياء:

١– هو محذوف.

٢– هو الظرف (حوالَيْ)، بأن يكون مبنياً في محل رفع.

٣– هو ضمير مستتر.

أما حذف الفاعل فهو ما لا يصح في العربية. وأما أن يأتي الظرف غير المتصرف فاعلاً فذلك ما لا أصل له يقاس عليه، وقد أجمع النحاة على أن الظرف قد يقع خبراً أو نائب فاعل، أما فاعلاً فلا. وحتى عند وقوعه خبراً أو نائب فاعل فهو لا يُرفَع، والخبر أو نائب الفاعل في الحقيقة هو متعلَّق الظرف.

لم يبقَ إلا أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً. ولكن علامَ يعود هذا الضمير ولا كلمة سابقة يمكن العود إليها؟ نقول: إن الفاعل ضمير مستتر راجع لما دلَّ عليه الكلام، كما عُزي الفعل في قوله تعالى: ﴿كلاَّ إذا بلغتِ التَّراقي﴾ (القيامة ٢٦)، إلى ضمير يعود على "الروح" التي يدل عليها الكلام، وكذا في قول الشاعر:

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

إذا كان لا يرضيك حتى تردَّني إلى قطريٍّ لا إخالك راضيا

إذ عُزِي فاعل "يرضيك" إلى ضمير يعود على ما هو مفهوم من الكلام؛ أي (إذا كان لا يرضيك ما جرى، أو الأمر الذي جرى).

وعلى ما تقدَّم يصبح تقدير العبارة: "حضر عددٌ حوالَيْ ثلاثين طالباً" ويكون الظرف نعتاً للفاعل المقدر.

وقد أقرَّ هذه العبارة مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الألفاظ والأساليب ١٠١/١. أما العبارة الثانية "في الصف حوالي ثلاثين طالباً"، فالحكم فيها أيسر لأن جواز حذف المبتدأ متى عُلِم مُجمَعٌ عليه.

٤– القرار: جواز استعمال "حَوالَي" بمعنى (زُهاء) أو (نحو) من باب الاتساع في الظروف.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٣)
حيث أنَّ
(تنزَّهت حيث أنَّ الزهر كثير)

١– المسألة: يخطِّئ كثير من النحاة فتح همزة (إنّ) بعد الظرف (حيث) في مثل "تنزَّهت حيث أن الزهر كثير"، والصواب عندهم أن يقال: "حيث إن الزهر كثير" بكسر همزة (إنّ).

٢– الاقتراح: جواز فتح همزة (أنّ) بعد (حيث)، والأفصح كسرها.

٣– التعليل:

أ– جاء في مغني اللبيب ١/٥٠ [١٧٧]: "تلزم (حيث) الإضافة إلى جملة اسميةً كانت أم فعلية، وإضافتها إلى الفعلية أكثر. ومن ثم رُجِّح النصب في نحو: "جلست حيث زيداً أراه". وندرت إضافتها إلى المفرد، كقوله: "ببيض المواضي حيث لَيِّ العمائم". أنشده ابن مالك. والكسائي يقيسه. ويمكن أن يخرج عليه قول الفقهاء: "من حيث أنّ كذا".

ب– جاء في النحو الوافي ١/٦٥٨: "جواز الأمرين: الفتح والنصب..أن تقع (أنّ) بعد (حيث) الظرفية، نحو: "أزورك حيث إنك مقيمٌ في بلدك" بفتح الهمزة وبكسرها. فالفتح على اعتبار (حيث) الظرفية داخلة على المفرد المضاف إليه ،وهو المصدر المؤول، و الكسر على اعتبارها داخلة على المضاف إليه الجملة، وهذا هو الأفصح، لذا الأغلب في (حيث) أن تضاف إلى الجملة.

ج– ورد في لسان العرب: "قال ابن الأثير: يشبه أن يكون هذا من حيث أن العرب كانوا يوصون أهلهم بالبكاء" /(عذب).

د– جاء في أسرار البلاغة ١/٢٨٦: "من حيث أن تلك الهيئة موجودة فيه".

هـ– جاء في الأمالي الشجرية ١/١ و ١/٤٩٢: "من حيث أن غير المحتضر لا يراهم".

و– تكررت عبارة (حيث أنّ) بالفتح (١٠٨١٤) مرة في كتب ما بعد عصر الاحتجاج.

٤– القرار: عدم جواز فتح همزة (إنّ) بعد (حيث).

الهـاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكـس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريـد الإلكتروني: mla@net.sy / المـوقـع على الشـابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٤)

دونما

(يعمل دونما توقف)

١– المسألة: يخطِّئ بعضهم قول الكتَّاب: "دونما توقف"، لأنه لم يرد زيادة (ما) على (دون) لدى القدماء.

٢– الاقتراح: جواز قولهم: "دونما توقف"على أن (ما) زائدة.

٣– التعليل: (دون) معناها أقل، ومن غير، قال أبو البقاء في (الكلِّيات) ٢/٣٤١: "(دون) ظرف مكان مثل (عند)، لكنه ينبئ عن دنوّ، أي قُرب كثير وانحطاط قليل، ثم اتُّسع فيه فاستُعمل في كل تجاوزِ حدٍّ وتخطِّي حكم إلى حكم.".

ولما كان يجوز زيادة (ما) بعد بعض الظروف كأن تقول: عندما وبينما وبعدما، فإنه تجوز زيادتها بعد (دون) فيقال: دونما توقف على أن (دون) ظرف، و(ما) زائدة، و(توقف) مضاف إليه.

٤– القرار: جواز قولهم: "دونما توقف" على أن (ما) زائدة.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٥)
الشِّعرِيَّة
(في النص شِعرِيَّة ظاهرة)

١- **المسألة:** يخطِّئ بعضهم كلمة "الشِّعرِيَّة" بمعنى نظرية نقدية في الشعر أو الخصائص التي يكون بها النَّظم شعراً.

٢- **الاقتراح:** قبول كلمة "الشِّعرِيَّة" بوصفها مصدراً صناعياً دالاً على نظرية لسانية أدبية نقدية.

٣- **التعليل:** درجَ النقاد المعاصرون على ترجمة المصطلحات الأدبية الحديثة، وقد وقفوا أمام المصطلح: poeticity (E), poétique (F) وترجموه بـ "الشِّعرِيَّة"، أي البحث عن المكونات التي يكون بها النَّظم شعراً، فهم صاغوا من المصدر (الشِّعر) مصدراً صناعياً بلاحقة النسب التي هي ياء النسبة، وبعدها التاء التي توصف بأنها تاء النقل من الوصفية إلى الاسمية. وتداولت كتب النقد العربي الحديث هذا المصطلح.

وقد أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة جواز الاتساع في صوغ المصدر الصناعي، فقد جاء في أحد قراراته: إن حاجتنا إلى المصدر الصناعي ماسَّة في علم الكيمياء وغيره من العلوم. وقد قال العلماء: إنه من المولَّد المقيس على كلام العرب، وتخريجه سهل لأن هذا اللفظ مكوَّن من اللفظ المزيد عليه ياء النسب وتاء النقل ...وإذا أُريد صنع مصدر من كلمة يزاد عليها ياء النسب والتاء.

٤- **القرار: جواز قولهم "الشِّعرِيَّة" للدلالة على العناصر المكوِّنة للشعر.**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٦)

(طلبَ منه)

١- **المسألة:** يخطِّئ بعضهم عبارة "طلب منه" لأنها لم ترد في المعاجم القديمة.

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم: "طلب منه".

٣- **التعليل:**

أ- ورد في الوسيط: "دار عن الأمر: طلب منه أن يتركه، ودار فلاناً على الأمر: طلب منه أن يفعله. وطالبَه بحقه: طلبَه منه".

ب- تكررت عبارة "طلب منه" أكثر من ثمانية آلاف مرة في كتب ما بعد عصر الاحتجاج، وأهمها:

- مفردات الراغب الأصفهاني ٣٢٧/١.
- النشر في القراءات العشر ٢٨٢/١.
- الدرر الكامنة ٤٧٧/١.
- تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١١٢/١.

٤- **القرار: جواز قولهم: " طلب منه" بمعنى طالبَه أو سأله شيئاً.**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٧)

طِيلة

(جلست طِيلة النهار)

١– المسألة: يخطئ بعضهم قول الكتَّاب: "جلست طيلة النهار"، لأن الطيلة بمعنى العمر. والصواب عندهم: "جلست طوال النهار".

٢– الاقتراح: جواز قولهم: "طَوال النهار وطِيلة النهار".

٣– التعليل: جاء في اللسان والتاج: "أطال الله طِيلته، أي عمره، وطال طِوَلُك وطِيلك، أي عمرك. قال القطامي:

إنَّا محيُّوك فاسلم أيها الطلل وإن بليتَ وإن طالت بك الطِّوَلُ"

ويروى: الطِّيَل جمع طِيلة بمعنى طَوال وكلتاهما ههنا بمعنى المدى.

٤– القرار: جواز قولهم: "طِيلة النهار" بمعنى طَوال النهار.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٨)

العائلة

١– المسألة: يخطِّئ بعضهم كلمة (العائلة) بمعنى الأسرة، لأن هذه الكلمة لم ترد في المعاجم القديمة بهذه الدلالة.

٢– الاقتراح: جواز قولهم: (عائلة) بمعنى الأسرة.

٣– التعليل:

أ– جاء في اللسان: "عال الرجل يعُوْل: كثُر عياله..وعيال الرجل وعَيِّله: الذين يتكفَّل بهم ويعولهم..وجاء في الحديث: "وابدأ بمن تعول" أي تَمُون وتلزمك نفقته من عيالك..وعال عيالَه: كفاهم معاشهم".

وعلى هذا فالعائل هو الذي يعول وينفق على عياله وأهل بيته ويكفيهم معاشهم. فـ (العائلة) هي التي تنفق على عيالها وأهل بيتها. فيمكن قبول كلمة (العائلة) على أنها الجهة المنفِقة على العيال، وهم أهل البيت، لأن أسرة الرجل أهل بيته.

ويمكن قبولها على أن (العائلة) اسم فاعل أريد به اسم المفعول، فالعائلة هي المعالة كما ذهب الوسيط. ومعروف أن من أساليب العرب أن يأتي اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول نحو: ﴿عيشة راضية﴾ أي مرضيٌّ عنها.

ب– أثبتها المعجم الوسيط بهذه الدلالة.

ج– و أثبتها معجم متن اللغة لأحمد رضا العاملي بهذه الدلالة.

د– أقرها مجمع القاهرة، و الشيخ مصطفى الغلاييني /ينظر: معجم أخطاء الكتاب للزعبلاوي ٤٢٦.

هـ– تكررت في نصوص (المكتبة الشاملة) أكثر من ستة آلاف مرة نصفها تقريباً بمعنى الأسرة.

٤– القرار: جواز قولهم: (العائلة) بمعنى الأسرة.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٩)

عَبْرَ

(سافر عبْر الصحارى)

١ – المسألة: يخطِّئ بعضهم كلمة (عَبْرَ) في نحو قولهم: يصل إليه عبْرَ البحر، سافرَ عبْرَ الصحارى.

٢ – الاقتراح: جواز قولهم: يصل إليه عبْرَ، سافرَ عبْرَ الصحارى.

٣–التعليل: في اللسان وتاج العروس: "عبَرَ النهر عبْراً وعبوراً: قطعهُ من شاطئ إلى شاطئ، وكذلك الطريق: قطعهُ من جانب إلى جانب".

وقد بُحث استعمال "عبْرَ" في مجمع القاهرة، وأجاز قولَهم: سار عبْر البحار أو الصحارى على الحقيقة، وقولَهم: كان النصر حليف العرب في معاركهم عبْر التاريخ، على المجاز بتشبيه زمن التاريخ بالمسافة البعيدة التي يقطعها المسافر (في أصول اللغة ١/٢٠٤). أما لفظ "عبْرَ" فهو إمَّا ظرفٌ حلَّ محلَّه المصدر، وإمَّا حالٌ على التأويل باسم الفاعل.

٤ – القرار: جواز قولهم: "يصل إليه عبْرَ البحر، سافرَ عبْرَ الصحارى".

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤٠)

كلَّفه

(كلَّفه بالمُهِمَّة)

١– المسألة: يخطِّئُ بعضهم عبارة " كلَّفهُ بالمهِمَّةِ " متعدياً بالباء، والصواب عندهم "كلَّفهُ المهِمَّةَ" متعدياً بنفسه.

٢– الاقتراح: جواز قولهم: " كلَّفهُ بالمهِمَّةِ ". متعدياً بالباء.

٣– التعليل:

–جاء في اللسان: " كلَّفه تكليفاً أي أمرَهُ بما يشقُّ علَيهِ". أي متعدياً بنفسه.

–وجاء في التاج: " التكليفُ : الأمرُ بما يشقُّ علَيكَ ..وقد كلَّفَهُ تكلِيفاً. قال تعالى: ﴿ لا يُكلِّفُ اللهُ نفسَاً إلا وُسعَهَا﴾ أي متعدياً إلى مفعولين بنفسه. ولكن :

أ– جاء في الوسيط : كلَّفه أمراً: أوجبهُ عليه.. وفرضَ عليه أمراً ذا مشقة. ويقال: كلَّفه الأمر كذا من الجهد والمال: استلزمه منه. وكلَّفه بالأمر: وكَله إليه، (محدثة).أي متعدياً بالباء.

ب– ورد في البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي: "كلَّفه اللهُ به". ٩٣/٨.

ج– ورد اسم المفعول "مُكَلَّف" متعدياً بالباء في الدرر الكامنة ٧٨/٤ حيث قال: "غَيرُ مُكَلَّفٍ بِشَيءٍ". وجاء في تذكرة الحفاظ للذهبي: ٢٤٥/٢: "مكلَّفٌ بِقَفوِ الحقِّ". ومعروف أنَّ مشتقات الفعل تُعدَّى بما يُعدَّى به فعلها.

د– ورد في كتاب (نقض كتاب العثمانية) لأبي جعفر الإسكافي، وهو من كُتَّاب النصف الأول من القرن الثالث الهجري: "ومتى كان الصبي عاقلاً مميِّزاً كان مكلَّفاً بالعقليات، وإن كان تكليفُهُ بالشرعيات موقوفاً على حدٍّ آخر وغاية أخرى". وجاء مثل ذلك في "إرشاد الأديب" و"الموافقات"و"الكليات" وغيرها.

٤– القرار: جواز قولهم: " كَلَّفَهُ بالمُهِمَّةِ " متعدياً بالباء.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤١)

لعبَ دوراً

(يلعب المُصلِح دوراً هاماً في مجتمعه)

١–المسألة: تشيع في الاستعمال المعاصر عبارة "لعب الرجل دوراً هاماً" بمعنى "قام بعمل هام". ويخطِّئها بعضهم لأمرين: الأول أن الفعل (لعب) لازم فلا ينصب مفعولاً به، وقد يعدَّى بالباء. والثاني أن معنى الفعل (لعب) هو (لها)، مما لا يجعل العبارة المعاصرة تعبر عن المعنى المراد. ويرون أن الصواب أن يقال: (أدى دوراً هاماً).

٢–الاقتراح: جواز قولهم: "لعب الرجل دوراً هاماً" بمعنى "قام بعمل جليل"، وإن كان الأفضل أن يقال: "أدى دوراً هاماً".

٣–التعليل:

أ–يمكن تخريج العبارة على تضمين الفعل (لعب) معنى الفعل (أدى)، وبذلك يكون متعدياً بنفسه كما الفعل الذي ضُمِّنَه.

ب–إن الفعل (لعب) لا يعني في هذه العبارة (اللهو)، بل معظم دلالاته المعاصرة هي (الجِدّ)، فالألعاب الرياضية وألعاب الطيران ليس فيها من اللهو شيء. وحتى في العمل المسرحي فإن (لَعِبَ الدور) لا يعني اللهو، بل هو أداء في غاية الجدية.

ج–أقر مجمع القاهرة هذه العبارة في الألفاظ والأساليب ١٤٣/٢.

٤–القرار: جواز قولهم: "لعب الرجل دوراً هاماً" والأفضل أن يقال: "أدى دوراً هاماً".

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤٢)

اللَّمحة

(لمحة إلى حياة فلان)

١– المسألة: يخطِّئ بعضهم عبارة: لمحة إلى حياة فلان، لأن اللمحة هي النظرة العجلى، والصحيح لديهم: لمحة عن حياة فلان.

٢– الاقتراح: جواز قولهم: لمحة إلى حياة فلان.

٣– التعليل: جاء في تاج العروس وأساس البلاغة: "لَمَحَهُ: إذا أبصرَه بنظرٍ خفيف، واللمحة: النظرة العجلى، يقال: رأيته لمحةَ البرق، أي قدر لمعة البرق من الزمان. ولمحتُ إلى الشيء لمحاً إذا نظرتُ إليه باختلاس البصر".

فإذا استُعمِل الفعل (لَمَحَ) بمعنى النظرة السريعة إلى الشيء صحَّ قولهم: "لمحة إلى حياة فلان"، كما جاء في (المنتقى).

٤– القرار: جواز قولهم: "لمحة إلى حياة فلان"، و"لمحة من حياة فلان"، و"لمحة في حياة فلان".

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ١١ ٩٦٣ ٠٠ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ١١ ٩٦٣ ٠٠
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤٣)
ما فَعَلْتُ هذا أَبَدَاً

١ – المسألة: يُخطِّئُ بعضهم عبارة: "ما فَعَلْتُ هذا أَبَدَاً"، ويرون أنَّ الصواب أن يُقال: "ما فَعَلْتُ هذا قطُّ ولن أَفْعَلَهُ أَبَدَاً" محتجين بأنَّ النحاة يجعلون الظرف(قطُّ) لتأكيد نفي الماضي، و(أبداً) لتأكيد نفي المستقبل.

٢ – الاقتراح: جواز قولهم: "ما فَعَلْتُ هذَا أَبَدَاً" في صيغة نفي الماضي.

٣ – التعليل:

١ – كلمة (أبداً) تعني الدهر، والدهر ليس مقصوراً على ما مضى، أو ما سيأتي من الزمان.فما مضى دهر وأبد،وما يأتي دهر وأبد. بدليل المثل: "طالَ الأبدُ علَى لُبَدِ" فالأبد هنا الزمن الماضي.

٢ – ورد في القرآن الكريم: ﴿ولَولا فَضلُ اللهِ علَيكُم ورَحمَتُهُ ما زَكَا مِنكُم من أحدٍ أَبَدَا﴾ [النور/٢١].وأيّاً كان التفسير فإنَّ (أبداً) جاءت هنا لتوكيد نفي الماضي.ولا يُحتجُّ هنا بأنَّ الشرط مجاله المستقبل، ذلك أنَّ قولهم: "لَولا المطرُ لهلكَ الزرعُ" يعني أنه امتنع في الماضي الهلاك لسقوط المطر، وكذا قولهم: "لو زُرتَنِي لأكرَمْتُكَ" تعني أنَّه امتنع الإكرام لامتناع الزيارة، وزمان الحدثين في الماضي. قال أبو حيان: "الماضي ينتقل بعد حروف الشرط إلى المستقبل إلا إذا كان خبرها ماضياً، فإنَّ حرف الشرط لا ينقلها عن المضي. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَد عَلِمْتَهُ﴾ [المائدة/١١٣]، وتذكرة النحاة لأبي حيان ٤٨٤.

٣ – وردت هذه الصيغة في قول المتنبي:

لَمْ يَخلُقِ الرَّحمنُ مِثلَ مُحَمَّدٍ أَبَدَاً، وظَنِّي أَنَّهُ لا يَخلُقُ

ولم يعترض أحدٌ من نقاد المتنبي ومتعقبيه – على كثرتهم – على هذا الاستعمال.

٤ – أجازها مجمع القاهرة في الألفاظ والأساليب ٨٤/٢.

٤ – القرار: جواز قولهم:" ما فَعَلْتُ هَذَا أَبَدَاً"، وإن كان الأولى أن يقال: " ما فَعَلْتُ هَذَا قطُّ ولن أفعله أبداً".

الهـاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكـس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريـد الإلكتروني: mla@net.sy / المـوقـع على الشـابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤٤)

(علاجٌ مجَّانيّ، بالمجَّان)

١- **المسألة:** يخطِّئ بعضهم كلمة "بالمجَّان" وعبارة "علاجٌ مجَّانيّ" لأنهما لم ترِدا في المعاجم.

٢- **الاقتراح:** عدم جواز قولهم: "بالمجَّان" وجواز قولهم: "علاجٌ مجَّانيّ".

٣- **التعليل:**

في اللسان والتاج: "المجَّان: عطيَّة الشيء بلا ثمن. يقال: هذا الشيء لك مجَّانٌ أي بلا بدل، وأخذَه أو فعلَه مجَّاناً. والمجَّان أيضاً عطيَّة الشيء بلا تمنن ولا منَّة".

وبذلك نرى أن العرب لم تُدخِل عليها حرف الباء لأنه متضمَّن في دلالتها الأساسية، أمَّا النسبة إليها في قولهم: "مجَّانيّ" فأمرٌ قياسي.

٤- **القرار: جواز قولهم: " علاجٌ مجَّانٌ ومجَّانيّ"، وقولهم: "بالمجَّان".**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤٥)

المديرون والمُدَراء

(اجتمع مُديرو المدارس)

١–المسألة: يشيع بين الكتَّاب والإداريين كلمة "المدراء" جمع تكسير لكلمة (مدير)، ويخطِّئها اللغويون لأن حقها أن تُجمع جمع سلامة على (مُديرِين).

٢–الاقتراح: تخطئة جمع (مدير) على (مدراء) جمع تكسير، والصواب (مديرون).

٣–التعليل:

أ–الأصل أن تجمع صفات العاقلين المبدوءة بميم زائدة جمعاً سالماً، فيقال (مدير ومديرون). وهذا ينطبق على الكلمة موضوعِ البحث، أما الصفات المبدوءة بحرف أصلي فقد تجمع جمع سلامة أو جمع تكسير نحو (عَليم وعَلِيمِين وعُلماء).

ب–ولكن بعض الكتَّاب توهموا أصالة الميم في (مدير) فحملوها على مقارباتها اللفظية من الصفات نحو (كَريم وكُرَماء)، أو الصفات التي غلبت عليها الاسمية نحو (سَجين وسُجَناء).

ج–ومع أن العرب عاملتِ الحرف المزيد معاملة الحرف الأصلي أحياناً عند الاشتقاق، فقالت: (تَمَتْرَسَ)، صاغتها من (المِتْراس)، والميم فيها زائدة لا أصلية، والقياس أن يقال: (تَتَرَّسَ)، إلا أنه لم يُسمَع توهُّمٌ في الجمع فلا يُقاس عليه.

٤– القرار: عدم جواز جمع (مدير) على (مُدراء)، والصواب (مديرون).

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤٦)

المسبَق

(الأبنية المسبقة الصنع)

١- **المسألة:** يخطِّئ بعضهم عبارة "الأبنية المسبقة الصنع"، والصواب عندهم "الأبنية السابقة الصنع أو الأبنية المسبق إليها الصنع"، لأن الفعل (أسبق) فعل متعدٍّ بـ إلى.

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم: "الأبنية المسبقة الصنع" بمعنى "الأبنية التي سبق صنع أجزائها ثم رُكِّبت".

٣- **التعليل:**

أ- جاء في لسان العرب: "أسبق القوم إلى الأمر وتسابقوا: بادروا..".

وجاء في التاج: "سبَقَهُ يسبِقه ويسبُقه: تقدَّمه..وأسبق القوم إلى الأمر: بادروا.".

وواضح من هذا أن الفعل (أسبقَ) متعدٍّ بـ إلى.

ب- ولكن هل يلزم مما سبق استخدام اسم الفاعل واسم المفعول منه مقروناً بحرف الجر؟

١- إننا نرى أن هذا الجار والمجرور يجوز حذفه لأنه مفهوم ومعلوم (وكل ما عُلم جاز حذفه) على حد عبارة ابن مالك. وآية ذلك أننا نقول في إعراب (أكرمَ الرجلُ الضيفَ): أكرمَ (فِعْل)، والرجل (فاعله)، والضيف (مفعوله)، ولا يلزم قولنا: (مفعول به له).

٢- ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿والله المستعان على ما تصفون﴾ يوسف/١٨، مع أن (استعان) يأتي متعدياً بالباء.

٣- الأفعال اللازمة المتعدية بحرف جر قد تستعمل في اسم المفعول مجرَّدة منه كقولنا: (اشتدَّ عليه المرض.. وهذا المرض مشتدٌّ ..ومرضه مشتدٌّ.. ومرض هذا الرجل مشتدٌّ) دون أن يذكر (عليه).

٤- من معاني بناء (أَفْعل) الصيرورة كما في (أورقَ) إذا صار ذا وَرَقٍ. ألا يمكن أن تحمل (أسبقَ) على معنى صار ذا سَبْق، أي تقدَّم في الصنع كما في عبارتنا؟

٥- جاء في قرارات مجمع القاهرة: "يجوز تحويل الفعل الثلاثي المتعدي بحرف من حروف الجر إلى فعل متعدٍّ مباشرة إذا تطلبت ذلك حاجة علمية أو بلاغية."

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

فإذا جاز تحويل الثلاثي، لم يبعد تحويل مزيد الثلاثي وللحاجة نفسها.

٤- القرار: جواز قولهم: "الأبنية المسبقة الصنع" بمعنى "الأبنية التي سبق صنع أجزائها ثم رُكِّبت"،ويضاف هذا المعنى إلى معاني الفعل "أسبقَ"، كما يجوز قولهم: "الأبنية مسبقة الصنع".

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤٧)

المصداقيَّة

(ليس لكلامه مصداقيَّة)

١- **المسألة:** يخطِّئ بعضهم كلمة (مصداقيَّة) لأنها لم ترد في المعاجم اللغوية، ويرون أن الصواب هو (مِصْداق) أو (صِدْقيَّة).

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم (مصداقيَّة) بمعنى ما يصدِّق القولَ، أو دليل الصدق.

٣- **التعليل:**

أ- جاء في لسان العرب: "الصدق: نقيض الكذب. صَدَق يصدُق صَدْقاً وصِدْقاً وتَصْداقاً..ورجل صِدق وامرأة صِدق وُصفا بالمصدر..ورجل صَدْق: نقيض رجل سَوْء..وهذا مِصْداقُ هذا أي ما يُصدِّقه. ورجلٌ ذو مَصْدَق، يقال ذلك للشجاع. ومصداق الأمر: حقيقته."

وجاء في التاج:"مِصْداق الشيء: ما يصدِّقه."

وجاء في أساس البلاغة: "وعنده مِصْداق ذلك، وهو ما يصدِّقه الدليل."

وواضحٌ من هذا أن الكلمة التراثية المعجمية هي (مِصْداق).

ب- ولكن يمكن أن تُحمل كلمة (مصداقيَّة) التي لم ترد في المعاجم على أنها مصدر صناعي من كلمة (مِصْداق) التي فُسِّرت بمعنى ما يصدِّق أو دليل الصدق أو الحقيقة.

ـ ومعروف أن المصدر الصناعي يُبْنى من جميع الكلمات حروفاً وأفعالاً وأسماء جامدة أو مشتقة بزيادة ياء مشددة وتاء، وأن هذا المصدر من تسمية المعاصرين، وأن فائدته أنه يدل على معنى مجرد لم يكن فيه قبل الزيادة، فـ (الرجوليَّة) تعني معنى الرجولة، ولكنها تضم إليها لوازم الرجولة من شهامة وحماية الذمار والنجدة مما لا تتحمله كلمة الرجولة وحدها، و(التقدميَّة) لا تعني التقدم فحسب، بل وما يستلزم التقدم من منهج في التفكير والعمل والالتزام.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

_ وعلى ما تقدَّم يمكن أن تُعدَّ كلمة (المصْداقيَّة) مصدراً صناعياً من مبالغة اسم الفاعل (مِصْداق)، فإذا قيل: (هذا رجل ذو مصداقيَّة) عنينا به أنه صادق مع ما قد يلازم تلك الصفة من خلق مثل الأمانة والشجاعة والحياء، أو أنه رجل ذو دلائل كثيرة على صدقه.

_ مما قد يَرِد على كلامنا أنه ما دامت كلمة (مصداق) تؤدي المعنى المراد فما الموجب لتوليد كلمة جديدة؟ فنقول إن التوسع في توليد الألفاظ المطابقة في المعنى لتلبية حاجة التعبير البلاغي أو الشعري أو لمجرد التجديد هو مذهب من مذاهب العربية. وإذا كان بعضنا يرى أن لا لزوم لقولنا (مصداقيَّة) مع وجود (مصْداق) التي تؤدي الدلالة نفسها، فلنا أن نتساءل عن حكمة العرب في تعدد المصادر والجموع إذا كان مصدر واحد أو جمع واحد كافياً، ولماذا جمعتِ العرب (الأجَمة) على أُجُم وأُجْم وأَجَم وآجام وإجام ما دام جمعٌ واحد يمكن أن ينوب عنها؟

د- أجازها مجمع القاهرة في الألفاظ والأساليب ٣/٨٠ بناء على دراسة للدكتور شوقي ضيف.

٤- القرار: جواز قولهم (مصداقيَّة) بمعنى ما يصدِّق القولَ، أو دليل الصدق.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤٨)

مِن خلال

(عرفتُه من خلال كتبه)

١– المسألة: يخطِّئ بعضهم عبارة "من خلال" بمعنى بوساطة أو بطريقة.

٢– الاقتراح: جواز قولهم: "من خلال كذا" بمعنى بوساطة أو بطريقة.

٣– التعليل: جاء في "المصباح المنير": "الخَلَل بفتحتين: الفُرْجة بين الشيئين، والجمع "خِلال" مثل: جبل وجبال. وقد جاء"خلل" ظرفاً، قال الشاعر:

أرى خَلَلَ الرماد وميضَ جمرٍ ويوشك أن يكون له ضِرامُ

وجاء على الجمع في قوله تعالى: ﴿فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيارِ﴾ [الإسراء:٥]

ولما كانت "خلال" بمعنى "أثناء" وتشاركها في الظرفية ويدخل عليها في الأصل حرف الجر "في" فإنه يمكن أن يدخل حرف الجر "من" الدال على ابتداء الغاية على "خلال"، ويصبح قولهم:عرفتُ فلاناً من خلال الجرائد، أي مبتدئاً معرفته من خلال الجرائد.

٤– القرار: جواز قولهم: "من خلال كذا" بمعنى بوساطة أو بطريقة.

الهـاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكـس: ٣٧٣٣٣٦٣ ١١ ٩٦٣ ٠٠
البريـد الإلكتروني: mla@net.sy / المـوقـع على الشـابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤٩)

مَوقُوتٌ ومُوَقَّتٌ ووَقتِيٌّ
(حُكُومَةٌ مُوَقَّتَةٌ ووقتِيَّةٌ)

١– المسألة: يشيع في الاستعمال الإداري خاصة كلمات(مُوَقَّتٌ ومُؤقَّتٌ ومَوقُوتٌ ووَقْتِيٌّ). ويُخطِّئُ بعضهم استعمال كلمتي " مُؤَقَتٌ" (بالهمزة) و"وَقتِيٌّ" (على النسب) والصواب عندهم: " مَوقُوتٌ ومُوقَّتٌ".

٢– الاقتراح: صحة استعمال: " مُوَقَّتٌ ومَوقُوتٌ ووَقْتِيٌّ " وجواز استعمال "مؤَقتٌ" بالهمزة.

٣– التعليل:

أ– جاء في اللسان "الوَقتُ: مِقدَارٌ من الزَّمانِ . وكلُّ شيءٍ قدَّرت له حيناً فهو مُوَقَّتٌ.. ووَقْتٌ مَوقُوتٌ ومُوقّتٌ: محدود .. ووقَّتَ الشَّيءَ يُوقِّتهُ، ووَقَتَهُ يَقِتُهُ إذا بيَّن حدَّهُ. فنقول: وَقَتَهُ فهو مُوقُوتٌ إذا بيَّن للفعلِ وَقتاً يُفعَلُ فيه. وأُقِّتَتْ بالهمزة، لغة. مثل:وُجُوهٌ وأُجُوهٌ، وفي قوله تعالى: ﴿وإذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ [المرسلات: آية ١١] اجتمع القُرّاء على همزها، وهي في قراءة عبدالله (وُقِّتَتْ)، وقرأها أبو جعفر (وُقِتَتْ) خفيفة بالواو. وإنَّما هُمِزت لأنَّ الواو إذا كانت أول حرف وضُمَّت هُمِزت، يقال: هذه أجُوهٌ حسانٌ، لأنَّ ضمة الواو ثقيلة. وليس في اللسان (أَقَتَ).

ب – وجاء في الوسيط: "وَقَتَهُ يَقِتُهُ: جَعَلَ لهُ وَقتاً يُفعَلُ فِيهِ... ووقَّتَهُ جعلَ لهُ وقتاً يُفعَلُ فِيهِ... ووقَّتَ الشَّيءَ ليومِ كذا: أَجَّلهُ.وقد أورد الوسيط الجذر (أَقَتَ) وأحال دون شرح إلى (وَقْت) كأنَّه يريد أن يقول إنَّ معناها هو (وَقْت) ولكنه لم يذكر ذلك.وقال: "الوقتُ: مقدارٌ من الزمن قُدِّر لأمرٍ ما، جمعه أوقات".

ج– وجاء في كتب العربية: "وأما إبدال الهمزة من الواو فعلى ضربين: مَقِيس وشاذّ، فالمقيس إبدالها من كل واو انضمت ضماً لازماً، نحو: وُجُوهٌ وأُجُوهٌ، ووُعِدَ وأُعِدَ، ووُقِّتَتْ وأُ قِّتَتْ، والمسموع ما عدا ذلك، نحو: وِشاحٌ وإِشاحٌ، ووِعاءٌ وإعاءٌ".

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

د- يفهم من هذا أنَّ "أُقِّتَتْ" لغة في " وُقِّتَتْ" في هذه الصيغة حصراً، أي إذا جاءت الواو مضمومة، وليس في كلِّ تصريفات (وقت). والمعروف أنَّ العرب تُبدلُ الهمزة واواً للتخفيف وليس العكس، فتقول: "أَكَّدَ ووكَّدَ وسُؤْلٌ وسُوْلٌ، وشُؤْمٌ وشُوْمٌ".

هـ- وأما كلمة "وقتيٌّ ووقتيَّةٌ" بمعنى محدد الزمان أو الأجل، فهو استعمال قياسي صحيح، فالبناء نسبة قياسية إلى الوقت، ولكن الكتَّاب ولاسيما الفقهاء لم يستعملوها بمعنى محدد الأجل أو الزمان، بل بمعنى مقابل لمعنى (فائت) فيقال: " فَرضٌ وقتيٌّ، وفرضٌ فائتٌ". ولكن إذا كان "الوقت مقداراً من الزمان قدِّرَ لأمرٍ ما"، فإنَّ كلمتي : " وقتيٌّ ووقتيَّةٌ" صالحتان للدلالة على ما قدِّر له زمان محدد. وهذا المراد بقولهم " حكومةٌ مُوَقَّتَةٌ أو وقتية".

٤- القرار: صحة استعمال مَوقُوتٌ ومُوَقَّتٌ ووَقتِيٌّ، وجواز استعمال"مؤقَّت" بالهمزة.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٥٠)

الميوعة، الليونة، السيولة، الخصوبة، العمولة

١- **المسألة:** جرى على الأقلام قولهم: الميوعة، الليونة، السيولة، الخصوبة، العمولة.

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم: الميوعة، الليونة، السيولة، الخصوبة، العمولة.

٣- **التعليل:**

في المعاجم: "ماعَ الماء يميع ميْعاً، ولان يلين لِيناً ولياناً، وأخصب خِصباً وإخصاباً واختصاباً، وسال سَيْلاً وسَيَلاناً ومَسيلاً ومَسالاً، وعمل يعمل عملاً".

وقد ورد في المعاجم: "السهولة، والخشونة".

وقد استُخدمت بعض المصادر على (الفُعولة) في الأساليب والمصطلحات المعاصرة، فكُتُبُ علم الزيوت والبترول تستخدم: ميوعة السوائل وسيولة السوائل، والمعجم الطبي الموحَّد وضع الخصوبة مقابل: fertility، والوسيط ذكر العُمولة.

وقد عُرضت هذه الكلمات وأمثالها على مجمع اللغة العربية بالقاهرة فأقرَّ صوغ مصدر (فُعولة) من كل فعل ثلاثي بتحويله إلى الباب الخامس: (فعُل-يفعُل) إذا احتملت دلالته الثبوت والاستمرار.(في أصول اللغة ٢/٨،٩)

٤- القرار: جواز قولهم: ميوعة، وليونة...

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٥١)

النُّبذة

(نُبْذة من حياة فلان)

١– المسألة: يخطِّئ بعضهم عبارة: نُبْذة من حياة فلان، لأن (النُّبْذة) عندهم مشتقة من (النَّبْذ) وهو الطَّرح والتنحية.

٢– الاقتراح: جواز قولهم: نُبْذة من حياة فلان، أو نُبْذة من مقالة فلان.

٣– التعليل: جاء في االلسان والتاج: "النَّبْذ: الشيء القليل. يقال: ذهبَ مالُه وبقي نَبْذٌ منه ونُبْذة، أي شيءٌ يسير". فالنُّبْذة: القطعة من الشيء. يقال: نُبْذة من كتاب أو نُبْذة من رواية أو قصة. والنَّبْذ بالفتح من معانيه: الشيء القليل اليسير. فإذا قلت: "نُبْذة من حياة فلان"، وأنت تريد تقديم شيء مختصَر عنه صحَّ قولك على معنى أنك تقدم قطعة من حياته أو سيرته.

٤– القرار: جواز قولهم: "نُبْذة من حياة فلان، أو نُبْذة من مقالة فلان".

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٥٢)

النزيف

"أوقف الطبيب النزيف"

"

١– **المسألة:** يخطِّئ بعضهم عبارة: "أوقف الطبيب النزيف" لأن (النزيف) هو من سال دمه غزيراً فضعُف. والصواب عندهم أن يقال: "أوقف الطبيب النزف".

٢– **الاقتراح:** جواز قولهم: "أوقف الطبيب النزيف" بمعنى أوقف خروج الدم من الجرح.

٣– **التعليل:**

أ– جاء في التاج: "نُزِف فلان دمَه: سال حتى يُفرِط..نَزَف فلان دمه نزفاً: استخرجه بحجامة أو فصد".

ب– وجاء في الوسيط: "نَزف الشيء ينزِف نزْفاً: نفِدَ وفنِيَ..ونُزِف فلان: سال دمه من جرح أو علة حتى ضعُف..والنَّزيف: الذي سال دمه غزيراً فضعف. والنزيف: خروج الدم غزيراً من الأنف أو الفم أو نحوهما لعلة أو جرح. (مجمع)".

ويفهم من هذا أن مجمع القاهرة أجاز كلمة (النزيف) مصدراً إلى جانب المصدر المسموع وهو (النزف). ومعروف أن بناء (فَعيل) في المصادر يأتي لما يدل على حركة أو سَير أو صوت، وليس هذا ببعيد من دلالة النزيف.

٤– **القرار: جواز قولهم: "أوقف الطبيب النزيف" بمعنى أوقف خروج الدم من الجرح، والأَولى أن يقال: (النَّزْف).**

الهـاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكـس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريـد الإلكتروني: mla@net.sy / المـوقـع على الشـابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٥٣)

الواجهة

(واجهة البيت، واجهة الأحداث)

١ – المسألة: تشيع في الاستعمال المعاصر كلمة (الواجهة) للدلالة على الوجه المطلّ على الشارع من بناء أو محل تجاري، وتستعمَل مجازاً للدلالة على مقدمات الأشياء والأمور كقولهم: "واجهة الأحداث". ولم ترد هذه الكلمة في المعاجم القديمة.

٢–الاقتراح: جواز قولهم (الواجهة) للدلالة على الوجه المطلّ على الشارع لبناء ونحوه، أو على مقدمة الأشياء الظاهرة.

٣–التعليل:

أ–جاء في اللسان وقريب منه في التاج: "الوجه: مستقبَل كلِّ شيء ..وَجْه البيت: الخَدُّ الذي يكون فيه بابُه..تَجَهتُ إليه أَتْجَهُ أي توجَّهتُ، لأن أصل التاء فيهما واو.والمواجِهة المقابِلة"

وجاء في المعجم الوسيط: "واجَهَهُ مواجَهةً: قابلَ وجهَهُ."

ب–يُفهم من هذا أن العرب استعملت الفعل (وَجَهَ) الثلاثي بمعنى (اتَّجَهَ)، واستعملت (واجَهَ) المزيد بمعنى: قابلَ وجهَهُ. فالمواجهة والوِجاه تعني مقابَلة الوجه.

فإذا صح فعل (وَجَهَ) الثلاثي المجرد فإن كلمة (الواجهة) هي اسم فاعل منه، ولما كان (فَعَلَ) الثلاثي قد يأتي بمعنى (فاعَلَ) نحو: واعدتُ زيداً ووعدتُه، ودافعتُ عنه ودفعتُ عنه، وجاوزتُه وجُزتُه، أمكن أن يأتي (وَجَهَ) بمعنى (واجَهَ)، واسم الفاعل (واجِهة) بمعنى (مواجِهة)، فكأن أصل الكلمة قولهم :"الناحية الواجِهة من البناء" أي المواجِهة والمقابِلة للوجه، فاستُغني بالصفة عن الموصوف فغلبت عليها الاسمية فقيل: (الواجهة).

ج– تكررت هذه الكلمة مئات المرات في نصوص ما بعد عصر الاحتجاج، ومن أمثلة ذلك:

– قول الهيثمي في (تحفة المحتاج في شرح المنهاج): "وأفتى أبو زُرعة في علوٍّ وقفٍ أراد الناظر هدم واجِهته وإخراج رواشن له في هواء الشارع بامتناع ذلك إن كانت الواجهة صحيحة" ج٣/٣٦.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

– قـول العيـني في (عقـد الجمـان في تـاريخ أهـل الزمـان): "تصـدى الأمـير لعمـارة الجـامع الأزهـر وإصلاح مئذنته وإصلاح الواجهة التي وقعت" ٤٢٩/١.

– قول السخاوي في (الضوء اللامع): "أحد نواب الخليفة بمجلس الواجهة من بولاق" ٤٣٩/٦.

٤–القـرار: جـواز قـولهم (الواجهـة) بمعنـى الوجـه المُطـلّ علـى الشـارع أو بمعنـى مقدمـة الأحداث.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

قرارات اللجنة عام ٢٠١١

(١)

أثَّر فيه وبه وعليه

١– المسألة: يخطِّئ بعضهم قول الناس: "أثَّر على فلان" لأن الصواب عندهم هو: "أثَّر فيه، أو به". فالفعل (أثَّر) لا يتعدى بـ (على).

٢– الاقتراح: جواز قولهم: "أثر فيه وبه وعليه" والأَولى "أثَّر فيه".

٣– التعليل: جاء في المعجم الكبير: "أثَّر في الشيء وبه: ترك أثراً. قال الإمام علي كرم الله وجهه يذكر زوجته فاطمة رضي الله عنها: "فجرَّت بالرحى حتى أثَّرت بيدها، واستقت بالقربة حتى أثَّرت في نحرها".

كما فسَّر بعضهم قوله تعالى: ﴿ودخل المدينة على حين غفلة﴾ القصص/١٥، أي في حين، وقوله تعالى: ﴿ولو تقوَّل علينا بعض الأقاويل﴾ الحاقة/٤٤، أي فينا.

ومما يُستأنس به:

- "أثَّر عليه كربٌ لذلك"، مسند الإمام أحمد (٢٤١ هـ) ١٣٥/٦
- "أثَّر عليه الجوع"، الكامل في التاريخ لابن الأثير (٦٣٠ هـ) ٩٢/١٠
- " أثَّر عليه وكَربَ لذلك"، تفسير ابن كثير ٣٨٤/٣
- "أثَّر عليه أثراً محموداً"، معاهد التنصيص للعباسي (٩٦٣ هـ)، والأغاني للأصفهاني ٥٨/١٨

٤– قرار اللجنة: جواز قولهم: "أثَّرَ فيه وبه وعليه"، والأَولى: "أثَّر فيه".

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢)

"آخذَه بذنبه، وعلى ذنبه"

١- **المسألة**: يخطِّئ بعضهم قول الناس: "آخذَه على ذنبه" والصواب عندهم: "آخذه بذنبه" لأن الفعل (آخذَ) يتعدى بالباء لا بـ (على).

٢- **الاقتراح**: جواز قول الناس: "آخذَه بذنبه، وعلى ذنبه": بمعنى عاقبَه أو عاتبه أو لامه.

٣- **التعليل**: في اللسان والقاموس: "آخذَه بذنبه مؤاخذة: عاقبه. ومنه قوله تعالى: ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا﴾ فاطر/٤٥. وفي المصباح: "وتبدل الهمزة واواً، فيقال: واخذه مواخذة. وقرأ بعض السبعة (نافع): ﴿لا يواخذكم الله﴾ البقرة/٢٢٥، المائدة/٨٩، بالواو على هذه اللغة. وفي اللسان: آخذه كأخذه، ومنه قوله تعالى: ﴿فكلاً أخذنا بذنبه﴾ العنكبوت/٤٠

وفي الوسيط: " أخذ عليه كذا، أي عدَّه عليه وعابه فسبَّب لوماً له".

ويمكن أن يُحمل المزيد (آخذه) على الثلاثي (أخذ عليه كذا)، فيقبل عندئذ قول الناس: "آخذه على ذنبه". وقد تكون (على) مع المزيد للتعليل، كقوله تعالى: ﴿ولتكبِّروا الله على ما هداكم﴾ البقرة/١٨٥، أي لأجل هدايته لكم. (مغني اللبيب ١٩١)

وجاء في تفسير البيضاوي للآية ٢٢٥ من سورة البقرة والآية ٨٥ من سورة المائدة ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾: "بالمؤاخذة على يمين الجد"، وفي تفسيره لقوله تعالى في سورة الكهف ٧٣: ﴿قال لا تؤاخذني بما نسيت﴾: "لا تُغْشِني عُسْراً من أمري بالمضايقة والمواخذة على المِنْسيّ".

على أن دلالة (المؤاخذة) الشائعة الآن لم تعد تدل حتماً على المعاقبة بل صارت أخف من ذلك إذ تغلب عليها معاني اللوم والمعاتبة.

٤- **قرار اللجنة: جواز قولهم: "آخذَه بذنبه، وعلى ذنبه": بمعنى عاقبَه أو عاتبه أو لامه.**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣)
أخيراً ومؤخَّراً

١- **المسألة:** يخطِّئ بعضهم استعمال الكاتبين (مؤخَّراً) في مثل قولهم: "صدر هذا الكتاب مؤخراً"، والصواب عندهم (أخيراً)، لأن (المؤخَّر) ليس لها هذه الدلالة في المعاجم.

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم: "مؤخراً" بمعنى أخيراً.

٣- **التعليل:** أ- في المعاجم:

- لسان العرب: "ومؤخَّر كل شيء (بالتشديد) خلاف مقدَّمه. والأُخُر ضد القُدُم، تقول: مضى قُدُماً وتأخر أُخُراً..واستأخر كتأخَّر..وعرفته بأخَرة أي أخيراً. يقال: لقيته أخيراً، وجاء أُخُراً وإخريَّاً وآخريَّاً وبآخرة، أي آخر كل شيء". ويفهم من هذا أن قولهم بأَخَرة وأخيراً يعني في وقت متأخر من الزمان.
- التاج: "ومؤخَّر كل شيء خلاف مقدَّمه"

ومعروف أن الشيء يطلق على ما كان جامداً أو مكاناً أو زماناً أو معنى. فالمؤخَّر هو الذي أُخِّر زمانه أو جيء به في زمان آخر.

- المعجم الكبير: "أخَر أُخوراً: جاء في النهاية. أخَّر فلانٌ: تأخر. وقد يرد الآخِر ظرفاً وفي معنى الظرف، يقال: الحمد لله أولاً وآخراً".

ب- في الصرف: (مؤخَّر) هي اسم مفعول من (أخَّر) متعدياً، بمعنى ما جُعل في النهاية أو جيء به في النهاية. ويمكن أن تكون مصدراً ميمياً من الفعل نفسه بمعنى المجيء بالشيء في النهاية أو جعله في النهاية.

وكل ذلك يعني النهاية في الزمان أو المكان أو الإرجاء إلى زمان متأخر، وكثيراً ما ورد الفعل في القرآن الكريم دالاً على إرجاء الزمان كقوله تعالى:

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

﴿ولكن يؤخِّرهم إلى أجل مسمى﴾ النحل/٦١ وقد فُسرت بمعنى لا يعاجلهم العقوبة، والعاجل والآجل زمان.

ج- في النحو: من المعروف في النحو أنه يُتوسَّع في الظروف بأن يُنقل الاسم إلى الظرفية. جاء في شرح الكافية الشافية ٦٨٦/٢ والفاخر في شرح جمل عبد القاهر للبعلي ٣٧١/١: "توسعوا في الظروف فنصبوا المصدر على الظرف، وهو في المكان كقولك: جلست قُرْبَ زيد، وتقول في الزمان: أجيئك طلوعَ الشمس، وخفوقَ النجم..وانتظرته نحر جزورَين، وسِيرَ عليه ترويحتين. وقد جعلت أسماء أعيان ظروفاً كقولهم: لا افعل ذلك مِعزى الفِرز، ولا أكلِّمه القارظَين، ولا أسالمه هبيرةَ بن سعد، ولا أكلِّمه الفرقدَين، أي مدة طلوعهما. فينصبون هذا وأشباهه نصب الظروف"

وبناءً على ما تقدَّم لا نرى ما يمنع أن يُتوسع في الظرفية بكلمة (مؤخَّراً)، كما تُوسع في الصفة المشبهة (أخيراً) وفي اسم الفاعل (آخراً). ثم إذا نقل عن العرب قولهم: " لقيته أخيراً، وجاء أُخُراً وإخرياً وآخريَّاً وبأخَرة وبآخرة، أي آخِرَ كل شيء" ومعظمها مما تجافت عنه الألسنة لثقله، فما يضير أبداً أن نرفع الحجْر والحرج عن كلمة (مؤخَّراً) ونتوسع بها في الظرفية على طريقة العرب في هذا الباب. كما يمكن أيضاً أن تحمل (مؤخَّراً) على الحالية.

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "مؤخراً" بمعنى أخيراً، ويضاف هذا المعنى إلى دلالتها في المعاجم.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤)

"للأسف" موضع "يا لَلأسف"

١- **المسألة**: يخطِّئ بعضهم استخدام "للأسف" موضع "يا للأسف".

٢- **الاقتراح**: عدم جواز استخدام "للأسف" في موضع "يا للأسف".

٣- **التعليل**: جاء في اللسان وغيره: الأسف: المبالغة في الحزن والغضب، وأَسِف أسفاً فهو آسِف وأَسْفان وأَسِف وأَسوف وأَسيف، والجمع أُسَفاء.

وبذلك يكون معنى القول: "للأسف جاءت نتائجك مخيبة للآمال" أي من أجل الحزن والغضب، ولا وجه لهذا المعنى هنا، والصواب أن يُعدل إلى أسلوب آخر يفيد معنى التعجب أو التحسر كقوله تعالى: ﴿يا أسفا على يوسف﴾ يوسف/١٢، أو يقال: "يا للأسف جاءت نتائجه مخيبة للآمال" على سبيل التحسر والتوجع. وفي الأساس: "آسفني ما قلت: أغضبني وأحزنني".

٤- **قرار اللجنة: عدم جواز استخدام "للأسف" موضع "يا للأسف".**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٥)

أطَّرَ وتأطير

١ – المسألة: يشيع في الاستعمال المعاصر كلمتا (أطّر وتأطير) بمعنى جعل الشيء داخل إطار، كأن يقال: "أطَّرتُ الصورة" أو "أطَّرت أفكاري" أو "أطَّروا العمال في نقابة". وينكر ذلك بعضهم لأنه ليس لهما هذه الدلالة في المعاجم القديمة.

٢ – الاقتراح: جواز قولهم: "أطَّرَ وتأطير" بمعنى جعل الشيء داخل إطار، أو جَعَلَ إطاراً للشيء يحيط به. سواء أكان الإطار حقيقياً أم مجازياً.

٣ – التعليل: أ– في المعاجم:

- جاء في اللسان: "الأَطْر: عطف الشيء تقبض على أحد طرفيه وتعوِّجه. أَطرَه يأطِره ويأطُره أطْراً وأطَّره فتأطَّر: عطَفَه فانعطف..وكل ما أحاط بشيء فهو له أُطْرة وإطار. وإطار البيت كالمنطقة [الحزام] حوله، والإطار: الحلقة من الناس..وكل شيء أحاط بشيء فهو إطارٌ له".
- الوسيط: "أطرَ الشيء: جعل له إطاراً. وأطَّر الشيء: أَطَرَه. الإطار: كل ما أحاط بالشيء من خارج، ومنه إطار الصورة والعجلة والدف والباب. والإطار الحلقة من الناس".

ب– في الصرف: ورد الفعل (أطَّر) على بناء (فعَّل) بمعنى (فَعَلَ، فلا خلاف فيه.

ج– في الدلالة: ما دام قد ورد: "أطَّر الشيء: جعل له إطاراً" فيصبح التأطير أن نجعل للشيء إطاراً حقيقياً كقولهم: "أطَّرتُ اللوحة، أو مجازياً كقولهم: "أطَّر أفكاره في كتاب" أي جعل لأفكاره ما يحيط بها حتى لا يندَّ منها شيء. وأما عبارة: "أطَّر العمال في نقابة" فهي كقول الوسيط: "الإطار: الحلقة من الناس".أي جعل العمال في حلقة خاصة بهم.

وبناء على ما تقدم يمكن قبول الفعل (أطَّر) بدلالته الجديدة على أنها من التطور الدلالي.

٤ – قرار اللجنة: جواز قولهم: "أطَّرَ وتأطير" بمعنى جعلِ الشيء داخل إطار، أو جعلِ إطار للشيء يحيط به. سواء أكان الإطار حقيقياً أم مجازياً.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٦)

"أكَّد الأمرَ وأكَّد عليه"

١– **المسألة:** يخطِّئ بعضهم قولهم: "أكَّد عليه"، ويرون أن الصواب قولهم: "أكَّدهُ".

٢– **الاقتراح:** جواز قولهم: " أكَّد عليه"

٣– **التعليل:** الفعل (أكَّد) متعدٍّ بنفسه، يقال: "أكَّد العهدَ والعقدَ" و"أكَّدتُ الشيءَ". لسان العرب (أكد). ولكن يجوز أن يتعدى بـ (على) بتضمينه معنى الفعل (نبَّه) أو بتقدير مفعول به محذوف نحو: "أكَّد التزام العهد عليه".

٤– **قرار اللجنة: جواز استعمال: "أكد على الشيء" بتضمينه معنى (نبَّهَ) أو بتقدير مفعول به محذوف.**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٧)

الاستمارة

١- المسألة: يشيع في الاستعمال المعاصر، ولا سيما في المعاملات الرسمية الإدارية كلمة (استمارة). ويخطِّئها بعضهم، والصواب عندهم: (اسْتِئْمارة) بالهمزة.

٢- الاقتراح: جواز قولهم: "استمارة" بمعنى مثال مطبوع يُملأ ببيانات مطلوبة.

٣- التعليل: أ- في المعاجم:

- التاج: "الائتمار: المشاورة كالمؤامرة والاستئمار والتآمُّر..وآمَرَه واستأمره: شاورَه".
- الوسيط: "استأمره: طلب أمرَه..واستشاره..والاستئمارة: هو طَلَبُ الأمر، وفي اصطلاح الدواوين: مثالٌ مطبوع يتطلب بيانات خاصةلإجازة أمر من الأمور".

إذن لا خلاف في ورود استئمار كما في التاج، والاستئمارة كما في الوسيط، ولكن الخلاف في حذف الهمزة في قولهم: "استمارة".

والرأي أنه يمكن حمل هذا الحذف على أمثاله في كلمات مسموعة عن العرب في عصر الاحتجاج:

- فقد حذفت الهمزة في أول الكلمة في أمر الفعل المهموز نحو: أؤمُرْ ومُرْ، وأؤكلْ وكُلْ.
- وحذفت من وسط الكلمة في مضارع (رأى) فقالوا: "يرى"، والقياس (يرأى) وهو من أكثر الأفعال شيوعاً في العربية.

قال الشاعر:

أُري عينيَّ ما لم ترأياه كلانا عالِمٌ بالترهات

وحذفت في كلمة (أناس). جاء في سيبويه: "وإنما حذفوا ألف أناس" ٢٨٢/١ "ومثل ذلك (أناس) فإذا أدخلت الألف واللام قلت (الناس)" ١٢٣/١.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

– وحـذفت الهمـزة في كلمـة (سـوائية) فقـالوا (سَـواية). جـاء في سـيبويه ٤٣٢/١:

"وسألته عن قوله: سؤته سوائية، فقال: فَعَالِيَة بمنزلة عَلانِيَة، والذين قالوا (سواية) حـذفوا الهمـزة كمـا حـذفوا همزة هـارٍ ولاثٍ [والأصـل (هـائر) و(لائـث)] كمـا اجتمع أكثرهم على ترك الهمزة في (مَلَك) وأصله الهمزة [أي مألَك]"..

٤–قرار اللجنة: جواز قولهم: "استمارة" بمعنى مثال مطبوع يُملأ ببيانات مطلوبة.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٨)

تأمَّلَ بمعنى رجا

١– **المسألة:** يخطِّئ بعضهم استعمال كلمة (تأمَّلَ) بمعنى رجا.

٢– **الاقتراح:** عدم جواز استعمال كلمة (تأمَّلَ) بمعنى رجا.

٣– **التعليل:** يقول بعضهم: "فلان يتأمل الخير من تجارته" بمعنى: يرجو، وهذا لاوجه له؛ لأن التأمل هو التثبت في الأمر والنظر. قال زهير:

تأمَّلْ خليليْ هل ترى من ظعائنٍ تحمَّلنَ بالعلياء مِن فوقِ جُرثُمِ

ويُروى: تبصَّرْ، وهما بمعنى. وتأمَّلَ الشيءَ: حدَّقَ نحوه، ويقال: تأملَ فيه، وهي بمعنى تدبَّرَ الشيءَ وأعاد النظر فيه مرةً بعد أخرى ليتحقَّقه.

والصواب في ذلك أن يقال: "أمَّلتُ الخيرَ" –بالتخفيف والتشديد– بمعنى رجوتُ، وبناءً على ذلك نقول: "أمَّلتُ فيه الخيرَ، و "أمِلت له النجاحَ" بمعنى: رجوتُ.

٤– **قرار اللجنة: عدم جواز استعمال كلمة (تأمَّلَ) بمعنى رجا، والصواب (أمَّلَ).**

الهـاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ١١ ٩٦٣ ٠٠ / الفاكـس: ٣٧٣٣٣٦٣ ١١ ٩٦٣ ٠٠
البريـد الإلكتروني: mla@net.sy / المـوقـع على الشـابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٩)

أَمَّن والتأمين

"أمَّن الرجل على سيارته لدى شركة التأمين"

١- **المسألة**: تشيع في الاستعمال المعاصر عبارات من مثل: "أمَّن على سيارته أو داره أو حياته" بمعنى كَفِلَ لنفسه التعويض عما قد يصيبه من أضرار. ويخطِّئها البعض لأن الفعل (أمَّن) لم يرد بهذا المعنى في المعاجم القديمة، ولأنه لم يرد متعدياً بـ (على).

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "أَمَّن على الشيء، وشركة تأمين"، بالمعنى المتداول إدارياً لهذا العصر.

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

-اللسان: "الأمن ضدُّ الخوف والأمانة ضد الخيانة..والأمن والأمانة بمعنىً..وأستأمن إليه: دخل في أمانه، وقد أمَّنه وآمَنَه".

-التاج: "أمَّنه تأميناً وائتمنه واستأمنه بمعنى واحد..واستأمنه: طلب منه الأمان..وقد آمَنَه وأمَّنه على كذا.."

-الوسيط: "أمَّن فلاناً: جعله آمناً..وأمَّن على الشيء: دفع مالاً منجَّماً لينال هو أو ورثته قدراً من المال متفقاً عليه أو تعويضاً عما فُقد، يقال: أمَّن على حياته أو على سيارته..(مج)..والتأمين: عقد يلتزم أحد طرفيه وهو المؤمِّن، قِبَلَ الطرف الآخر وهو المستَأمَن أداءَ ما يُتَّفق عليه عند تحقيق شرط أو حلول أجل، في نظير مقابلٍ معلوم (مج)" ومثله في المعجم الكبير لمجمع القاهرة.

٤-قرار اللجنة: جواز قولهم: "أَمَّن على الشيء، وشركة تأمين"، بالمعنى المتداول إدارياً لهذا العصر.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٠)

أمَّنَ

"تؤمِّن الدولة الراحةَ للمواطنين"

١– المسألة: تشيع في الاستعمال المعاصر عبارة: "تؤمِّن الدولة الراحة للمواطنين" ونحوها، بمعنى (توفِّرها)، فكأن الفعل (أمَّن) صار مرادفاً للفعل (وفَّر). ولم يرد للفعل هذه الدلالة في المعاجم القديمة، ولذلك يخطِّئها بعضهم، والصواب عندهم: "توفر الدولة الراحة للمواطنين".

٢– الاقتراح: عدم جواز استعمال الفعل (أمَّن) بمعنى (وفَّر)، والصواب قولهم: "توفِّر الدولة الراحة للمواطنين".

٣– التعليل: أ– جاء في المعاجم:

– اللسان: " الأمن ضدُّ الخوف والأمانة ضد الخيانة..والأمن والأمانة بمعنىً.. وقد أمَّنه وآمَنَه".

– التاج: "أمَّنه تأميناً وائتمنه واستأمنه بمعنى واحد..واستأمنه: طلب منه الأمان".

– الوسيط: "أمِن: اطمأن ولم يَخَف..أمَّن فلاناً: جعله آمناً".

ب– في الصرف: الكلمة على بناء (فَعَّلَ)، ومما يعنيه هذا البناء جعلُ الشيء على صفة أو حالة. وهو ما أثبته المعجم الوسيط. والشيء المراد جعله آمناً ومطمئناً في مثل هذه العبارة هو (المواطنون)، في حين تعني عبارة المثال أن المراد جعله آمناً هو (الراحة)، وليس هو المراد من الكلام، إلا إذا أريد بالعبارة (جعلُ راحةِ المواطنين في أمان وغيرَ مخوف عليها)، وهو بعيد.

٤– قرار اللجنة: : عدم جواز استعمال الفعل (أمَّن) بمعنى (وفَّر)، والصواب قولهم: "توفِّر الدولة الراحة للمواطنين" بدلاً من: "تؤمِّن الدولة الراحة للمواطنين".

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١١)

أمَّن وتأمين

"مهمة الشرطة تأمين المنشآت"

١– المسألة: يشيع في الاستعمال المعاصر ولا سيما العسكري عبارات مثل: "تأمين المنشآت– تأمين السفارات– تأمين المطار" بمعنى حمايتها والمحافظة على أمْنها. ولم يرد للفعل (أَمَّن) ومصدرِه (تأمين) مثل هذه الدلالة في المعاجم.

٢– الاقتراح: جواز قولهم: "تأمين المنشآت" ونحوها، بمعنى حمايتها وجعلها آمنةً.

٣– التعليل: أ– في المعاجم:

– اللسان: "الأمن ضدُّ الخوف..، و أستأمن إليه: دخل في أمانه، وقد أمَّنه وآمَنَه".

– التاج: "أمَّنه تأميناً وائتمنه واستأمنه بمعنى واحد..واستأمنه: طلب منه الأمان.. وقد آمَنَه وأمَّنه على كذا.."

– الوسيط: "أمَّن فلاناً: جعله آمناً".

– المعجم الكبير: "أمَّن الشيءَ: جعلَه في أمن".

ب– في الصرف: إن بناء (فَعَّلَ) ومصدره يفيدان جعلَ الشيء على صفة أو حالة، والحالة في هذه العبارات هي الأمان الذي هو الاطمئنان وعدم الخوف. فيصبح المعنى: جعَلَ هذه الأشياء في حالة أمان، ولا يتحقَّق ذلك إلا بحراستها وحمايتها من المعتدين. وعلى هذا تُحمل العبارات الشائعة المستعملة المذكورة. ولعل هذا ما أراده المعجم الكبير. وقد ضُمِّنت العبارات معنى الحفظ والحماية لأنها من لوازم جعل الشيء آمناً.

٤– قرار اللجنة: جواز قولهم: "تأمين المنشآت" ونحوها، بمعنى حمايتها وجعلها آمنةً.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٢)

أَمَّن

"أمَّن الجنديُّ البندقية"

١- المسألة: يشيع في الاستعمال العسكري المعاصر عبارة: "أَمَّن السلاح" بمعنى جعلَه مأموناً لا يُخاف انطلاق قذائفه، ولم يرد للفعل هذا المعنى في المعاجم.

٢- الاقتراح: جواز قولهم: "أَمَّن الجنديُّ سلاحه" ونحوها، بمعنى أبطل عملَه موقَّتاً بطريقة ما لجعله مأموناً لا يعمل بالمصادفة.

٣- التعليل: أ- في المعاجم:

- اللسان: "أستأمن إليه: دخل في أمانه، وقد أَمَّنه وآمَنَه"
- التاج: "أَمَّنه تأميناً وائتمنه واستأمنه بمعنى واحد..واستأمنه: طلب منه الأمان".
- الوسيط: "أَمَّن فلاناً: جعله آمناً". وفي الكبير: "أَمَّن الشيءَ: جعلَه في أمن".

ب- في الصرف: الكلمة على بناء (فَعَّلَ)، ومما يعنيه هذا البناء جعلُ الشيء على صفة أو حالة. والحالة هنا هي الأمان، الذي هو ضدُّ الخوف، فقولهم: "أَمَّن سلاحه" يعني جعله في وضعية أمان لا يُخيف. وهذا هو المقصود بالعبارة، ويتم ذلك بطرائق معروفة عند الجنود وغيرهم.

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "أَمَّن الجنديُّ سلاحه" ونحوها، بمعنى أبطل عملَه موقَّتاً بطريقة ما لجعله مأموناً لا يعمل بالمصادفة.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٣)

تأنيث (إنسان) على (إنسانة)

١- **المسألة**: يخطِّئ بعضهم تأنيث كلمة (إنسان) على (إنسانة).

٢- **الاقتراح**: جواز تأنيث (إنسان) على (إنسانة).

٣- **التعليل**:

جاء في التاج/أنس: "والمرأة أيضاً إنسانٌ، وقولهم: (إنسانة) بالهاء لغة عامية. كذا قاله ابن سِيدَه. وقال شيخنا: بل هي صحيحة وإن كانت قليلة، ونقله صاحب (همع الهوامع) والرضي في (شرح الحاجبية)، ونقله الشيخ ياسين في حواشيه على الألفية عن الشيخ ابن هشام، فلا يقال إنها عامية بعد تصريح هؤلاء الأئمة بورودها، وإن قال بعضهم: إنها قليلة، فالقلة عند بعضٍ لا تقتضي إنكارها وأنها عامية". وأنشد لبعض المولَّدين:

لقد كستني في الهوى ملابس الصبِّ الغَزِلْ
إنسانةٌ فتّانةٌ بدرُ الدجى منها خَجِلْ

وقد نقل المعجم الكبير ما جاء في التاج.

٤- **قرار اللجنة: جواز تأنيث (إنسان) على (إنسانة).**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٤)

"أَنِسَ له"

١- **المسألة**: يخطِّئ بعضهم تركيب "أَنِسَ له"، والصواب عندهم أن يقال: "أنسَ به".

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "أنس به وأنس إليه وأنس له".

٣- **التعليل**: جاء في أساس البلاغة: "أنستُ به، واستأنست به وأنست إليه واستأنست إليه"، وفي المعجم الكبير: أنس به يأنِس ويأنُس أنساً: سكن إليه وزالت عنه الوحشة. وأنس به يأنَس أَنَسةً وإنساً ، ويقال: أنست إليه". ولم نرَ في المعاجم: أنس له، ولكن من المشهور في كتب الأدوات عامة واللامات خاصة أن اللام تأتي بمعنى إلى كما في قوله تعالى: ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا﴾ الأعراف ٤٣/٧. قال الزجاجي: "فلا خلاف فيه أن تقديره: هدانا إلى هذا". (اللامات ١٥٧ طبعة المجمع). وبناء على الشواهد والأمثلة الكثيرة يمكن القول إن أنس له بمعن أنس إليه هو استعمال صحيح.

٤- **قرار اللجنة: جواز قولهم: "أنس به وأنس إليه وأنس له"**.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٥)
أَنسَنَ والأَنْسَنة

١- **المسألة**: يشيع في الاستعمال المعاصر كلمة (الأَنْسَنة) مصدراً للفعل (أَنْسَنَ)، بمعنى جعل العلاقات الإدارية أو الإنتاجية أو الاجتماعية ذات صبغة إنسانية أخلاقية. وينكرها بعضهم لأنها لم ترد في المعاجم القديمة.

٢- **الاقتراح**: جواز استعمال كلمة (الأَنْسَنة) بمعنى جعل الشيء ذا صبغة إنسانية.

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- اللسان: "الإنسان معروف"، ومثله في التاج.
- الوسيط: "الإنسان الكائن الحي المفكِّر..والإنسانية خلاف البهيميَّة، وجملة الصفات التي تميِّز الإنسان. والإنسانية عند بعضهم هدف الأخلاق وأساس فكرة الواجب".

ب- في الصرف:

(الأَنْسَنة) مصدر للفعل (أَنْسَنَ) المشتق بدوره من الاسم الجامد (إنسان). والاشتقاق من أسماء الجوامد والأعيان مقبول لما يلي:

- العربية تجيز الاشتقاق من الجوامد، فقد قالت العرب: (تَأَبَّلَ) اشتقاقاً من (الإبل)، و(ترجَّلَ) من (الرِّجل)، و(تمْنْدَلَ) من (المنديل).
- العربية تجيز الاشتقاق من الخماسي والسداسي لا كما يتوهم بعضهم، إذ قالت العرب: (صَفْصَلَ) إذا رعى (الصِّفْصِل) وهو مشتق من اسم خماسي. كما قالت: (عَنْدَلَ) إذا صوَّت كالعندليب، وهو اسم سداسي. ومنه قول المحدثين: (حَوْسبَ) اشتقاقاً من الاسم الخماسي (حاسوب).

ج- في الاستئناس:

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

١- ثمة قرار في مجمع القاهرة"بجواز الاشتقاق من أسماء الأعيان مطلقاً": مجلة مجمع القاهرة ٢٤/.١٩٤

٢- مما أقرته لجنة الأصول في مجمع القاهرة "قبول الأفعال (عَلْمَنَ وعقْلنَ وعضْوَنَ)، ومصادرها، على أن تعدَّ النون زائدة. ويحمل ذلك على ما ورد من أشباهه في القديم، وما ذكره النحاة من زيادتها في ذلك"/ أصول اللغة ٤/٣٢٧.

ويلحظ أن النون ثَمَّ زائدة، في حين أن النون في (أَنْسَنَ) هي أصلية إذ كان الاشتقاق من (إنسان). وثمة حروف زائدة عوملت معاملة الحرف الأصلي في بعض الاشتقاقات، ففي قولهم: (تَمَسْكَنَ وتَمَذْهَبَ) عُدَّت الميم في (مسكين ومذهب) أصلية عند الاشتقاق، وهي ليست كذلك.

٣- أقرها مجمع القاهرة في الألفاظ والأساليب (٣/٢٥) بمعنى إنزال ما لايعقل منزلة ما يعقل،كمخاطبة الفرس والطَّلل كأنه إنسان. وإقرارها بالمعنى المقترح بالأحرى.

٤- قرار اللجنة: جواز استعمال كلمة (الأَنْسَنة) بمعنى جعل الشيء ذا صبغة إنسانية.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٦)

"أنفَ مجالستَه ومِن مجالستِه"

١- **المسألة:** يشيع في الاستعمال قولهم: "أنِفَ مجالسته" ويخطئه بعضهم، والصواب عنده: "أنف مِن مجالسته" لأن (أنفَ) يتعدى بـ (من).

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم: "أنِفَ الشيء".

٣- **التعليل:** أ- في المعاجم:

- جاء في لسان العرب: " أنف من الشيء يأنَف أنفاً وأنَفةً: حمي..وأنِفَ الطعامَ وغيرَه: كَرِهَه..وقال أعرابي: "أنفت فرسي هذه هذا البلد، أي اجْتَوتْه وكرهتْه"
- وفي الوسيط: "أنِف منه أَنَفاً وأَنَفةً: استنكف واستكبر. وأَنِفَ الشيءَ ومنه: تنَزَّه عنه وكرهَه".

ب- في الاحتجاج:

قال حسان بن ثابت:

قسامةُ أمُّكم إن تنسبوها إلى نسَبٍ فتأنَفُه الكرامُ

وواضح مما تقدم أن (أنف) استُعمل متعدياً بنفسه وبحرف الجر (من) بمعنى كرِهَ.

٤- **قرار اللجنة: جواز قولهم: "أنِفَ مجالسته، ومِن مجالسته"، بمعنى كرِهَها.**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٧)

الآنف الذكر

١- **المسألة**: يشيع في الاستعمال المعاصر مثل قولهم: "أشرنا إلى الموضوع الآنف الذكر" بمعنى الذي سبق ذكره من وقت قريب. ويخطِّئه بعضهم بحجة أن (آنفاً) لم ترد في المعاجم إلا منصوبة على الظرفية، والصواب عندهم أن يقال: "أشرنا إلى الموضوع المذكور آنفاً أو المتقدِّم ذكره".

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "الآنف الذكر"، بمعنى السابق الذكر.

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- اللسان: "هذا أنفُ عملِ فلان أي أوَّل ما أخذ فيه. وائتنف الشيءَ واستأنفَه: أخذ أوله وابتدأه..وفعلتُ الشيءَ آنفاً أي في أول وقت يقرب مني- وجاؤوا آنفاً أي قُبَيْلاً- وقلت كذا آنفاً وسالفاً- وفي حديث ابن عمر: "إنما الأمر أُنُفٌ" أي يُستأنف استئنافاً- وأتيت فلاناً أُنُفاً كما تقول: من ذي قبل، وفعلَه بآنفة وآنفاً".
- الوسيط: "والأنْف من كل شيء أوَّله، يقال: مضت آنفة الشباب، والآنف: الماضي القريب، والآنفة مؤنث الآنف. وآنفَهُ أثَرَه: أعجَلهُ".

ويتضح من هذا أن كلمة (آنف) وردت اسماً وظرفاً بدليل ما جاء في الوسيط: "الآنف من كل شيء أوَّله" وبدليل تأنيث الآنف إلى (آنفة) ولو كان ظرفاً فقط لما أُنِّث. وبهذا تسقط حجة أن الكلمة لم تُستعمل إلا ظرفاً.

ب- في الصرف: ما دام ورد استأنف وائتنف بمعنى ابتدأ الشيء فهذا مؤذن بوجود ثلاثي له وإن لم يُنطَق به بدليل مجيء اسم الفاعل منه وهو (الآنف) ومؤنثه (الآنفة)، فقولهم: "الأمر الآنف الذكر" يصبح معناه الأمر الماضي القريب الذي بدأ ذكره.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

ج- في النحو: (آنفاً) ظرف متصرف، أي يستعمل ظرفاً وغير ظرف، وليس مقصوراً على الظرفية حتى يقال لا يجوز استعماله إلا ظرفاً. بل نقول: إن الظروف غير المتصرفة قد تصرفت بها العرب فاستعملتها ظرفاً وغير ظرف، جاء في الحديث الشريف كما في الجوهري (وغب)، والمحكم لابن سيده (الحاء والذال): "لا تقوم الساعة حتى يظهر التُّحوت" ويفسرون التحوت (وهي جمع تحت) بأنهم الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يُعلَم بهم. ويُلحظ كيف نُقل الظرف إلى اسم ذات وجُمع.

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "الآنف الذكر" بمعنى الذي سبق ذكره أو سلفَ من قريب.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٨)

"لقيتُه أولَ مرة، أو لأول مرة"

١- **المسألة**: يخطِّئ بعض المحدثين قول الناس: "لقيتُه لأول مرة"، أو "ظننته لأول وهلة طبيباً"، والصواب عندهم أن يقال: "لقيته أَوَّلَ مرة" و"ظننته أَوَّلَ وهلة طبيباً".

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "أول مرة" و"لأول مرة".

٣- **التعليل**: هذه اللام هي لام التوقيت، كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن أَهلِ الكِتَابِ مِن دِيَارِهِم لأَوَّلِ الحَشرِ﴾ الحشر/٢. جاء في المعجم الوسيط (وهل): "يقال: لقيتُه أول وهلة، ولأول وهلة: أول شيء، أو أول ما تراه".

وبناء على ما تقدم نرى أن القولين جائزان.

٤- **قرار اللجنة: جواز قولهم: "أول مرة" و"لأول مرة".**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٩)

(أيّ)

"لم أرَ أيَّ رجل في الشارع"

١ – المسألة: يخطِّئ بعضهم استعمال كلمة (أيّ) اسماً مبهماً يدل على الإطلاق في مثل قولهم: "لم أرَ أيَّ رجل، لم ينجحْ أيُّ متسابق، احتفظْ بأيِّ مبلغ". لأن كلمة (أي) لم ترد في أساليب القدماء في مثل هذه التراكيب. والصواب عندهم أن يقال: "لم أرَ رجلاً ما" ونحوه.

٢–الاقتراح: جواز قولهم: "لم أرَ أيَّ رجل في الشارع" ونحوها.

٣–التعليل: أ– لكلمة (أيّ) في العربية حالات عدَّة، فقد تأتي شرطية أو استفهامية أو موصولية أو صفة، وهي المسماة (أيّ الكمالية) التي يشترط إضافتها إلى نكرة مذكورة كقولهم: "لقيتُ عالِماً أيَّ عالِم، وزيدٌ رجلٌ أيُّ رجلٍ"، أي عالِماً وكامل الرجولة.

ب– والواضح أن عبارة المحدثين: "لم أرَ أيَّ رجل" هي أقرب إلى الكماليَّة، ولكنها ليست إياها. ولذا سمَّاها بعض النحاة (أيّ) النعتية أو الصفة. وهي تختلف عن (أيّ الكمالية) بشيئين:

١ – أن معناها ليس الكمال كما في قولهم: "رأيت رجلاً أيَّ رجل" أي: رأيتُ رجلاً كامل الرجولة. بل معناها الإبهام والإطلاق المتولِّد من دلالتها على معنى (بعض)، يؤيد هذا ما نقله صاحب التاج عن ابن جني في (المحتسَب)، قال: "ومعنى (أيّ) أنها بعضٌ من كل، فهي تصلح للأزمنة صلاحها لغيرها، إذ كان التبعيض صالحاً لذلك كلِّه."(تاج العروس/ فصل الهمزة). ولما كان هذا البعض مجهولاً كان الدال عليه وهو (أيّ) مبهماً. ويؤيد هذه الدلالة على الإبهام ما جاء من قول العرب: "لا يعرِف أيّاً من أيٍّ إذا كان أحمق." (لسان العرب/أي).

٢ – أن (أي) النعتية هذه لا يجوز حذف موصوفها عند كثير من النحاة، وإذا حُذف فهو في غاية الندور، ولكنها وردت في عبارة المحدثين محذوفة الموصوف، فقولهم: "لم أرَ أيَّ رجل" كأن أصله: لم أرَ رجلاً أيَّ رجل، إذ حُذف المفعول به (رجلاً) وحلَّت محلَّه (أي) وأخذت إعرابه. إلا أن من النحاة مَن جعل حذفه من النادر، كما ذهب السيوطي في همع الهوامع ٩٣/١. ومنهم

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

من نقلَ أنه سائغ؛ قال الشنقيطي في الدرر اللوامع ٩٧/١: "وتقع (أي) شرطاً واستفهاماً وصفةَ نكرةٍ حذفها نادر، وقيل سائغ."

ج- ورد السماع بحذف منعوت (أيّ) في مواضع كثيرة في لغة الاحتجاج. ومن ذلك:

١- قوله تعالى: ﴿يا أيها الإنسان ما غرَّك بربك الكريم. الذي خلقك فسوَّاك فعدَلك. في أي صورةٍ ما شاء ركَّبك﴾ (الانفطار ٦-٨) ومع أن للمفسِّرين في (أي) الواردة في هذه الآية آراء، إلا أن الآلوسي قال: " ﴿في أي صورةٍ ما شاء ركَّبك﴾ أي ركَّبك ووضعك في أي صورة اقتضتها مشيئته تعالى". فالجار والمجرور متعلقان بـ (ركَّبك)، و (أي) للصفة.

٢- قول الإمام علي رضي الله عنه: "اصحبِ الناس بأيِّ خُلُق يصحبوك بمثله." (سجع الحمام في حكم الإمام: ٧٨)

٣- قول الفرزدق:

إذا حارب الحَجَّاجُ أيَّ منافق علاه بسيف كلما هُزَّ يَقْطعُ

٤- قول النابغة الشيباني:

ألا رُبَّ نادٍ عن أمورٍ وإنَّه بأيِّ أمورٍ مثلها لجديرُ

قال في الدرر اللوامع: "التقدير: بأمور أيِّ أمور".

٥- قول جميل بثينة:

بثينَ الزمي (لا) إنَّ (لا) إن لزمتِه على كثرة الواشين أيُّ مُعينِ

د- فإذا صحَّ أن (أي) تأتي صفةً لنكرة، وأنه جاز حذف موصوفها لتحلَّ محلَّه كما ورد في المسموع، وصحَّ أنها قد تأتي دالةً على الإبهام والإطلاق كما يذهب نحاة؛ جاز أن يقال: "لم أرَ أيَّ رجل"، ونحوها.

هـ- في الاستئناس:

_ أجازها مجمع اللغة العربية بالقاهرة: في أصول اللغة ١٩٩/٢.

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "لم أرَ أيَّ رجل في الشارع" ونحوها.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٠)

استبدلَه واستبدلَ به

١- **المسألة:** يخطِّئ بعضهم من يقول: "استبدلوا الشرَّ بالخير" وهم يريدون أن الخير هو المأخوذ بدلاً من الشر المتروك.

٢- **الاقتراح:** عدم جواز قولهم: "استبدلوا الشر بالخير" وهم يريدون أن الخير هو المأخوذ بدلاً من الشر المتروك، إذ الأصل أن الباء تدخل على المتروك.

٣- **التعليل:** (استبدل) له حكم خاص يظهر في أنه يتعدى بحرف الباء الذي يدخل على المتروك لا على المأخوذ. وليس هناك ما يجيز قول الناس السابق. والالتزام بما هو مطَّرد أولى من التماس دليل لوجه مخالف. و(بدَّلَ) ملحق بحكم ما تقدم، إذ القياس أن تدخل الباء معه على المتروك أيضاً نحو: بدَّل الجديد بالقديم، وبدَّل الصالح بالفاسد. قال تعالى: ﴿أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير﴾ البقرة/٦١.

٤- **قرار اللجنة: عدم جواز قولهم: "استبدلوا الشر بالخير" وهم يريدون أن الخير هو المأخوذ بدلاً من الشر المتروك، إذ الأصل أن الباء تدخل على المتروك.**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢١)

أَبْهَرَ ومُبْهِر، انْبَهَرَ ومنْبَهِر

١–المسألة: يشيع في الاستعمال المعاصر عباراتٌ مثل: "نجاحٌ مُبْهِرٌ" و"ضوءٌ مُبْهِرٌ" و"المشاهد مُنْبَهِرٌ بالمسرحية"، اشتقاقاً من الفعلين أَبْهَرَ وانْبَهَرَ. والصواب عندهم أن يقال: "نجاحٌ باهرٌ" و"ضوءٌ باهرٌ".

٢–الاقتراح: جواز قولهم: " أَبْهَرَ " بمعنى أدهشَ وأربكَ البصر، وقولهم: "انْبَهرَ" بمعنى دُهش وارتبك بصره، وكذا جواز مشتقاتها.

٣– التعليل:

١. جاء في المعاجم:

- التاج: "بُهِرَ الرجل كعُنِيَ، إذا عدا حتى غلبه البُهر؛ وهو انقطاع النَّفَس من الإعياء، وبالفتح مصدر بَهَرَه بَهْراً. ومن المجاز: البَهْر: الإضاءة كالبُهور، والبَهْر: الغَلَبة. وأبهرَ الرجلُ: جاء بالعَجَب".
- الوسيط: "بَهَرَه: أَجْهَدَه حتى تتابعَ نَفَسه. بَهَرَ الشيء فلاناً: أَدهشه وحيَّره.. وأَبهرَ: جاء بالعجب..وانْبَهرَ مطاوع بَهَرَه"

ب– في الصرف: يُفهم من هذا أن لا خلاف صرفياً من ورود الفعلين المزيدين (أَبهرَ) و(انْبَهرَ)، وورودهما مؤذِن باشتقاق اسم الفاعل أو المصدر منهما. أما الدلالة المعاصرة فعلى صلة قوية بالدلالة القديمة:

– فقولهم: "نجاحٌ مُبْهِرٌ" يعني نجاحاً معجِباً لأنه جاء بالعَجَب.

– وقولهم: "ضوءٌ مُبْهِرٌ"يعني ضوءاً مجهِداً ومحيِّراً لأن الضوء الساطع يربك البصر فيجهده ويحيِّر المبصِر فيما يعمل.

– وقولهم: "المشاهد مُنْبَهِرٌ بالمسرحية" يعني أنه دَهِشٌ بها.

ج– في الاستئناس: أقرها مجمع القاهرة – الألفاظ والأساليب ١٤٤/٣

٤–قرار اللجنة: جواز قولهم: " أَبْهَرَ " بمعنى أدهشَ وأربكَ البصر، وقولهم: "انْبَهرَ" بمعنى دُهش وارتبك بصره، وكذا جواز اشتقاقاتها، والأَولى استعمال الفعل المجرد (بهرَ).

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٢)

الاستبيان

١- **المسألة**: يشيع في الاستعمال المعاصر كلمة (الاستبيان) بالتصحيح، للدلالة على قائمة من الأسئلة في موضوع معيَّن، يُطلب الإجابة عنها، لمعرفة الآراء والتوجهات حوله. ويخطِّئها بعضهم لأن الفعل الذي اشتقت منه هذه الكلمة هو (استبان) والمصدر منه (استِبانة) بالإعلال.

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "استبيان" للدلالة على قائمة من الأسئلة يُستَرأى فيها بعض الناس.

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- لسان العرب: "استبان الشيءُ: ظهرَ، واستَبَنْتُه أنا.. وقالوا: بانَ الشيءُ واستبانَ وتبيَّنَ وأبانَ بمعنى واحد".
- تاج العروس: "بِنْتُهُ بالكسر، وبيَّنْتُهُ وتبيَّنْتُهُ واستبنْتُهُ: أَوضحتُهُ وعرَّفْتُهُ فبانَ، وبيَّنَ وتبيَّنَ وأبانَ واستبانَ، كلها لازمة متعدية..واسْتبانَ الشيءُ: ظهرَ".
- المعجم الكبير: "استبانَ: ظهر واتَّضحَ".

ب- في الصرف:

- الكلمة مشتقة من الفعل (استبانَ) المزيد على الثلاثي (بانَ) وأصل ألفه ياء، أي (بَيَنَ). والقياس في مصادر الأفعال الجُوف على بناء (أفعلَ واستفعلَ) إعلالها مثل: أقامَ إقامةً، واستقام استقامةً، وأمالَ إمالة واستمالَ استمالة.
- ولكن ورد عن عدد من النحويين واللغويين ما يفيد جواز التصحيح:
- يقول الأشموني في شرحه على الألفية ١٣٢/٢: "وقد ورد تصحيح (إفعال واستفعال) وفروعهما في ألفاظ منها: أعْول إعوالاً، وأغيمت السماء إغياماً، واستحوذَ استحواذاً، واستفيلَ الصبي استفيالاً. وهذا عند النحاة شاذ يُحفظ ولا يقاس عليه. وذهب أبو زيد إلى أن ذلك لغة قوم يقاس عليها. وحكى الجوهري

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

عنه أنه حكى عن العرب تصحيح أفعل واستفعل تصحيحاً مطرداً في الباب كلِّه. وقال الجوهري في موضع آخر: تصحيح هذه الأفعال لغة فصيحة".

- جاء في إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس (١/١٨٢، ٤١٩): " وفي قوله تعالى: ﴿استحوذَ عليهم الشيطان﴾ المجادلة /١٩: هذا مما جاء على أصله، ولو جاء على الإعلال لكان استحاذ".
- ذكر السيوطي (في الاقتراح: ٢١) في كلامه على المطّرد والشاذ: "مطَّردٌ في الاستعمال شاذ في القياس نحو قولهم: استحوذ واستنوق الجمل واستصوبتُ الأمر وأبى يأبى، والقياس الإعلال في الثلاثة وكسر عين الأخير".
- وورد هذا الكلام أيضاً في توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك لابن قاسم المرادي (٣/١٦١).
- ورد في اللغة نحو عشرين فعلاً منها بالتصحيح مثل: استجوبَ واستروحَ وأغيلتِ المرأة..وورد من الأسماء المصحَّحة وقياسُها الإعلال: مَثْوَبة، مَشْوَرة، مَصْيَدة، مِقْوَدة، مِبْولة.

ج- في الاستئناس:

- أقر لسان العرب مصدرين للفعل (استصوبَ) هما: استصواب واستصابة.
- أجازها مجمع القاهرة في الألفاظ والأساليب ٤/١١٢.
- كان المجمعي مصطفى الشهابي قد وضع (مَتْوَتة ومَخْوَخة) لأرض كثيرة التوت والخوخ، وقد أقرَّها مجمع القاهرة في الدورة (٢٦).
- تكررت كلمة (استبيان) ٥٦٩في بعض كتب التراث، وأهمها: تفسير فتح القدير للشوكاني (١٢٥٠هـ) في سورة الأعراف ٢/٢٢٨.
- إن إقرار كلمة (استبيان) مصطلحاً تربوياً وعلمياً يميز بينها وبين (الاستبانة) التي تبقى للمصدرية وحدها.

٤- قرار اللجنة: عدم جواز قولهم: "استبيان" لمخالفته قياس كلام العرب، والصحيح "استبانة".

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٣)

استجمعَ

"استجمعَ قواه واستجمعَ فِكَرَه"

١- **المسألة**: يخطِّئ بعضهم عبارتي: "استجمعَ قواه واستجمعَ فِكَرَه" لأن فعل (استجمعَ) لم يرد في المعاجم إلا لازماً، وجاء هنا متعدياً. والصواب عندهم "جمعَ قواه وجمعَ فِكَرَه".

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "استجمعَ قواه أو فِكَرَه" باستعمال الفعل (استجمعَ) متعدياً.

٣- **التعليل**: أ- في الصرف والدلالة:

- إن بناء (استفعلَ) يفيد الطلب الماديَّ والمجازيَّ غالباً، وهو قياسيٌّ للطلب لدى مجمع القاهرة، فقوله: "استجمعَ قواه" يعني طلبَ جمعَ قواه.

- إن بناء (استفعلَ) قد يأتي بمعنى (فَعَلَ) كما في قولهم: نسخَ واستنسخَ، علا واستعلى.

ب- في الاستئناس: أقرها مجمع القاهرة- الألفاظ والأساليب ١/١٦٠.

٤- **قرار اللجنة: جواز قولهم: "استجمعَ قواه أو فِكَرَه" باستعمال الفعل (استجمعَ) متعدياً.**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٤)

"احتاجَهُ واحتاج إليه"

١– المسألة: يشيع في الاستعمال المعاصر عبارة (احتاجه) بتعدية الفعل بنفسه. ويخطئها بعضهم لأن الفعل (احتاج) يتعدى بـ (إلى)، والصواب عندهم: احتاج إليه.

٢– الاقتراح: جواز قولهم: "احتاجه" متعدياً بنفسه.

٣– التعليل: أ– في المعاجم:

- لسان العرب: "تحوَّج إلى الشيء: احتاج إليه وأراده".
- تاج العروس: "حاجَ الرجل واحتاج إذا افتَقَر..تحوَّج إلى الشيء: احتاج إليه وأراده".
- المعجم الكبير: "احتاج إليه: مالَ وانعطف وافتقر".

وواضح من هذا أن الفعل (احتاج) ورد متعدياً بـ (إلى) ولم يرد متعدياً بنفسه.

ب– في النحو والصرف: سُمع في العربية أفعال متعدية بنفسها وبالحرف نحو: شكرَه وشكر له، ونصحَه ونصح له..وسميت الأفعال اللازمة المتعدية كما في النحو الوافي(٢/١٥٠). وزيد عليها فعل (دخل) إذ يعدَّى أصلاً بـ (في) وصار يعدَّى بنفسه، مع أن نصب معموله كان يعدُّ على نزع الخافض والآن يعد على المفعولية.

ج– في كتب التراث:

– رُوي عن الشافعي قوله: "لو احتجتُ بصَلة ما فهمتُ مسألة" (معجم أخطاء الكتاب ١٤٣.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

- جاء في كتاب (أطرف الغرائب والأفراد) لأبي الفضل محمد بن ظاهر المقدسي ٣٣١/٤: "حديث أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن أبي احتاج مالي".
- جاء في (تحفة المنهاج بشرح المنهاج) لأحمد بن محمد الهيثمي (٩٧٤هـ) ١٧٣/١٠: "عليَّ أن أتصدق بمالي إلا إن احتجته".
- جاء في (المستجاد من فعلات الأجواد) للقاضي التنوخي (٦٣/١): "لو كان في ملكي أكثر من هذا لما احتجته".
- وجاء في كتاب (الاعتبار) لابن منقذ (٧٣): "دعني أكون خلفه بحصانه وسلاحه إن احتجته وجدته".
- جاء في (خلاصة الأثر) للمحبي (٤٠٧/٢ و٤٦٢/٣): "إذا احتجتها ليوم نزال".
- قال الشريف الرضي في ديوانه (١١٣٢/١):

وما احتاجَ بُرداً غير بُرد عفافه ولا عَرف طيبٍ غير تلك الخلائق

- وقال ابن عنين الشاعر في ديوانه (٩٣):

أنا كالذي أحتاج ما يحتاجه فاغنم ثوابي والثناء الوافي

- قال الهوريني اللغوي في (ديباجة القاموس) (عن معجم أخطاء الكتاب ١٤٣) عن تعدية (احتاج) بنفسه: "فإذا أشربتَه أو ضمَّنته معنى تطلَّبته أو التمسته فعدَّيته بنفسه كما يتعدى هذان الفعلان كان معنى قول الشافعي: "لو احتجتُ بصَلة ما تعلمتُ مسألة" أنه لو احتاج إلى بصلة فالتمسها أو تطلَّبها وشُغل بذلك لما تعلم مسألة".
- قال البلوي صاحب كتاب (ألف باء) (عن معجم أخطاء الكتاب ١٤٣):

يحتاجه القارئ و السامعو ن الكلُّ منهم راغب في المزيد

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "احتاجه" متعدياً بنفسه، على أن الأكثر في الاستعمال هو (احتاج إلى).

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٥)

أحاطَه

"أحاطهُ علماً بالمسألة"

١- **المسألة:** يخطِّئ بعضهم عبارة: "أحطته علماً بالمسألة"، لأن معنى "أحاط بالشيء علماً هو أدركه من جميع نواحيه، أو أدرك أقصاه"، والصواب عندهم أن يقال: "أخبرته أو أعلمته بالمسألة".

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم: "أحطته علماً بالمسألة" بمعنى أعلمته بها أو أخبرته.

٣- **التعليل:** أ- جاء في المعاجم:

- اللسان: "أحاط بالشيء: بلغ علمُه أقصاه...أحاط بالأمر إذا أحدق به من جميع جهاته."
- الوسيط: "أحاط القوم بالبلد: أحْدقوا به، وأحاطه: حفظَه وتعهَّدَه، وأحاط بالأمر: أدركه من جميع نواحيه."

وواضح من هذا أن الفعل (أحاط به) جاء بمعنى أحدق به من جميع جهاته وبمعنى (أحدق) فقط كما في الوسيط.

ب- في كتب التراث: جاء في شعر صريع الغواني كما في الأمالي للقالي ص ٣٥٥:

وإن كان ذنبي قد أحاط بحرمتي فأحط بذنبي عفوك المأمولا

أي لا يشترط في (الإحاطة) الإدراك من جميع النواحي، بل قد تكون بمعنى (الإحداق بالشيء)، والمحيط يعني أيضاً (المحدِق بالشيء) دون تضمُّن معنى الإدراك التام. فقولهم: "أحطته علماً بالمسألة" يخرَّج على معنى (جعلت العلم بهذه المسألة في محيط علمه وإطاره) وهو المراد على ما نظن.

ج- في الاستئناس: أقرها مجمع القاهرة بعبارة: "أحطتُه علماً بقصتي" الألفاظ والأساليب ١/٨٧.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

٤– قرار اللجنة: جواز قولهم: "أحطته علماً بالمسألة" بمعنى أعلمته بها أو أخبرته، وإن كان الأَولى أن يقال: أعلمتُك وأخبرتُك.

الهـاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكـس: ٣٧٣٣٣٦٣ ١١ ٩٦٣ ٠٠
البريـد الإلكتروني: mla@net.sy / المـوقـع على الشـابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٦)

أحالَ على، وأحال إلى

١- **المسألة**: يشيع في الاستعمال قولهم: "أحالَ إلى" ويخطِّئه بعضهم ويرى أن الصواب: أحال على.

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "أحال على وأحال إلى".

٣- **التعليل**: جاء في المعاجم (تاج العروس والمصباح المنير): أحال الشيءُ: أتى عليه حولٌ كامل، وأحال فلانٌ بالمكان: أقام حولاً. وأحال على الشيء: أقبلَ. وأحال الذئبُ على فلان: حمل عليه فقتله وأكله. وأحال فلان بالدَّين على فلان: أتْبعَه به على غريم ليأخذه.

وفي المعجم الكبير: "أحال العمل إلى فلان: ناطه به، وأحال القاضي القضية إلى محكمة أخرى أي نقلها إليها، وأحلتُ الأمرَ على زيد أي جعلته مقصوراً عليه مطلوباً به.

ومن هنا نجد صلة وثيقة من حيث المعنى العام، وهو نقل التبِعة من جهة إلى أخرى في أحال عليه، وأحال إليه.

٤- **قرار اللجنة: جواز قولهم: "أحال على وأحال إلى"**.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٧)

الإخراج والمُخرِج

١- **المسألة**: يشيع في الاستعمال قولهم: "أخرجَ المسرحية، فهو مُخْرِج". علماً أنها لم ترد في المعاجم القديمة بهذا المعنى.

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "أخرجَ المسرحية أو التمثيلية أو الرواية أو المسلسل، فهو مُخْرِج".

٣- **التعليل**: جاء في المعجم الوسيط: "أخرجَ الشيء: أبرزَه. والروايةَ أو المسرحية: أظهرَها بالوسائل الفنية على المسرح، أو الشاشة، فهو مُخرِج. ومن المسموع: مساعد مخرج، ومخرج مساعد، ومخرج منفِّذ، ومخرج إذاعي، ومخرج تلفزيوني (تلفازي)، ومخرج مسرحي، ومخرج سينمائي.

وفي المصطلحات العلمية والفنية (١/١٩٤): "الإخراج: النقل للخارج، ومنه: الإخراج من الملك العام"

وجاء في المعجم الأدبي (ص ٢٤٨، عام ١٩٧٩): .."والمتفق عليه أن النص هو الأساس في كل عمل مسرحي، وأن المخرج الموهوب قادر على أن ينفخ فيه الحياة، ويغنيه بالإيحاءات المرافقة"

٤- **قرار اللجنة: جواز قولهم: "أخرجَ المسرحية أو التمثيلية أو الرواية أو المسلسل، فهو مُخْرِج".**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٨)

أخِصَّائي وإِخْصائي

١ – **المسألة:** يشيع في الاستعمال المعاصر قولهم: "الأخصَّائي" و"الإخْصائي"، ويخطِّئها بعضهم، لأن لهما في المعاجم دلالة مغايرة.

٢ – **الاقتراح:** عدم جواز قولهم: "الأخصَّائي" و"الإخْصائي"، والصواب (مختص) و(اختصاصي).

٣ – **التعليل:** مما شاعت كتابته على لوحات الأطباء على نحو خاص كلمتا: (أخصَّائي) و(إخْصائي)، مع أنه لم يرد الفعل (أخصى) بهذا المعنى في المعجمات، باستثناء ما ذكره الصغاني في (التكملة) "أن (أخصى) معناها تعلَّم علماً واحداً". وعن الصغاني نقل صاحب (متن اللغة)، وذكر أن المعنى مجازي، وما ندري ما وجه المجاز؟ والحقيقة، كما قال الأستاذ سعيد الأفغاني في مقالة بعنوان "حياة كلمة"/مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج ٦٤ عام ١٩٩٣، "أنه أراد – أي الصغاني – الاستدراك على الجوهري ما فاته في كتابه العظيم (تاج اللغة وصحاح العربية) المشهور اختصاراً بـ (الصحاح)، فألف الصغاني في ذلك كتابه (التكملة والذيل والصلة)، وفي هذا الكتاب أثبتَ الكلمات الست كما نقلها من (القاموس المحيط): "أخصى الرجل إذا تعلَّم علماً واحداً"، فعلِمنا أنه أول من أخطأ فوضع هذه الكلمات في غير موضعها الطبيعي، وأن موضعها الطبيعي (خصَّ) لا (أخصى)"

والذي نراه أن نجنح إلى الاختصاص والتخصص فنقول: "هو مختصّ"، و"هو متخصِّص"، و"اختصَّ بعلم الفيزياء وفيه"، و"تخصَّص له وبه" إذا انفرد، فإذا أردنا النسبة نسبناه إلى المصدر فقلنا: "اختصاصي".

هذا وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة استعمال (الأخصَّائي) و(الإخْصائي)، معتمداً ما انفرد به الصغاني ونقله عنه (القاموس المحيط) في (الإخْصائي)، وناسباً كلمة (الأَخِصَّائي) إلى الأَخِصَّاء جمع خَصيص بمعنى مخصوص.

٤ – **قرار اللجنة: عدم جواز استعمال (الأخصَّائي) و(الإخْصائي) والصواب (مختص) و(اختصاصي) و(متخصِّص).**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٩)

اختصمَ

"اختصمَ فلانٌ فلاناً"

١–المسألة: يشيع في الأوساط القضائية في بعض البلاد العربية عبارة: "اختصمَ فلانٌ فلاناً"، بمعنى خاصمه أو اتخذه خصماً. ويخطِّئ بعضهم هذا الاستعمال لأن (اختصم) فعل لازم.

٢–الاقتراح: جواز قولهم: "اختصم فلانٌ فلاناً"، وإن كان الأَولى أن يقال: "خاصم فلان فلاناً".

٣–التعليل: أ– في المعاجم:

– اللسان: "اختصمَ القوم وتخاصموا".

– الوسيط: "اختصمَ القومُ: خاصمَ بعضهم بعضاً، وتخاصموا: اختصموا."

– المعجم الكبير: "واختصمَ فلانٌ فلاناً: اتخذه خصماً.

ب– في الصرف: يمكن التماس تسويغ لهذه الصيغة بأن بناء افتعل من معانيه الاتخاذ نحو: اختدمَ: اتخذَ خادماً، وامتطاه: اتخذه مطيَّةً، واشتوى القوم اللَّحْم: اتخذوه شِواء. وعليه قول سيبويه في الكتاب ٢/٢٤٢: "وأمَّا اصطبَّ الماء فبمنزلة اشتوى."

ج– في الاستئناس: أقر هذه الكلمة مجمع القاهرة– الألفاظ والأساليب ٣/٢٨٣. ولذا أخذ بها المعجم الكبير.

٤–قرار اللجنة: جواز قولهم: " اختصمَ فلانٌ فلاناً" بمعنى اتخذَه خصماً، وإن كان الأَولى أن يقال: "خاصم فلان فلاناً".

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٠)

أَخْطرَ وإخطار

١- **المسألة:** يخطِّئ بعضهم استعمال كلمة (أَخطرَه) بمعنى أَعلَمَه، وكلمة (الإخطار) بمعنى الإعلام والتبليغ، لأن ليس لهما هذه الدلالة في المعاجم القديمة.

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم: (إخطار) بمعنى إعلام أو تبليغ، و(أخطرَه) بمعنى أَعلمَه.

٣- **التعليل:** جاء في المعاجم:

- اللسان: "خطر بباله يخطِر ويخطُر خُطوراً، إذا ذكَره بعد نسيان. والخطير: الوعيد..وأخطر الله بباله أمر كذا"
- الوسيط: "خطرَ بباله وفيه وعليه خَطْراً وخُطوراً: وقع فيه..وأَخطرَه بباله وعليه وفيه: جعله يخطِر..الخاطر: ما يخطِر بالقلب من أمر أو رأي أو معنى".

ويفهم مما سبق أن أَخطرَ تعني ذكَّر أو أذكرَ، وتعني جعل الأمر يقع في القلب، فالإخطار يعني التذكير وإيقاع الأمر في البال، ويكون ذلك بالإعلام والتبليغ وجعْل الإنسان يَذكره.

٤- **قرار اللجنة: جواز قولهم: "إخطار" بمعنى إعلام وتبليغ لا بمعنى إنذار.**

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣١)

اختلى به

١- **المسألة:** يخطِّئ بعضهم عبارة: "اختلى به"، والصواب عندهم: "خلا به"، لأن المعاجم لم تورد الفعل (اختلى) لهذه الدلالة.

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم: "اختلى به" بمعنى انفرد به.

٣- **التعليل:**

- ذكر صاحب اللسان ومقاييس اللغة وسواهما أن الأصل اللغوي لمادة (خلا) يدل على الانفراد، يقال: "خلا بنفسه" و"خلا به" بمعنى انفرد.
- في المعجم الوسيط: "دخلَ بالعروس: اختلى بها".
- استعملت العرب بعض صيغ الزيادة من هذا الأصل بالمعنى نفسه، يقال: أخْلى به أي انفرد، واستخلى به كذلك.
- كثيراً ما يأتي افتعلَ بمعنى فعلَ نحو: "ارتقى السلَّم ورَقِيَ"، واشتدَّ وشدَّ، واقتدرَ وقدرَ.
- ومما يُستأنس به ما ورد في كتاب الأغاني حديث المرأة التي "اختلى بها عمر"٥/٩.

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "اختلى به" بمعنى انفرد به.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٢)

أدناه، أعلاه

١– المسألة: يخطِّئ بعضهم عبارة: "أنا الموقِّع أدناه" ويرون أن الصواب: في أدناه.

٢– الاقتراح: جواز قولهم: "أنا الموقِّع أدناه، وأعلاه".

٣– التعليل: يشيع في الاستعمال المعاصر إيقاع كلماتٍ مواقعَ الظرفية، وقد مرَّ في قراراتنا السابقة مثل ذلك في استعمال كلمة: "عبْر". وقد جعل النحاةُ الظرف المبهمَ يشمل أنواعاً منها الجهات الست، وألحقوا ألفاظاً أخرى منها: عند ولدى ووسْط وبين وإزاء وحذاء، وما في معنى هذا، مثل: جهة ووجه وكَنَف. في مثل: "قابلتُه داخل المدينة أو خارجها أوظاهرها" أو أعلاها وهكذا.. فكثير من النحاة يمنع نصب هذه الكلمات على الظرفية المكانية لعدم إبهامها، ويوجب جرَّها بالحرف، وفريق منهم يجيز ذلك ويرى أن هذا هو الأوجَه لما فيه من تيسير، لأن تلك الكلمات الدالة على المكان لا تخلو من إبهام فهي شبيهة بالمبهم وملحقة به" ويرى المرحوم عباس حسن أن الرأي المجيز أولى بالاتباع، وإن كانت المبالغة في الدقة والحرص على سلامة الأسلوب وسموِّه تقتضي البعد عن الخلاف باستعمال الحرف (في) لاتفاق الفريقين على صحة مجيئه، فيجري التعبير اللغوي عل سَنن واحد". هذا وذكروا أمثلة عن العرب جاءت فيها الظروف المكانية وقد حذفت منها (في)، كقولهم: "هو مني مَزجَرَ الكلب، ومَناطَ الثريا، ومقعدَ القابلة.."

ولـمَّا كان مجمع القاهرة قد أجاز "تظريف كلمات في محدَث الاستعمال، وذكر منها الكلمات الآتية: طيّ، ضمن، باطن، أدناه، وسَط.. وذلك بناءً على أن النحاة قد أجازوا من قبل كلمات منها: جهة، ووجه، وناحية، وداخل، وخارج، على أساس أنها شبيهة بالجهات في الشيوع وانها لاتخلو من الإبهام وعدم الاختصاص، على الاتساع، سواء أكانت الأسماء مصادر أم كانت غير مصادر..فإننا تقترح إجازة الأسلوب المذكور أعلاه.

٤– قرار اللجنة: جواز قولهم: "أنا الموقِّع أدناه" و"أعلاه".

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٢)

أدناه، أعلاه

١- **المسألة**: يخطِّئ بعضهم عبارة: "أنا الموقِّع أدناه" ويرون أن الصواب: في أدناه.

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "أنا الموقِّع أدناه، وأعلاه".

٣- **التعليل**: يشيع في الاستعمال المعاصر إيقاع كلماتٍ مواقعَ الظرفية، وقد مرَّ في قراراتنا السابقة مثل ذلك في استعمال كلمة: "عبْر". وقد جعل النحاةُ الظرف المبهمَ يشمل أنواعاً منها الجهات الست، وألحقوا ألفاظاً أخرى منها: عند ولدى ووسْط وبين وإزاء وحذاء، وما في معنى هذا، مثل: جهة ووجه وكَنَف. في مثل: "قابلتُه داخل المدينة أو خارجها أوظاهرها" أو أعلاها وهكذا.. فكثير من النحاة يمنع نصب هذه الكلمات على الظرفية المكانية لعدم إبهامها، ويوجب جرَّها بالحرف، وفريق منهم يجيز ذلك ويرى أن هذا هو الأوجَه لما فيه من تيسير، لأن تلك الكلمات الدالة على المكان لا تخلو من إبهام فهي شبيهة بالمبهم وملحقة به" ويرى المرحوم عباس حسن أن الرأي المجيز أولى بالاتباع، وإن كانت المبالغة في الدقة والحرص على سلامة الأسلوب وسموِّه تقتضي البعد عن الخلاف باستعمال الحرف (في) لاتفاق الفريقين على صحة مجيئه، فيجري التعبير اللغوي عل سَنن واحد". هذا وذكروا أمثلة عن العرب جاءت فيها الظروف المكانية وقد حذفت منها (في)، كقولهم: "هو مني مَزجَرَ الكلب، ومَناطَ الثريا، ومقعدَ القابلة.."

ولـمَّا كان مجمع القاهرة قد أجاز "تظريف كلمات في محدَث الاستعمال، وذكر منها الكلمات الآتية: طيّ، ضمن، باطن، أدناه، وسَط.. وذلك بناءً على أن النحاة قد أجازوا من قبل كلمات منها: جهة، ووجه، وناحية، وداخل، وخارج، على أساس أنها شبيهة بالجهات في الشيوع وانها لاتخلو من الإبهام وعدم الاختصاص، على الاتساع، سواء أكانت الأسماء مصادر أم كانت غير مصادر..فإننا تقترح إجازة الأسلوب المذكور أعلاه.

٤- **قرار اللجنة: جواز قولهم: "أنا الموقِّع أدناه" و"أعلاه".**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ١١ ٩٦٣ ٠٠
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٤)

أدانَ ودانَ

١- **المسألة**: يخطِّئ بعضهم عبارة: "أدانت المحكمة فلاناً" بمعنى أثبتت عليه التهمة وجازَتْه. لأن الفعل المسموع لهذه الدلالة هو (دانَ) ببناء (فَعَلَ) الثلاثي.

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "أدانت المحكمة فلاناً" بمعنى جازَتْه بما صنع، أو أثبتت التهمة عليه، وكذا مشتقاتها.

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- لسان العرب: "دان الناسَ: قهَرَهم على الطاعة..الديَّان القهَّار وقيل الحاكم والقاضي..أدانَه: استقرضَه، وأدان فلاناً: صار له عليه دَين، وأدان: استدان..دِنْته بفعله جَزَيْتُه..كما تَدين تُدان: أي تُجزى بما تفعل..دان نفسَه: أذلَّها واستعبدها، وقيل: حاسبها..دِنْت الرجل: حمَلته على ما يكره".
- المعجم الكبير: "دانَه: حاسبَه: جازاه بما صنع..أدان فلاناً: حكمَ بإدانته وعقوبته..أدانت المحكمة فلاناً: قضتْ بأنه مذنب".

ويفهم من هذا أن (دان وأدان) جاءتا بمعنى واحد.

ب- في الصرف: الفعل (دان) ثلاثي على بناء (فعلَ)، و(أدان) مزيد على الثلاثي على بناء (أفعل). وقد جاء (أفعل وفعل) بمعنى واحد في العربية نحو: شغلتُه وأشغلته، وبكرَ وأبكرَ، وصددتُه وأصددتُه، وحزنَه وأحزنَه.

ومما قاله سيبويه في الكتاب ٢/٢٣٦ وتناقله الصرفيون والنحاة من بعده: " وقد يجيء فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ فيهما المعنى واحد" ويعلم من هذا أن الصرف لا يمنع هذا الاشتقاق وهذه الدلالة.

ج- في الاستئناس:

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

- أجـاز مجمـع القـاهرة في الألفـاظ والأسـاليب ٢/١٠٥ (أدان) بمعـنى (دان) أي جـازى. كمـا أجـاز قـولهم: "حكمـت المحكمـة بالإدانـة"، والإدانـة هنـا مصـدر الفعل (أدان).

ويلحـظ أن مجمـع القـاهرة لم يُجِـز (دان) بمعـنى (أدان) كمـا يتـوهم بعضـهم، بـل على العكس أي أجاز (أدان) بمعنى (دان) لأن دلالة الثلاثي على المجازاة والعقوبة ثابتة.

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "أدانت المحكمة فلاناً"، بمعنى جازَتْه بما صنع، أو أثبتت التهمة عليه، وكذا مشتقاتها.

الهـاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكـس: ٣٧٣٣٣٦٣ ١١ ٩٦٣ ٠٠
البريـد الإلكتروني: mla@net.sy / المـوقـع على الشـابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٥)

الاسترخاء

١- **المسألة:** يخطِّئ بعضهم استعمال كلمة (الاسترخاء) بمعنى الدعة والراحة وعدم التوتر.

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم (الاسترخاء) بمعنى الدعة والراحة.

٣- **التعليل:** جاء في أساس البلاغة: "استرخى به الأمر، واسترخت به حاله: سهلت وحسنت بعد الضيق والشدة". ومن ذلك قولهم: الاسترخاء العسكري، وذلك في حالة الأمن، أما المعنى الآخر فيأتي من الرخاوة. فالرِّخو: الهش من كل شيء، وفعل الاسترخاء استرخى، ومنه: استرخاء الشَّعر بمعنى إرساله. ويأتي معنى عدم الدقة من معنى الهشاشة نقلاً للفظ من معناه المادي إلى معنى مجازي.

وقد ذكر العلايلي في (المرجع) معاني الاسترخاء على هذا النحو:

- الاسترخاء: صيرورة الشيء هشاً أو ليناً.
- الاسترخاء: التهدل.
- الاسترخاء: إنقاص التوتر والشَّد.
- الاسترخاء: إلانة العضلات تدريجياً صَرفاً لآثار الاضطرابات الانفعالية.

وما تقدَّم يدل على صحة استعمالهم (الاسترخاء) بمعناها المادي والمعنوي.

٤- **قرار اللجنة: جواز قولهم: "الاسترخاء" بمعنى الدعة والراحة وعدم التوتر.**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٦)

أرصدَ ورصَدَ ورصيد

١– المسألة: يشيع في الاستعمال المعاصر الفعل (رصد) بمعنى أعدَّ وخصَّص في نحو قولهم: "رصدَ مالاً للمشروع" ويخطِّئه بعضهم لأن ما أوردته المعاجم لهذه الدلالة هو (أرصدَ) على بناء (أفعل).

كما يخطِّئ بعضهم كلمة (الرصيد) بمعنى المال المعد والمحفوظ، لأنه ليس لهذه الكلمة هذه الدلالة في المعاجم القديمة.

٢– الاقتراح: جواز قولهم: "رصدَ مالاً" ونحوه بمعنى أعدَّه وخصَّصه لأمر ما، وجواز قولهم: "الرصيد" بمعنى الثروة المعدة والمحفوظة.

٣– التعليل: أ– في المعاجم:

- اللسان: "الإرصاد: الإعداد. رصدتُ فلاناً أرصُده إذا تَرَقَّبْتُهُ. وأرصدتُ له شيئاً أُرصِدُه: أعددت له. وجعله رصَداً أي حافظاً".
- أساس البلاغة: "أرصدت الجيش للقتال: أعددته".
- الوسيط: "رصَدَه: رقبَه. أرصد الحساب: أظهرَه وأحضره. الرصيد: الراصد. والرصيد: ما يبقى للمودع في المصرف من حسابه الجاري (محدثة)"

ويفهم من هذا أن الفعل (أرصد) على بناء (أفعل) هو الدال على الإعداد والتهيئة.

كما يفهم أن (الرصَد) تعني الحافظ كما في اللسان، وعليه فالفعل (رصد) يعني (حفِظ).

كما يعلم أن (الرصيد) بمعنى المال الباقي لمودِع في حسابه قد أوردها الوسيط على أنها محدثة.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

ب- في الصرف: استعمل الفعل (أرصد) على بناء (أفعل) بمعنى أعدَّ وهيَّأ، ولكن بناء (أفعلَ) قد يأتي في اللغة كثيراً بمعنى (فعلَ) نحو: أشغل المكان وشغلَه، وأجدَّ في الأمر وجدَّ، وأحزنَه الأمر وحزنَه.

ومما قاله سيبويه: " وقد يجيء فعلت وأفعلت فيهما المعنى واحد، إلا أن اللغتين اختلفتا" الكتاب ٢/٢٣٦.

وإذا صح (رصَدَ) الثلاثي بمعنى أعدَّ وحفظ، صحت الصفة المشبهة منه (رصيد) بمعنى (مرصود) أي معدّ ومحفوظ، وهو كثير في العربية من مثل (قتيل وجريح وكسير).

ج- في الاستئناس:

- أجازها مجمع القاهرة في الألفاظ والأساليب ٢/٥٩.
- أورد الوسيط كلمة (الرصيد) بمعنى المال الباقي في حساب مصرفي لمودِع.
- تكررت كلمتا (رصدَ ورصيد) بمعناهما المعاصر من كتب بعد عصر الاحتجاج مئات المرات وأكثرها في كتب فقه المعاملات.

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "رصدَ مالاً" ونحوه بمعنى أعدَّه وخصَّصه لأمر ما، وجواز قولهم: "الرصيد" بمعنى الثروة المعدة والمحفوظة.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٧)
ارتكنَ

١- **المسألة**: يشيع في الكتابة المعاصرة استعمال الفعل (ارتكن) بمعنى اعتمد على الشيء، واستند إليه، في مثل قولهم: "أنا أرتكن عليك في هذا الأمر". ويخطئه بعضهم لأنه لم يرد في المعاجم.

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "ارتكن إلى الشيء وعليه" بمعنى اعتمد عليه واستند إليه، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم.

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- العَين للفراهيدي: ورد في مادة (قعد) ١٤٣/١: "وقَعَائد الرمل وقواعده: ما ارتكن بعضه فوق بعض".
- اللسان: "ركَنَ إلى الشيء وركِن يركَن ويركُن رَكْناً ورُكوناً وركانة وركانية أي مال إلى الشيء واطمأن إليه..والرُّكن: الناحية القوية. ورُكن الرجل: قومه وعدده".
- الوسيط: "رَكَنَ إليه رَكْناً ورُكوناً: مال إليه وسكنَ..وركنَ إليه: اعتمد عليه".

وورد في مادة (سند): "سند إليه سنوداً: ركن إليه واعتمد. وسندَ إليه استناداً"

ويُعلم من هذا أن بناء (ارتكن) ورد في كلام الخليل أو الليث.

كما يُعلم أن (ركن) وردت في الوسيط بمعنى اعتمد على الشيء، وأن ركن إليه وردت فيه بمعنى استند إليه.

ولمَّا كان بناء (افتعل) قد يأتي بمعنى المجرد (فَعَلَ) كما في (احتمل وحمل وسند إليه واستند، وارتوى ورَوي)، فإن هذا يعني أن (ارتكن) تجيء بمعنى ركن إلى الشيء إذا اعتمد عليه.

على أنه يمكن عد الفعل (ارتكن) بمعنى اتخذ لنفسه رُكناً قوياً، والاتخاذ بعض معاني بناء (افتعل) فكأن الذي ارتكن إلى الشيء قد تقوَّى به.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

فإذا كان البناء قد ورد عن القدماء كما في العين للفراهيدي، وإذا صحت الدلالة حقيقة أو مجازاً كما في الوسيط، فلا مانع من تجويزها.

ب- في الاستئناس: أجازها مجمع القاهرة في الألفاظ والأساليب في الدورة (٧٦) للعام ٢٠١٠م.

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "ارتكن إلى الشيء وعليه" بمعنى اعتمد عليه واستند إليه، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٨)

أزهار وزهور

١- **المسألة**: يشيع في الاستعمال المعاصر كلمة (زُهور) جمعاً لـ (زهرة)، ويخطِّئها بعضهم لأن جمع (زهرة) هو (أزهار)، وأن بناء (فُعُول) خاص بالمصدر نحو دخول وخروج.

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "زُهور" جمعاً لـ (زهرة).

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- اللسان: "الزهرة: نَور كل نبات، والجمع زَهْر وأزهار وجمع الجمع أزاهير..وقد زَهِر زَهَراً أو زَهَرَ يَزْهَر زَهْراً..والزُّهور: تلألؤ السراج، زَهَرَ السراج يَزْهَر زُهوراً، وزَهَرَت النار زُهوراً: أضاءت".
- التاج: "الزهرة، ويحرَّك [أي بفتح الهاء]: النبات عن ثعلب. قال ابن سِيده: وأراه إنما أراد نَوْرَه، الواحد زهرة مثل تمْر وتمرة..وقد زَهِر كفرحَ زَهَراً وزَهُرَ، والجمع زَهْر وأزهار، وجمع الجمع أزاهير"
- المصباح المنير: جاء في مادة (روض): "الروضة: الموضع المعجِب بالزهور" ولا تعني (الزهور) هنا المصدر لأن مصدر زَهِر هو زَهَرٌ. ثم إن الزهور مصدراً تعني التلألؤ والإضاءة.

وواضحٌ من هذا أن اللسان والتاج جعلا جمع (زهرة) على زهْر وأزهار وجمع الجمع على أزاهير، وان معجم المصباح المنير قد أورد الزهور جمعاً لـ (زهرة).

ب- في الصرف: لا يحتِّم ورودُ بناء للمصدر ألا يأتي عليه بناءُ جمع، بدليل الجموع الكثيرة على (فُعُول) نحو: سقف وسقوف وفأس وفؤوس.

- قد يأتي المصدر والجمع معاً على بناء (فُعُول) نحو: سجود فهي جمع ساجد وهي مصدر (سَجَدَ)، ونحو (ركوب) فهي جمع راكب وهي مصدر

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

(ركَبَ)، ونحو (جلوس) فهي جمع جالس، ومصدر (جلس) وكثير غيرها يصعب حصره.

– ومن نظائر هذا الجمع أي جمع (فَعْلة) على (فُعُول): صخرة وصخور، وشَعْفة وشعوف.

– وأيسر ما يقاس عليه هذا الجمع هو تمْرة وتمور، ووردة وورود، ذلك أن التمرة والزهرة والوردة من حقل دلالي واحد هو النبات وأجزاؤه وعلى بناء واحد هو (فَعْلة).

ج– في الاستئناس: تكررت كلمة (الزهور) جمعاً لـ (زهرة) في العديد من الكتب ما بعد عصر الاحتجاج، وأهمها:

– عنوان كتاب (بدائع الزهور) لابن إياس (٩٣٠هـ).

– (الإحاطة في أخبار غرناطة) للسان الدين بن الخطيب (١٧٢/١): "فيما نهصره من أغصان الزهور".

– (البداية والنهاية) لابن كثير ٤٩/١: "قال صاحب (اليواقيت) وصاحب (بدائع الزهور)".

– (المختصر في أخبار البشر) لأبي الفداء (١١١/١): "صوِّرت فيه الزهور بالجوهر".

فإذا كانت بعض المعاجم أوردت (الزهور) جمعاً لـ (زهرة)، وإذا كان لا يمتنع ورود المصدر والجمع على بناء واحد، وإذا كان للكلمة نظائر قريبة نحو تمْرة وتمْر وتمور، ووردة ووَرْد وورود، وصخرة وصخْر وصخور، فلا مسوغ لرد كلمة (زهور) جمعاً لـ (زهرة).

٤– قرار اللجنة: جواز قولهم: "زُهور" جمعاً لـ (زهرة).

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٩)

انسجام، مُنسجِم

١– المسألة: يخطِّئ بعضهم كلمتي (انسجام) و(مُنسجِم).

٢– الاقتراح: جواز قولهم: "انسجام" و"مُنسجم" بمعنى التوافق والتواؤم بين شيئين أو أكثر.

٣– التعليل: جاء في لسان العرب: "السَّجْم في اللغة: قَطَران الدمع وسيلانه، يقال: انسجم الماء والدمع، فهو منسجِم، أي انصبَّ وسال". وفي التاج: "انسجم الكلام: انتظم".

وقد جعله المتأخرون من صفة الكلام، وأطلِق على بعض مذاهبهم في الكلام. قال صاحب (الكليات): "الانسجام هو أن يكون الكلام لخلوّه من العقادة متحدِّراً كتحدُّر الماء المنسجم، لسهولته وعذوبة ألفاظه وعدم تكلُّفه، ليكون له في القلوب موقع، وفي النفوس تأثير".

وقد جرت هذه اللفظة على ألسنة المعاصرين بمعنى التواؤم بين اثنين أو أكثر، يقال: "بينهما انسجام في الرأي"، أي توافق. ولا نرى ما يمنع من قبولها على أنها من باب التطور الدلالي لوجود خيط يربطها بأصل معناها، فكأن العلاقة بين المنسجمين خالية من التعقيد وليس هناك ما يعكر صفوها.

٤– قرار اللجنة: جواز قولهم: "انسجام" و"مُنسجم" بمعنى التوافق والتواؤم بين شيئين أو أكثر.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤٠)

"أسداهُ الشكرَ"

١–المسألة: يشيع في الاستعمال المعاصر قولهم: "أسداه الشكرَ على صنيعه" ويخطِّئه بعضهم، والصواب عنده: "أسدى إليه الشكر".

٢– الاقتراح: عدم جواز قولهم: "أسداه الشكرَ على صنيعه" ونحوه، والصواب: "أسدى إليه الشكر".

٣– التعليل: أ– في المعاجم:

- جاء في اللسان: "أسدى وأَولى وأعطى بمعنى، يقال: أسديت إليه معروفاً"
- الوسيط: "أسدى إليه معروفاً: أعطى وأولى"

ب– في الاستئناس:

- خطَّأ محمد علي النجار عبارة: "أسداه الشكر" والصواب عنده: "أسدى إليه الشكر" /محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة: ٤٠.
- لم ترد عبارتا: "أسداه معروفاً ولا أسداه الشكر" ولا مرة واحدة في كتب عصر الاحتجاج وما بعده.

٤– قرار اللجنة: عدم جواز قولهم: "أسداه الشكرَ على صنيعه" والصواب: "أسدى إليه الشكر على صنيعه".

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤١)

"أسفرَ عنه"

١- **المسألة**: يشيع في الاستعمال قولهم: "أسفرت المحادثات عن نتائج إيجابية" ونحوه، يريدون: تكشّفت المحادثات عن نتائج حسنة، ويخطِّئها بعضهم لأن الفعل (أسفر) لا يتعدى بـ (عن)، والصواب عندهم: " تكشَّفت المحادثات عن نتائج، أو أدَّت إلى نتائج".

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "أسفرت المحادثات عن نتائج" ونحوه، بمعنى تكشَّفت عن نتائج، أو أدَّت إلى نتائج.

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- اللسان: "سَفَرَ سَفْراً وأصله الكشف. سَفَر الصبح وأَسْفر: أضاء. وإذا ألقت المرأة نقابها قيل: سفرت فهي سافِرٌ وسافرة".
- التاج: "سفرَ الصبح يسفِر بالكسر سفْراً: أضاء وأشرق كأسفرَ".

وأنكر الأصمعي (أسفر)..الإسفار يختص باللون نحو: ﴿والصبحِ إذا أسفر﴾/المدثر: ٣٤، أي أشرق لونه، و﴿وجوهٌ يومئذٍ مُسفِرة﴾/عبس: ٣٨ أي مشرقة ومضيئة.

- الوسيط: "سفرَ سفوراً: وضح وانكشف، يقال: سفَر الصبحُ وأسفرَ وجهه..، وأسفر الصبح إذا انكشف".

ويظهر من هذا أن لا خلاف في دلالة (أسفر) على الوضوح والتكشُّف، وأنه لم يرد متعدياً بالحرف (عن).

ب- في النحو:

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

١- يمكن حمل (أسفرَ) على فعل (كشفَ) الذي هو بمعناه وهو متعدٍّ بـ (عن)، جاء في الوسيط: "كشف الشيءَ وعنه: رفعَ عنه ما يواريه ويغطيه" وشروط التضمين متحقِّقة هنا.

٢- أورد ابن سيده بيتاً للفرزدق وفيه الفعل (أسفر) متعدياً بـ (عن). وذلك قوله في ديوانه:١٢:

ذَعرْتُ بها سِرْباً نقيَّاً كأنه نجومُ الثريا أسفرت عن عمائها

ولكن هذا البيت ورد في ديوانه طبعة دار الكتب العلمية بعبارة: "من عمائها"، وحتى إذا ورد بـ (من)، فإن من المعروف أن (من) ترادف (عن) كما في قوله تعالى: ﴿ياويلنا قد كنا في غفلة من هذا﴾/الأنبياء:٩٧، ذكره ابن هشام في المغني:٤٢٣.

ج- في الاستئناس:

- قال ابن سيده: (موسوعة الشعر العربي)

يومٌ عرفت فيه من هواك إذ أسفرت عن وجهها نواك

- قال محيي الدين بن عربي ما تناقلته كتب التراجم عنه: (الوافي بالوفيات للصفدي ١/٥١٢):

إذ أسفرت عن محياها أرتْكَ سناً مثل الغزالة إشراقاً بلا عثَر

- وقال مهيار الديلمي: (ديوانه ١/٥٣)

إذا أسفرت ساعاته تحت نقعه عن الموت ظلَّت شمسُه تتنقَّب

- وقال ابن زريق البغدادي: (ديوانه:١٢)

ولنا عن شقيقه أنتَ أسفر تَ أم الجلَّنار تحت النقاب

- وقال البوصيري:

ومحيًّا كالشمس منك مضيءُ أسفرت عنه ليلةٌ غرَّاء

- وقال بديع الزمان الهمذاني في المقامة الناجمية: (مقامات بديع الزمان ٢٠٤):

إذا المكارم أسفرت عن أوجهٍ بيض وكان الخال في وجناتها

- وجاء في رسائل الثعالبي:

"وكأني بأسفارك أسفرت عن محطِّ الرحل رحيباً".

- وجاء في مروج الذهب للمسعودي ١٤٢/٢: "كلما بصُرت بي أسفرت عن وجهها".

- وجاء في تاريخ أبي يعلى للقلانسي ١٥٦/١: "..مخاطباتٌ أسفرت عن المهادنة والمراوغة".

- وجاء في نهاية الأرب للنويري ٢٥٨/١: "فلمَّا أسفرت عن وجهها رآها فوهاء".

- وقال العَكَوَّك علي بن جبلة (٢١٣هـ): (نصرة الثائر للصفدي ٩٢/١)

كأن سموَّ النقع والبيض حولَه سماوة ليل أسفرت عن كواكب

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "أسفرَ عن الشيء" بمعنى تكشَّفَ وتوضَّحَ.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤٢)

"شغلَ الدارَ وأشغَلَها"

١- **المسألة:** يخطِّئ بعضهم عبارة "أشغلَ الدار"، والصواب عنده: "شغلَ الدار" لأن المعاجم لم تورد الفعل (أشغلَ) المزيد لهذه الدلالة.

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم: "أشغل الدارَ" ونحوه بمعنى سكَنَها.

٣- **التعليل:** أ- جاء في المعاجم:

١- اللسان: "وقد شغلَه يَشْغَله شَغْلاً وشُغلاً وأشغَله واشتغل به وشُغِل به وأنا شاغلٌ له. وقيل: لا يقال أشغلْته لأنها لغة رديئة" /شغل.

٢- القاموس المحيط: "وأشغلَه لغة جيدة أو قليلة أو رديئة" /شغل.

٣- تاج العروس: "شغل الدار: سكَنَها..وشغلَ فلاناً: لهَّاه وصرفَه"/شغل.

ب- في المسموع: نسب إلى الشافعي قوله:

المرءُ إن كان عاقلاً ورِعا أشغله عن عيوب غيره ورعُه
كما السقيم العليل أشغلَه عن وجع الناس كلهم وجعُه

فالواضح أن ما ورد هو (شغلَ الدار) بمعنى سكنها. و(أشغله وجعه) بمعنى لهَّاه وصرَفه. ولم ترد (أشغل الدار) بمعنى سكنها. ولكن قواعد العربية تجيز أن يأتي (أفعلَ) بمعنى (فعلَ)، فإذا صحَّ (شغلَ الدار) صحَّ (أشغل الدار) بالمعنى نفسه بدليل:

- قول سيبويه في (الكتاب) ٢/٢٣٦: "وقد يجيء (فعلتُ وأفعلتُ) المعنى فيهما واحد إلا أن اللغتين اختلفتا".
- ورد في العربية أفعال كثيرة أتى فيها (فعلَ وأفعلَ) بمعنى واحد مثل: جدَّ في الأمر وأجدَّ. حزنَه الأمر وأحزنَه. بدأ الله الخلق وأبدأَه.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

- ومما يستأنس به ورود مثل هذه العبارة في مطلع القرن العاشر الهجري. جاء في (البحر الرائق شرح كنز الدقائق) لابن نجيم الحنفي (٩٢٠هـ):
- "أشغلَ أحدهما نصيبَه" ١٤١/١٩.
- "أشغلَ ظرْفَ غيره بطعامه" ٤٦٦./٣

٤–قرار اللجنة: جواز قولهم: "أشغل الدارَ" ونحوه بمعنى سكَنَها.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤٣)

انْطَلى

١- **المسألة**: تشيع في الكتابات الأدبية عبارات من مثل: "انطلتْ عليه الحيلة" و"انطلت عليه الكذبة" بمعنى جازت، ويخطِّئها بعضهم لأنه لم يرد للفعل (طلى) هذه الدلالة في المعاجم.

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "انطلتْ عليه الحيلة أو الكذبة" بمعنى جازت على أنها استعمال مجازي.

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- جاء في التاج: "طلى البعير يطليه ويطلي به: لطَخَهُ به ، اطَّلى به وتطلَّى..طلى الليلُ الآفاق: غشَّاها كما يُطلى البعير بالقطران. أمرٌ مَطْليٌّ: مُشكِل مظلم كأنه طُلي بما لبَّسه".
- وجاء في الوسيط: "طلى الشيءَ بكذا: دهنَه بما يستره..اطَّلى بكذا: ادَّهن به. المِطْليُّ: المشكِل المظلم".

ب- في الصرف: يستنتج من هذا أن المطاوع من (طلى) هو (اطَّلى) على وزن (افتعلَ) بمعنى ادَّهنَ. فإذا ورد (افتعل) مطاوعاً من (طلى) جاز قبول (انفعلَ) للمطاوعة أيضاً. يقول الرضي في (شرح الشافية) ١٠٨/١: "باب (انفعلَ) لا يكون إلا لازماً، وهو في الأغلب مطاوع (فَعَلَ) بشرط أن يكون فعلاً علاجاً، أي من الأفعال الظاهرة لأن هذا الباب موضوع للمطاوعة، وهو قبول الأثر، وذلك فيما يظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب..فلا يقال علمته فانعلمَ ولا فهمته فانفهمَ". وهذا يفيد أنه يمكن أن يقبل (انفعل) من (طلى) لأن الفعل هنا علاجي. ومع أن أفعال المطاوعة لا تنقاس ولا تطرد في كل موضع. (شرح الشافية١٠٨/١) غير أن سيبويه قال في ٢٤١/٢: "الباب في المطاوعة انفعل، وافتعل قليل" فعندما نقول (انْطلى) بدل (اطَّلى) كأننا عدنا بالفعل المطاوع إلى القياس، فيكون له مطاوعان مثل فعل (اشتوى وانشوى) بمعنى واحد كما في

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

التاج. واستعمل اللسان (انْجمع) مطاوعاً لـ (جمعَ) مع أن المسموع هو (اجتمع) وذلك قوله: "انجاب السحاب أي انجمعَ وتقبَّضَ" اللسان/جوب.

ج- في الدلالة: يمكن تسويغ العبارة على أنها تعبير مجازي، فكأن الحيلة ادَّهنت به أو لصقت به أو تلبَّسته.

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "انطلتْ عليه الحيلة أو الكذبة" بمعنى جازت، وإضافة دلالة الفعل (انطلى) إلى المعجم.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤٤)

"اعتبرَ الأمر صحيحاً"

١- **المسألة**: يشيع في الاستعمال قولهم: "اعتبر الأمر صحيحاً"، بمعنى عدَّه، ويخطِّئه بعضهم لأنه ليس للفعل (اعتبر) هذه الدلالة في المعاجم القديمة.

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "اعتبر الأمر صحيحاً"، بمعنى عدَّه كذلك.

٣- **التعليل**: جاء في المعاجم:

- لسان العرب: "عَبَرَ المتاع والدراهم يَعْبُرها: نظرَ كم وزنها وما هي..وعَبَرَ الرؤيا: فسَّرها..والمعتَبِر: المستدِلُّ بالشيء على الشيء".

ويفهم من هذا أن (عبَر) فيه معنى التقدير والحساب.

- المصباح المنير: "والاعتبار بمعنى الاعتداد بالشيء في ترتُّب الحُكم" ٣٩٠/٢، ومثله في الكليات للكفوي ٢٣٥/١.
- الوسيط: "اعتبر فلاناً عالماً: عدَّه عالماً وعامله معاملة العالم (مو)".

وواضح أن المصباح المنير والكليات والوسيط تواطأت على إيراد (اعتبر) بمعنى (عدَّ).

٤- **قرار اللجنة: جواز قولهم: "اعتبر الأمر صحيحاً"، بمعنى عدَّه كذلك.**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤٥)

عَبيط، واستَعْبَطَ

١- **المسألة:** يشيع في الاستعمال في بعض البلاد العربية قولهم: (عَبيط) بمعنى مغفَّل، و(استعبطَه) بمعنى استغفلَه. ويخطِّئه بعضهم لأن المعاجم القديمة لم تنص على هذه الدلالة.

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم: (عَبيط) بمعنى أبله أو مغفَّل، و"استعبطَه" بمعنى استغفله أو عدّه أبله.

٣- **التعليل:** ورد في المعاجم:

- اللسان: " اللحم العَبيط: الطري غير النضيج..والعَبْط الريبة..وثوبٌ عبيط: مشقوق..والعابط: الكذَّاب"
- الوسيط: "لحمٌ عبيط: طريٌّ غير ناضج..ورجلٌ عبيط: أبله غير ناضج (محدثة) والعَباطة: البَلَه وعدم النضج"

وعلى ما تقدم فقد صرَّح الوسيط بدلالتها المحدثة تعبيراً مجازياً من المعنى القديم.

وإذا صحَّ (عبيط والعَباطة) بمعنى الأبله والبَلَه، صحَّ الاشتقاق منهما بأن يقال: (استعبطَه) إذا عدَّه عبيطاً أي أبله ومغفَّلاً.

ومما يُستأنس به : قرار مجمع القاهرة بقبولها في الألفاظ والأساليب ١١٢/٣.

٤- **قرار اللجنة: جواز قولهم: (عبيط) بمعنى أبله، و (عباطة) بمعنى بَلَه، و(استعبطَه) بمعنى استغفله أو عدَّه أبله.**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤٦)

عكَسَ وانعكسَ وانعكاس

١– **المسألة**: يشيع في الاستعمال المعاصر الفعل (عَكَسَ) بمعنى ردَّ وأرجعَ، كما في قولهم: "عكست المرآة الصورة" أو بمعنى (مثَّل) كما في قولهم: "عكست الصحيفة رأي الحكومة"، كما يشيع استعمال فعله المزيد (انعكس) مطاوعاً له وبمعنى (ارتدَّ وتمثَّل) كما في قولهم: "انعكست الإصلاحات خيراً على الجميع". ولم ترد هذه الدلالات في المعاجم القديمة.

٢– **الاقتراح**: جواز قولهم: "عكسَ وانعكسَ وانعكاس" بمعنى ردَّ الصورة وارتدَّ وارتداد ونحوها، وبمعنى صوَّر ومثَّلَ.

٣– **التعليل**: أ– في المعاجم:

- اللسان: "عكسَ الشيء يعكِسه عكْساً فانعكسَ: ردَّ آخره على أوله".
- التاج: "العَكْس: ردُّ الشيء على أوله".
- الوسيط: "عكسَ على فلان أمره: ردَّه عليه. عكست المرآة المنظر: أرتْه على صفحتها (مو)".

ب– في الكتب العلمية التراثية:

- جاء في كتاب المناظر لابن الهيثم (٤٢٩هـ): "يتبين أن الضوء الذي انعكس على المرآة هو الضوء الثاني.." المناظر/٣٤٠ وجاء: "الضوء إذا لقي جسماً صقيلاً فهو يَنْعَكس عنه" المناظر/ ١٢٦.
- وورد في أصول السرخسي (محمد بن أحمد ٤٩٠هـ): "وكذلك عكْسُ الماءِ نورَ الشمس، فإنه يردُّ نورها" "وتفسير العكْس لغة هو ردُّ الشيء على سننه، مأخوذ من عكس المرآة، فإن نورها يردُّ بصرَ الناظر فيما وراءه".أصول السرخسي ٢/٢٤١.

ج– في الدلالة: ما دام معنى الفعل (عكسَ) هو (ردَّ)، والعكْس هو الرد فلا شيء يمنع من قولهم: "عكست المرآة الصورة" بمعنى ردَّتها وأظهرتها كما

هي، كما لا يمتنع قولهم: "عكست الصحيفة رأي الحكومة" بمعنى أظهرتْه ومثَّلتْه وردَّتْه كما تردُّ المرآة الصورة وترجعها للناظر. فإذا صحت دلالة (عكس) بالمعاني المذكورة صحت دلالة (انعكس) بمعنى (ارتدَّ أو ظهرت صورتُه أو تمثَّل..) وكذا مصدره الانعكاس، كأن يقال: "كانت الهزيمة انعكاساً لواقع الضعف". على أن هذا لا يمنع أن يستعمل الكاتب مرادفات أخر كأن يقول: "انخفضت نسبة المشتغلين بالتشييد وهو قطاع يبِين أو يظهِر أو يبرز حالة الاستقرار أو التوتر" بدلاً من أن يقول: "وهو قطاع يعكس حالة..."

د- في الاستئناس: أجازها مجمع القاهرة في الألفاظ والأساليب ٢/٢٨٦.

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "عَكَسَ وانعكسَ وانعِكاس" بمعنى ردَّ الصورة وارتدَّ وارتداد ونحوها، بمعنى صوَّر ومثَّلَ، وعكْسُ الشيء لغةً ردُّ آخره على أوَّله.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤٧)

"افترضَ الواقعةَ صحيحةً"

١– **المسألة:** يشيع في الاستعمال قولهم: "افترضَ الواقعة صحيحةً" بمعنى قدَّر أن الواقعة صحيحة وعدَّها كذلك. ويخطِّئ بعضهم هذا الاستعمال لأنه ليس للفعل (افترض) هذه الدلالة في المعاجم القديمة.

٢– **الاقتراح:** جواز قولهم: "افترضَ الواقعة صحيحةً" ونحوها بمعنى عدّها كذلك.

٣– **التعليل:** جاء في المعاجم:

- اللسان: "فرَضْت الشيءَ أَوجبْتُه..وافترضَه كفَرضَهُ وافترضَ أوجبَ..وفي حديث الزكاة: هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله، وقيل: الفَرْض هنا بمعنى التقدير، أي قدَّر صدقةَ كل شيء وبيَّنها عن أمر الله تعالى".
- الوسيط: "فرضَ له العطاء: قدَّرَ له نصيباً، وفرضَ القاضي فريضةً قدَّرها وأوجبها.. وافترض الشيء: فرضَه. وافترضَ الباحثُ: اتخذ فرْضاً ليصل إلى حل مسألة، والفرْض: فكرة يؤخذ بها في البرهنة على قضية أو حل مسألة".

ويُستنتج مما سبق أن افترضَ بمعنى فرضَ، وأن فرضَ من معانيها قدَّرَ واتخذ فكرة ليبرهن بها على قضية. وعلى هذا يصبح معنى العبارة: قدَّر الواقعة صحيحةً أو اتخذ فكرة يفيد منها في البرهنة على شيء وهذا هو المقصود تماماً.

٤– **قرار اللجنة: جواز قولهم: "افترضَ الأمرَ صحيحاً" بمعنى قدَّره وعدَّه كذلك.**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤٨)

"انقسمَ نصفين"، "انقسم إلى نصفين"

١- **المسألة**: يشيع في الاستعمال قولهم: "ينقسم الناس إلى صالحين وطالحين"، و"ينقسم الشيء قسمين أو نصفين". ويخطِّئه بعضهم والصواب عنده: "ينقسم الناس على صالحين وطالحين" لأن الفعل (انقسم) يتعدى بـ (على).

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "ينقسم الناس إلى قسمين" و""ينقسم الشيء قسمين".

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- اللسان: "قسم الشيء يقسِمه قَسْماً فانقسمَ وقسَّمه جزَّأه"
- الوسيط: "انقسم الشيء تجزَّأ أجزاءً . قسمَ الشيء: جزَّأه وجعله نصفين".

ب- في الاحتجاج:

- قال الشاعر دريد بن الصمة: ص ٢٦

قَسَمْنا بذاك الدهرَ شطرين قسمةً فلا ينقضي إلا ونحن على شطر

- وقال ابن المقفع في كليلة ودمنة ١٩/١: "ينبغي للناظر في هذا الكتاب أن يعلم أنه ينقسم إلى أربعة أغراض"

ج- في الاستئناس:

- جاء في إعراب القرآن لابن سيده ٤٣٨/٣: " وإذا كان المراد به الجنس انقسم إلى الفريقين".
- وجاء في البحر المحيط لأبي حيان ٢٣٧/١٦: "أن الإنسان انقسم إلى هذين القسمين".
- ويشيع في العلوم قولهم- كما في المصطلحات العلمية والفنية ٢١/٣- قولهم: "انقسام البيضة إلى خلايا كثيرة"

٤- **قرار اللجنة: جواز قولهم: "ينقسم الناس إلى قسمين" و""ينقسم الشيء قسمين" ونحوهما.**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤٩)

تأقلمَ

"تأقلمَ المهاجر مع بيئته الجديدة"

١- **المسألة**: يشيع في الكتابة المعاصرة استعمال الفعل (أقلمَ) ومطاوعه (تأقلم) بمعنى تطويع النفس للتواؤم مع الشيء وتعوُّده. ولم يرد هذان البناءان من الفعل (قلم) في المعاجم.

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "تأقلم مع البيئة" ونحوه بمعنى تكيَّف وطوَّع نفسه للتواؤم مع حالة ما أو ظرف ما، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم.

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- لسان العرب: "قَلَمت الشي: بَرَيته..وأقاليم الأرض: أقسامها، وواحده إقليم".
- الوسيط: "قَلَمَ العود ونحوه: قطع منه شيئاً، وقلَم الظُّفر: قصَّه..والإقليم: منطقة من مناطق الأرض تكاد تتحد فيها الأحوال المناخية والنُّظم الاجتماعية".

ويتضح من هذا أن هذين الفعلين (أقلمَ وتأقلمَ) لم يردا في المعاجم.

ب- في الصرف: يمكن أن يعدَّ الفعلان (أقلمَ وتأقلمَ) على بناءي (فعللَ وتفعللَ) مشتقَّين من الاسم (إقليم)، الذي هو أحد أقسام الأرض أو منطقة تكاد تتحد فيها الأحوال المناخية أو النظم الاجتماعية سواء أكان هذا الاسم عربياً أم معرَّباً.

والمعروف أن العربية تجيز الاشتقاق من الأسماء الجامدة ثلاثية كانت أم غيرها عند الضرورة، فقد جاء في اللسان: "كَبْرتَ الشيءَ إذا عالجه بالكبريت..وكَرْسعَه: إذا ضرب كُرسوعَه" ومطاوعهما تَكبرتَ وتَكرسعَ.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

وعلى هذا فإن قولهم: "أقلمَ نفسَه" يعني جَعْلَها متوائمة مع الإقليم أي الموضع والناحية التي يعيش فيها من حيث المناخ أو النظام.

ولا يشترط في مثل هذا الاشتقاق إلا الدلالة على الملابسة. ومن نظائر ذلك ما جاء في تاج العروس (صهرج): "صهرجَ الحوض إذا طلاه" مع أن صهرجَ مشتق من الصهريج الذي هو مصنعة الماء أو الحوض، فالصهرجة هنا تعني الملابسة فقط، كأنه قال: صهرج الحوض إذا طلاه كما يُطلى الصهريج، وليس معناه جعله كالصهريج لأن الحوض هو الصهريج.

فما دامت المعاجم قد ذكرت الاسم الجامد (الإقليم)، وما دام الاشتقاق من الجوامد ثلاثية كانت أم غيرها جائزاً، وما دام بناء فعللَ يعني فيما يعني الملابسة، فإنه يصح قبول (أقلمَ) ومطاوعه (تأقلمَ) بمعنى لاءم نفسه مع ما يحيط به من أحوال مادية أومعنوية.

٤– قرار اللجنة: جواز قولهم: "تأقلم مع البيئة" ونحوه بمعنى تكيَّف وطوَّع نفسه للتواؤم مع حالة ما أو ظرف ما، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٥٠)

أكثرُ مِن واحد

"غاب أكثرُ مِن واحد، وقرأت أكثرَ من كتاب"

١- **المسألة:** يخطِّئ بعضهم عبارة: "غاب أكثرُ من واحد أو قرأت أكثرَ من كتاب" لأن (أكثر) بناء تفضيل، وأنه لا تفضيل هنا.

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم: "غاب أكثرُ من واحد أو قرأت أكثرَ من كتاب" وشبههما، بمعنى: غاب غيرُما واحد، وقرأت غيرَما كتاب.

٣- **التعليل:** أ- في المعاجم:

- الصحاح: "كره بعضهم بيع الرطاب أكثر من جَزَّة واحدة"
- اللسان: "قول الشافعي: أن يُعْرِي الرجلُ الرجلَ النخلةَ وأكثرَ من حائطه"

ب- في الصرف والدلالة:

- لا يحتَّم أن يأتي بناء (أفعل) للتفضيل، فهو قد يأتي لغير التفضيل، وبه فسَّر جماعة قوله تعالى: ﴿ وهو أهون عليه ﴾ الروم/٢٧ أي هو هيِّن، إذ المخلوقات كلها ممكنة وهيِّنة على الله سبحانه.

ج- في الاستئناس: أجازها محمد علي النجار في الأخطاء الشائعة ص ٣١ ردَّاً على مَن كان خطَّأها.

٤- **قرار اللجنة: جواز قولهم: "غاب أكثرُ من واحد أو قرأت أكثرَ من كتاب" وشبههما، بمعنى: غاب غيرُما واحد، وقرأت غيرَما كتاب.**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٥١)

أَمْعَنَ النظرَ

"أمعنَ النظرَ في المسألة"

١- **المسألة**: يخطِّئ بعضهم عبارة "أَمْعنَ النظرَ"، لأن (أَمْعنَ) فعل لازم متعدٍّ بـ (في). والصواب عندهم " أَمْعنَ في النظر في المسألة" أو "أنعمَ النظرَ".

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "أَمْعنَ النظرَ" متعدياً بنفسه بمعنى (أنعمَ النظرَ).

٣- **التعليل**: أ- جاء في المعاجم:

- اللسان: "أمعنتُم في كذا أي بالغتُم."
- التاج: " أمعنَ في الأمر: أبعدَ."
- الوسيط: "أمعنَ في الطلب: جدَّ وبالغَ، ويقال: أمعنَ في النظر."

ويُفهم من هذا أن الفعل (أمعنَ) جاء في المعاجم متعدياً بـ (في).

ب- ولكن مما ورد في كلام العرب:

- قول عمرو بن كلثوم:

وأمَّا يوم لا نخشى عليهم فنُمْعِنُ غارةً متلبِّبينا

- وقول عنترة بن شداد:

ومدَجَّجٍ كرهَ الكُماةُ نزالَه لا ممعِنٍ هرباً ولا مستسلمِ

أي إن الفعل (أمعنَ) جاء متعدياً بـ (في) في المعاجم، ومتعدياً مباشرةً في الشِّعر العربي. وإذا لم تُحمل كلمة (غارةً وهرباً) في البيتين على أنهما مفعول به لـ (نمعن وممعن) فلا مناص من حملهما على النصب بنزع الخافض. فإذا لم يُحمل نصب كلمة (النظر) في قولهم: "أمعنَ النظر في المسألة" على المفعولية فليُحمل على نزع الخافض كما في البيتين.

ج- في الاستئناس: تكررت عبارة "أَمْعنَ النظرَ" في كتب ما بعد عصر الاحتجاج مئات المرات، وأهمها:

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

– تـاج العـروس/ نطـس: "وكـذلك كـلُّ مـن أمعـن النظـر في الأمـور واستقصى عليها فهو متنطِّس".

– البحر الرائق في شرح كنز الدقائق للحنفي ١١٣/١٥.

– أسد الغابة لابن الأثير ٢٦٧/٢.

– تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٣٧/٦.

– تاريخ ابن خلدون ١٤٨/٤.

– الكلِّيات للكفوي ٣/٢

– أقرَّها مجمع القاهرة في الألفاظ والأساليب ١٠٦/٢.

٤– قرار اللجنة: جواز قولهم " أمعن النظر" متعدياً بنفسه.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٥٢)

امتنان وممتنّ

١- **المسألة**: يشيع في الاستعمال المعاصر كلمتا (امتنان ومُمتنّ) بمعنى شُكر وشاكر في مثل قولهم: "أعبِّر عن امتناني لك"، أي عن شكري. ويخطِّئها بعضهم لأنه ليس لها هذا المعنى في المعاجم القديمة

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: " امتنان ومُمتنّ" بمعنى شُكر وشاكر.

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- جاء في التاج: "منَّ عليه: أنعمَ وأحسنَ..ومنَّ عليه: اصطنع عنده صنيعة، مثل امتنَّ عليه. المنُّ: إحسان المحسِن غير معتدٍّ بالإحسان. منَّ فلان على فلان: إذا أثقلَه بنعمه الثقيلة. والممنون: الضعيف والقوي ضدٌّ. والمنَّان: المعطي ابتداءً، من أسماء الله تعالى. والمنَّان: هو من لا يعطي شيئاً إلا مِنَّة واعتدَّ به على من أعطاه".
- في الوسيط: "منَّ عليه منّاً: أنعم عليه نعمة طيبة. منَّ الشيءُ: نَقَص. ومنَّ الأمرُ فلاناً: أضعفَه. امتنَّ على فلان: آذاه بمَنِّه. المِنَّة: الإحسان والإنعام. المنَّان: الفَخُور على من أعطى حتى يفسد عطاءه. المنَّان: الغامر العطاء، واسم من أسماء الله تعالى.

ب- في الصرف: (الامتنان) مصدر (امتنَّ) على وزن (افتعلَ). ومن معاني هذا البناء الاتخاذ نحو اختدمَ، والتصرف والاجتهاد نحو: اكتسب واعتملَ، والمطاوَعة نحو أضرمَه فاضطرمَ. وبمعنى تفاعلَ نحو اضطربوا وتضاربوا، وبمعنى فعلَ نحو ارتقى ورقيَ، وبمعنى الإظهار في نحو اعتذرَ: أظهرَ العذر.

ويستنتج مما سبق:

- لا خلاف في ورود (امتنَّ) ومصدره واسم الفاعل منه.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

- ما دام (افتعلَ) يمكن أن يفيد معنى الإظهار فيصح أن يكون الامتنان هو إظهار الإحسان والإنعام لصاحبه، فقولهم: "أنا ممتنٌّ له" أي مظهِرٌ لإحسانه وإنعامه.
- إذا كان هذا التسويغ مؤدياً إلى أن (امتنَّ) صار من الأضداد، إذ يعني الإدلال بالنعمة والتفاخر بها كما يعني إظهار الشكر والحمد لمن أنعمَ وأحسنَ، فإن التضاد ظاهرٌ في مادة (مَنَّ) ذلك أن (المنَّان) هو من يُدِلُّ على من أعطى حتى يُفسد عطاءه، وهو أيضاً الغامر العطاء، وهو من أسماء الله تعالى، فكما حُمِل هذا المعنى على التضاد يمكن أن يحمل في (امتنَّ) على التضاد ليصبح للفعل معنيان: امتنَّ إذا منَّ وفخرَ مفسِداً العطاء، وامتنَّ إذا أظهرَ المنعَم عليه عطاء المعطي وإنعامه للتعبير عن شكره إياه.
- وما دام ورد: "منَّ فلان على فلان إذا أثقله بنعمه الثقيلة" وما دام امتنَّ بمعنى منَّ، فيمكن أن يكون الممتَنّ "هو المثقَل بالنعم والعطاء" والإشعار بثقل نِعم فلان وعطائه هو شكرٌ له.
- أجازها مجمع القاهرة في الألفاظ والأساليب ٣/١٧٤.

٤– قرار اللجنة: جواز قولهم: " امتنان ومُمتنّ" بمعنى شُكر وشاكر.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٥٣)

أَنتجَ وإنتاج ومُنتجات

١- **المسألة**: يشيع في الاستعمال المعاصر قولهم: "أَنْتجَ المصنع بضاعة جيدة" أو "تصدِّر الدولة المنتجات الزراعية" أو "بلغ إنتاج البئر ألفي برميل". وغيرها من مشتقات الفعل (أنتج) بمعنى (أعطى) أو أثمر. وليس للفعل هذه الدلالة في معاجمنا القديمة.

٢- **الاقتراح**: جواز استعمال (أَنْتجَ) ومشتقاتها بمعنى (أعطى أو أثمَرَ).

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- اللسان: "نَتَجتُ الناقةَ أَنْتِجُها إذا وليتُ نِتاجها، فأنا ناتج، والناقة مَنْتوجة، والنِّتاج اسمٌ يجمع وَضْع [ولادة] جميع البهائم.. ولا يقال: أَنْتَجت الناقة إذا وضعت، ويقال: نُتِجت الناقة فهي مَنْتوجة.. ونَتَجْتُ الناقة أَنتِجها إذا ولَّدتُها. أَنْتَجتِ الحاملُ وبعضهم نَتَجَتْ..وقال كراع مرَّة: أَنْتَجتِ الناقة وهي نَتوج إذا ولدت".
- أساس البلاغة للزمخشري: "وتَناتَجتِ الإبل وأَنْتَجت: توالدت. وفي المثل: إن العجز والتواني تزاوجا وأَنْتَجا الفقر [وَلَدا]".
- الوسيط: "نَتجَ الناقة نَتْجاً ونَتاجاً: أَولدها، فهو ناتج، والناقة مَنْتوجة..وأَنْتَج فلان الشيءَ: تولاَّه حتى أتى نِتاجُه (مو). والمنْتوجة: الأشياء المستثمَرة ج. مَنْتوجات. النِّتاج والنتيجة: ثمرة الشيء (مو)".

ب- في الصرف: جعل أحمد بن يحيى ثعلب الفعل (نَتج) من باب ما لا يُتكلم به إلا على الصيغة الموضوعة للمفعول..وقال الجوهري: نتجت الناقة على ما لم يُسمَّ فاعله، تُنتَج نَتاجاً، كما في اللسان والصحاح.

ولكن لا شيء يمنع من استعمال هذا الفعل مبنياً للمعلوم ما دام قد ورد: "والنَّتوج من الخيل وجميع الحافر الحاملُ، وقد أَنْتَجت وبعضهم يقول نَتَجتْ"

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

يفهم من هذا أن نَتَج وأَنْتَج جاءا بمعنى وَلَدَ، فلا مشاحَّة في استعمال الفعل مبنياً للمعلوم، وهي الصيغة الفاشية اليوم في الكتابة.

ج- في الدلالة: يستعمل المعاصرون اليوم (أَنْتَجَ) بمعنى (أعطى) كما في قولهم: "أَنْتَجَ الحقل عشرين قنطاراً من القمح" أو "أَنْتَجتِ الشركة أصنافاً جديدة من الملابس". وهذه الدلالة قريبة من المعنى التراثي، وهو الولادة، لأن الولادة عطاء، وهي قريبة أيضاً من معنى الإثمار بحسب ما ورد في المعاجم الحديثة من أن المنتوجة هي الأشياء المستثمَرة. فإذا صحَّ (أَنْتَجَ) بمعنى أعطى أو أثمر صحَّ قول المحدثين السابق.

د- في الاستئناس:

- أجازها مجمع القاهرة في الألفاظ والأساليب ٢/٢٥٩.
- تكررت كلمة أنتج في مؤلفات قديمة وحديثة آلاف المرات، أهمها:

- رسائل ابن حزم الأندلسي ٤/٢٥١: " أَنْتَجَ ذلك بطلان كل قسم".
- البرهان للزركشي ٢/٨٧ و٣/٣٥١: " أَنْتَجَ الأمرُ عكسَه".
- الذخيرة لشهاب الدين القرافي ٥/٤٥: "قال أبو الطاهر: أَنْتَجَ قولُه وقولُ فضلٍ الخلافَ في علم أحد المتبايعَين".
- التحرير والتنوير لابن عاشور ٦/٩٢: "فأوَّل التفكير أَنْتَجَ لهم أن المخلوقات لم تُخلق باطلاً".

٤-قرار اللجنة: جواز استعمال (أَنْتَجَ) و(المُنْتجات) ومشتقاتها بمعنى (أعطى أو أثمرَ)، وتضاف هذه الدلالة إلى دلالة الفعل في المعجم.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٥٤)

الأَنْشِطة

١- **المسألة:** يخطِّئ بعضهم استخدام كلمة "الأنشطة" جمعاً لـ (نشاط)، لأن (النشاط) مصدر، والأصل فيه ألا يثنَّى ولا يُجمع لأنه يدل على القليل والكثير، وجمعه على (أَفْعِلة) غير مسموع.

٢- **الاقتراح:** جواز استخدام كلمة "الأنشطة" جمعاً لـ (نشاط).

٣- **التعليل:** تستعمل كلمة "الأنشطة" جمعاً لـ (نشاط) في كتب التربية والتعليم خصوصاً وفي اللغة المعاصرة، في الصحف والمجلات، عموماً. وكان هناك مَن منعَ استعمال هذا الجمع بحجة أن (النشاط) مصدر، والأصل فيه ألا يثنَّى ولا يُجمع لأنه يدل على القليل والكثير، ثم إن جمعه على (أَفْعِلة) غير مسموع. وتسويغ استعمال هذا الجمع أن من المعروف أنه يجوز جمع المصدر إذا تعددت أنواعه، والنشاط متعدد الأنواع، وقد ذكر سيبويه (٣/٤٠١) "أن العرب قد تجمع المصادر فيقولون: أمراض وأشغال وعقول".

وقد ذكر الأستاذ علي النجدي ناصف أن (أنشطة) على وزن (أَفْعِلة)، وهو وزن مطَّرد في كل اسم رباعي مذكر قبل آخره مدّ مثل: زمان وأَزمنة. وقد اجتمعت هذه الشروط في كلمة (نشاط)، فجمعُها على (أنشطة) قياس لا مأخذ عليه.

٤- **قرار اللجنة: جواز استخدام كلمة "الأنشطة" جمعاً لـ (نشاط).**

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٥٥)

اسْتَهْتَرَ ومُسْتَهتِر

١- **المسألة**: يشيع في الاستعمال كلمة: (استهتَر) بالبناء للمعلوم، ومنها اسم الفاعل: (مستهتِر) ويخطِّئها بعضهم، والصواب عندهم : (استُهتِر) بالبناء للمجهول، ومنها اسم الفاعل: (مستهتَر) كما ورد في اللغة.

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "استهتَر، مُستهتِر" بالبناء للمعلوم.

٣- **التعليل**: في المعاجم: "هَتَرَه يهتِره هتْراً إذا مزَّق عِرضه، والهُتْر ذهاب العقل، وقد أَهْتَرَ الرجل فهو مهتَر: فقدَ عقله من كبَر أو مرض أو حزن، وأُهتِر إذا أولع بالقول في الشيء، والمستهتَر بالشيء: المولَع به، واستُهتِر بفلانة وأُهتِر بها: لا يبالي فيما قيل فيه لأجلها. وقد نصَّ التاج على شذوذ مُهتَر من الفعل أَهْتَرَ وألحقه بمُسهَب ومُحصَن ومُفلج..

والأصل في الأفعال أن تكون مبنية للمعلوم، فإذا ورد فعل بالبناء للمجهول سماعاً لسبب ما فما المانع أن يُستعمل على الأصل ما دام المعنى المعبَّر به عنه ذا صلة بالمعنى الأصلي؟ وقد أجاز أحد اللغويين العدول من يُهرع المسموعة إلى يَهرع المستعملة، ثم إن هناك فرقاً معنوياً، فاستعمال الفعل بالبناء للمجهول يعني أن هناك مجهولاً جعل الفاعل يُهرع ويُستهتَر، فكأن الفاعل أضحى مفعولاً حقيقياً لفاعل خفي، ولكن إذا كان الفاعل يقوم بالاستهتار بإرادته فما المانع من استعمال الفعل مبنياً للمعلوم وإسناده إلى فاعله الحقيقي كما هو الأصل؟ من باب معاودة أصل مهجور.

- أجازها مجمع القاهرة في الألفاظ والأساليب ١٧٩/٣.

٤- **قرار اللجنة: جواز قولهم: " استهتَر، فهو مستهتِر" بالمعلوم، والأَولى الالتزام بالبناء للمجهول.**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٥٦)

"استوفى الشروط"

١- **المسألة**: يشيع في الاستعمال المعاصر عبارة: "استوفى الشروط" بمعنى توفرت فيه الشروط واستكملها. وذلك نحو قولهم: "لا تقبل الطلبات غير المستوفية الشروط" ويضعِّف بعضهم استعمالها لأن المعاجم القديمة لم توردها بهذه الدلالة.

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "استوفى الشروط" بمعنى توفرت فيه الشروط واستكملها.

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- جاء في لسان العرب: "وفَى الشيءُ: تمَّ. يقال: وفَى بالشيء وأوفى ووفَّى بمعنى واحد وتَوَفَّى المدة: بلغَها واستكملها..والوافي من الشعر: ما استوفى في الاستعمال عدة أجزائه في دائرته..واستوفاه: لم يدع منه شيئاً".

يفهم من هذا أن (تَوَفَّى) معناها (استكمل)..واستوفى الأمر: لم يدعْ منه شيئاً.

ب- في الصرف: كثيراً ما يأتي بناء تَفَعَّلَ بمعنى استفعلَ نحو: تعجَّلَ واستعجلَ، وتيقَّنَ واستيقنَ، وتبيَّنَ واستبانَ

ويعلم من هذا أن (استوفى) وردت بالمعنى المقصود وهو عدم ترك شيء من المطلوب، أو بمعنى (توفَّى) في قولهم: "تَوَفَّى المدة: استكملها" ولذا يصح قولهم: "استوفى الشروط" بمعنى (استكملها) و"طلبات مستوفية للشروط" بمعنى تحققت فيها الشروط المطلوبة.

ج- في الاستئناس: أجازها مجمع القاهرة في الألفاظ والأساليب في الدورة (٧٦) للعام ٢٠١٠م.

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "استوفى الشروط" بمعنى توفرت فيه الشروط واستكملها.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

قرارات اللجنة عامي ٢٠١١-٢٠١٢م

(١)

أزَّمَ وتأزيم

١- **المسألة**: يشيع في الاستعمال المعاصر الفعل (أزَّمَ) ومصدره (تأزيم)، بمعنى إحداث أزمة وشدة في أمر. ولم يرد هذا البناء للفعل (أزَّم) ولا دلالته المحدثة في المعاجم.

٢- **الاقتراح**: جواز استعمال (أزَّم وتأزيم) بمعنى إحداث أزمة، وهي الشدة والضِّيق، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم.

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- لسان العرب: "الأَزْم: القطْع بالناب والسكين. الأَزْمة: الشدة والقحط. والأزمة: السَّنة المجدِبة. والمتأزِّم: المتألم لأَزمة الزمان..وأَزَمَ أَزْماً: تَقَبَّض، والمأزِم: المضيق".
- الوسيط: "الأَزْمة والأَزَمة: الضيق والشدة، يقال: أزمة مالية..وتأزَّمَ: أصابته أزْمة".

ويفهم من هذا أن الأَزْم والأَزْمة هي الاشتداد والضيق، وأن الفعل (أزَّم) على بناء (فعَّل) لم يرد، ولكن ورد (تأزَّمَ) بمعنى تألَّم لضيق الزمان وأصابته أزمة.

ب- في الصرف:

ما دام قد ورد الفعل (تأزَّم) بمعنى أصابته أزمة، وهو على بناء (تفَعَّل) الذي من معانيه المطاوعة، فيمكن العودة إلى فعله المتعدي (أزَّم) الذي يفيد المعالجة.

ج- في الدلالة:

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

إذا صح اشتقاق (أزَّم)، وهو اشتقاق قياسي جاز أن يكون معناه أصابه بأزْمة أي أوقعَه بأزمة وضائقة، وهذا هو المعنى المقصود لدى المحدثين.

على أنه يمكن اشتقاق الفعل (أزَّم) من الأزمة، بمعنى شدَّد وضيَّق، لأن الأزمة هي الشدة والضيق، كما اشتقت العرب الفعل (تَوجَّب) من كلمة (وَجْبة)، بمعنى أكلَ وجبة واحدة في اليوم.

د- في الاستئناس:

- أجازها مجمع القاهرة في كتاب الألفاظ والأساليب ٤/٤٤٤.

٤- قرار اللجنة: جواز استعمال (أزَّم وتأزيم) بمعنى إحداث أزمة، وهي الشدة والضِّيق، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢)

الأولويَّة

١–المسألة: يشيع في الاستعمال المعاصر كلمة (الأَولويَّة) بمعنى الأَسبقيَّة والأحقِّيَّة في ترتيب الأمور المطلوب إنجازها، ولم ترد على هذا البناء وهذه الدلالة في المعاجم العربية.

٢–الاقتراح: جواز قولهم: (الأَوْلَوِيَّة) من (الأَوْلى) بمعنى الأَسبقيَّة والأحقِّيَّة، وإضافتها إلى المعجم العربي، وأما (الأَوَّليَّة) فهي من (الأَوَّل).

٣–التعليل: أ– في المعاجم:

- لسان العرب: "الأَوَّل: المتقدِّم وهو نقيض الآخِر، والأنثى الأُولى..وتقول: هذا أَوَّلُ بـيِّنُ الأَوَليَّـة..". "وفـلانٌ أَولى بهـذا الأمـر: أحـقُّ بـه، وهمـا الأَوْلَيـان: الأحقَّان..وفلانٌ أَولى بكذا أحرى به وأَجدر، وتقول في المرأة: هي الوُلْيا، وهنَّ الوُلْيَيات".
- الوسيط: "الأَوْلى اسم تفضيل بمعنى الأحقّ والأَجدر والأقرب".

ب– في الصرف:

الكلمة مصدر صناعي من اسم التفضيل (أَوْلى) على وزن (أَفْعَلِيَّة)، والمصدر الصناعي يمكن أن يصاغ من الأسماء الجامدة والمشتقة، فقولنا (الأَوْلَوِيَّة) يعني حالة ما هو أحقُّ وأجدر من غيره.

ج– في الاستئناس: أجازها مجمع القاهرة في الألفاظ والأساليب ٤/٥٥٧.

٤– قرار اللجنة: جواز قولهم: (الأَوْلَوِيَّة) من (الأَوْلى) بمعنى الأَسبقيَّة والأحقِّيَّة، وإضافتها إلى المعجم العربي، وأما (الأَوَّليَّة) فهي من (الأَوَّل).

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣)

البُؤَساء

١ – المسألة: يشيع في الاستعمال قولهم: (البُؤَساء) جمعاً لكلمة (بائس)، ويخطِّئها بعضهم لأن قياس جمع (بائس) عندهم (بائسون) لأنها صفة لمذكر عاقل.

٢ – الاقتراح: صحة قولهم: "بُؤَساء" جمعاً قياسياً لـ (بائس) بمعنى مفتقر وشديد الحاجة.

٣ – التعليل: أ – في المعاجم:

- في لسان العرب: "البأس: العذاب، والشدة في الحرب، ورجلٌ بَئِسٌ: شجاع، بَئِسَ بَأْساً وبَؤُسَ بَآسةً. والبُؤْس: الشدة والفقر. وبَئِسَ الرجل يَبْأَسُ بُؤْساً وبَأْساً وبَئِيساً إذا افتقر واشتدت حاجته".
- في الوسيط: "بَئِسَ يَبْأَسُ بَأْساً وبُؤْساً وبَئِيساً: افتقر واشتدت حاجته فهو (بائس)".

يتضح من هذا أن (بائس) اسم فاعل من الفعل بَئِسَ يَبْأَسُ أي البائس هو المفتقر المحتاج.

ب – في الصرف:

واضح أن (بُؤَساء) هي جمع تكسير على وزن (فُعَلاء) كنُبَهاء وكُرَماء، وهذا الجمع قياسيٌّ لبناءين:

الأول: صفة لمذكر عاقل على وزن (فَعِيل) بمعنى (فاعل) صحيحة اللام غير مضاعفة دالة على سجيَّة مدحٍ أو ذمٍّ كنَبيه ونُبَهاء، وكريم وكُرَماء، وشَجيع وشُجَعاء، وجَبين (جبان) وجُبَناء.

والثاني: صفة لمذكر عاقل على وزن (فاعل) دالة على سجيَّة مدحٍ أو ذمٍّ كعالم وعُلماء، وجاهل وجُهلاء. وشذَّ جمع جبان على جُبَناء (لأنه جمع جَبين وهو الجبان).

وهذا الصنف الثاني منطبق تماماً على كلمة (بائس) التي هي صفة لمذكر عاقل على وزن (فاعل).

أما البؤساء جمعاً لـ (بَئِيس) بمعنى الشجاع فليست موضع جدال.

٤ – قرار اللجنة: صحة قولهم: "البُؤَسَاء" جمعاً لـ (بائس) بمعنى فقير ومحتاج.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤)

بتَّ الأمرَ وبتَّ في الأمر

١- **المسألة:** يخطِّئ بعضهم عبارة: "بتَّ في الأمر" بمعنى أعطى حكماً قاطعاً فيه، أو قطع فيه برأي، والصواب عندهم: "بتَّ الأمرَ" بمعنى قطَعَهُ متعدياً بنفسه.

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم: "بتَّ في الأمر" بمعنى أعطى فيه حكماً قاطعاً بتعدية الفعل (بتَّ) بالحرف (في).

٣- **التعليل:** أ- في المعاجم:

- اللسان: "البت: القطع المستأصل..وبتَّ الحاكم القضاء على فلان إذا قطعه وفصلَه.. وسكران ما يُبتُّ أي ما يقطع أمراً".
- الوسيط: "بتَّ الشيءُ بُتوتاً: انقطع. وبتَّ الشيءَ يبتُّه بَتّاً وبَتَّةً وبَتاتاً: قطعَه قطْعاً مستأصلاً. وبتَّ الحكم: أصدرَه، وبتَّ الأمر: نواه وجزمَ به.. وبتَّ اليمين: جزمَ بها وأمضاها".

وجاء في الوسيط في مادة (قطع): "قطع برأيه: بتَّ فيه".

ويعلم من هذا أن (بتَّ) يجيء لازماً ومتعدياً بنفسه كثيراً، ولكنه جاء متعدياً بـ (في) في عبارة المعجم الوسيط، ومع أن واضعي المعجم الوسيط استعملوه ولكنهم لم يوردوه في مادة (بتَّ).

ب- في الدلالة: إذا كانت (بتَّ) بمعنى (قطعَ)، فإن هذا الأخير قد يُعدَّى بـ (في)، على مثال قول ابن جني في الخصائص ١/٥٣: "لا يُقطَع فيها بيقين" أي لا يقطعون الأمر أو الخلاف في ذلك بيقين.

- جاء في المحلَّى لابن حزم الأندلسي ٩/١٢٢: "فهؤلاء عمر وعثمان وزيد بن ثابت لا يقطعون فيه بشيء".

- وجاء في فتاوى السبكي- كتاب الصيام ١/٤١٧: "ومنها ما لا يقطعون فيه بعدم الإمكان".

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

وعلى ما سبق يمكن قبول (بتَّ في الأمر) على تضمين (بتَّ) معنى (قطعَ)، ومن شروط التضمين التقارب في المعنى.

د- في الاستئناس:

- أقرته المعاجم الحديثة مثل معجم اللغة العربية المعاصرة فقال: "بتَّ في الأمر أنهاه ووصل فيه إلى قرار..وقضية مبتوت فيها". وأشارت بعض كتب التصحيح اللغوي إلى أنها صحيحة. وخرَّجها دوزي على تقدير (بتَّ رأيه في الأمر) أي بحذف المفعول به.

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "بتَّ في الأمر" بمعنى أعطى فيه حكماً قاطعاً بتعدية الفعل (بتَّ) بالحرف (في).

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٥)

بَحْت وبَحْتة

١–المسألة: يخطِّئ بعضهم تأنيث كلمة (بحت) كأن يقال: "تلك موسوعة لغوية بحتة" لأن هذه الكلمة مصدر، وهو مما يستوي فيه المذكر والمؤنث عند الوصف به لدى بعضهم.

٢–الاقتراح: صحة قولهم: "بحت وبحتة" صفة بمعنى صرف وخالص مما يخالطه.

٣– التعليل: أ– في المعاجم:

- اللسان: "البحت الخالص من كل شيء، يقال: عربي بحت وعربية بحتة..الجوهري: عربي بحت أي محض، وكذلك المؤنث والاثنان والجمع، وإن شئت قلت: امرأة عربية بحتة، وثنَّيت وجمعت، وقال: وبعضهم لا يثني ولا يجمع ولا يحقِّر".
- الوسيط: "البحت: الصِّرف الخالص لا يخالطه غيره. وعربي بحت: خالص بحت شديد يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع، وقد يؤنَّث ويجمع، فيقال: عربية بحتة وأعراب بُحوت".

وواضح مما سبق أن تأنيث كلمة (بحت) جائز وكذا تثنيتها وجمعها، فلا حرج في استعمالها مؤنثة.

٤– قرار اللجنة: صحة قولهم: "بحت وبحتة" صفة بمعنى صرف وخالص مما يخالطه.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٦)

بَخَّ وبَخَّاخ وبَخَّاخة

١- **المسألة:** يشيع في الاستعمال المعاصر الفعل (بخَّ) بمعنى أرذَّ السائل ورشَّه، والاسم (بخَّاخ) لمن يقوم بالفعل، و(بخَّاخة) للآلة التي يُرشُّ بها كقولهم: "بخَّ عليه الماء"، "بخَّ الحشرات بالمبيد"، "بخَّ الثعبان سمَّه" ويخطِّئها بعضهم لأنها لم ترد في المعاجم القديمة.

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم: "بخَّ" بمعنى أرذّ ورشَّ، وكذا سائر مشتقات الفعل، وإضافتها إلى المعجم.

٣- **التعليل:** أ- في المعاجم القديمة:

ليس في المعاجم القديمة كلمة بهذه الدلالة، وورد فيها لفظ (بَخٍ بَخٍ) بمعنى الاستحسان، و(بَخْبَخَ) بمعنى قال له بَخٍ بَخٍ.

ب- المعاجم الحديثة:

- جاء في المعجم العربي الأساسي الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون بجامعة الدول العربية: "بخَّ السائل: رشَّه. وبخَّاخ وبخَّاخة (والجمع بَخَّاخات) آلة الرش".

- وذكره دوزي في تكملة المعاجم العربية ١/٢٤٧ نقلاً عن غيره من معاجم بعض المستشرقين.

ج- كتب التراث:

- ذكر أحمد تيمور في المعجم الكبير للعامية المصرية أن (بخَّ) ورد بمعنى رش الماء في كتاب (مطالع البدور) لأديب من القرن التاسع الهجري ج٢ ص ١٠، وفي كتاب (روض الآداب) للحجازي ص ٢٩ في بيت لجمال الدين الصوفي يقول فيه:

أتانا بماوَرْدٍ ذكيٍّ فبخَّه بثغرٍ له كالمسك بل هو أَعْطَرُ

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

وذكر الدكتور محمد حسن عبد العزيز في بحث له في كتاب (الألفاظ والأساليب) لمجمع القاهرة أن الكلمة وردت في معجم العربية المعاصرة لهانزفير، وذكر أيضاً بخَّاخة ومِبخَّة.

د- في الاستئناس:

- أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في كتاب الألفاظ والأساليب ٢٢٢/٤.

ملاحظة: الكلمة آرامية الأصل فعلها (إبَّخ) ومصدره (بْخوخا) بمعنى بخَّ.

بحسب قول مدير مدرسة اللغة الآرامية بمعلولا الأستاذ جورج رزق الله.

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "بخَّ" بمعنى أرذّ ورشَّ، وكذا سائر مشتقات الفعل، وإضافتها إلى المعجم.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٧)

البِداية

١ – المسألة: يشيع كثيراً في الاستعمال اللغوي المعاصر كلمة (البِداية) بمعنى (البَدء)، ولم تذكر المعاجم هذه الكلمة بهذا البناء.

٢–الاقتراح: جواز قولهم: "البِداية" بمعنى البدء، وإضافتها إلى المعجم.

٣– التعليل: أ– في المعاجم:

- لسان العرب: "البدء: فعل الشيء أولُ، بَدأَ به وبَدأَه يبدؤه بَدْءاً وأَبدأَه وابْتَدأَه. يقال: لك البدءُ والبَدْأة والبَدِيئة والبَداءة والبُداءة والبَداهة على البدل، أي لك أن تبدأ مثل غيرك في الرمي وغيره. وحكى اللحياني: "كان ذلك في بَدْأتنا وبِدأتنا بالقصر والمد..وقولهم: أفعله بادئ بَدْء وباديَ بديءٍ أي أول شيء".

ويلحظ أن اللسان ذكر ستة مصادر للفعل (بدأ)، وليس بينها (البداية).

- الوسيط: "بدأَ بَدْءاً وبَدأةً: حدث ونشأ. البَدْء: أول كل شيء، يقال: نقلْتُه بدْءاً وبَدْءَ بَدْءٍ وأول بدء. البُداءة: البَدْء".

وهكذا فالمعاجم القديمة والحديثة لم تذكر هذه الكلمة بين المصادر الكثيرة التي ذكرتها للفعل (بدأ).

ب– في كتب التراث العربي:

ولكن تكررت كلمة (البداية) آلاف المرات في كتب التراث العربي، ولعل أهمها كتاب (البداية والنهاية) لابن كثير الدمشقي المتوفى (٧٧٤هـ)، وتكررت لدى معظم من جاء بعده من المؤرخين.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

وممن تكررت عنده مرات: السبكي في الأشباه والنظائر ١/١٣١، والنووي في المجموع ٢/٤٠٥، وابن قدامة في الشرح الكبير ٧/٥٦٥، ولسان الدين الخطيب في (الإحاطة في أخبار غرناطة) ١/٣٥٧، وابن خلدون في تاريخه ٦/٣٤.

أما في كتابة المحدثين فلا يكاد كتاب يخلو منها.

ج- في الصرف:

يمكن حمل هذه الكلمة على المزاوجة بكلمة (النهاية)، وكثيراً ما تلجأ العربية إلى هذا، ولاسيما في الحقل الدلالي الواحد كقولهم: "الغدايا والعشايا" وهي الغَدَوات.

كما يمكن عدُّ الكلمة مصدر مرة للفعل المزيد (بادأ)، إذ المصدر القياسي (بِداء ومبادأة) على مثال جاهرَ جِهاراً ومجاهرةً، فمصدر المرة منه (بَداءة)، وقلب الهمزة في العربية ياءً مسموع في نحو: عباءة وعباية، وساءه سواءً وسَواية ومساءة ومَساية كما في اللسان.

كما يمكن عدُّها مما زيدت التاء عليه كما في كثير من المصادر نحو: ناب الأمر نَوباً ونَوبةً، ونَظَرَهُ ينظرُه نظَراً ومنظراً ومنظرةً.

د- في الاستئناس:

أوردها معجم اللغة العربية المعاصرة بمعنى البَدْء.

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "البداية" بمعنى البدء، وإضافتها إلى المعجم.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٨)

بَرَّرَ وتَبْرير

١–المسألة: يشيع في الاستعمال المعاصر الفعل (برَّرَ) بمعنى (سَوَّغَ) و(علَّل)، وكذا مشتقاته من نحو تبرير ومُبرَّر. ويخطِّئها بعضهم لأن هذا الفعل ليس له هذه الدلالة في المعاجم القديمة.

٢– الاقتراح: جواز قولهم :"برَّرَ" بمعنى (سَوَّغَ) و(علَّل)، وإضافة هذه الدلالة إلى مادة (برر) في المعجم.

٣– التعليل:أ– جاء في المعاجم:

- اللسان: "أبرَّ الله حجَّك لغة في (برَّ الله حجَّك) أي قَبِله..والمبرور: المقبول المقابَل بالبر وهو الثواب، يقال: برَّ الله حجَّه وأبرَّه برَّاً وإبراراً"
- المصباح المنير: "برَّ الله الحجَّ: قَبِله".
- المعجم الكبير: "برَّر عمله: ذكر من الأسباب ما يسوِّغه. (محدثة). وبَرَّ الحجُّ: قُبِل" ومثله في المعجم الوسيط.

ب– في الصرف والدلالة:

إذا كان الفعل الثلاثي (برَّ) بمعنى (قَبِل)، فإن مزيده (برَّرَ) على زنة (فعَّلَ) الذي من معانيه جعل الشيء على صفة أو حالة نحو: أمَّرَه إذا جعله أميراً، وعلى هذا يصبح معنى (برَّر غيابه) هو جعله مقبولاً بما قدَّم من الأسباب، ومثله في ذلك مثل مرادفه (سوَّغ) الذي معناه جعلَ الشيء سائغاً أي سهلاً، وجعله جائزاً.

ج– في الاستئناس:

- أجازه مجمع القاهرة في كتاب (في أصول اللغة) ١/٢٤٤

٤– قرار اللجنة: جواز قولهم :"برَّرَ" بمعنى (سَوَّغَ) و(علَّل)، وإضافة هذه الدلالة إلى مادة (برر) في المعجم.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٩)

ابتزَّ وابتزاز

١- **المسألة:** يشيع في الاستعمال اللغوي المعاصر فعل (ابتزَّ) بمعنى أخذَ مالاً أو موافقةً من أحدهم بوساطة التخويف أو التهديد، ومصدره (ابتزاز). ولم ترد هذه الدلالة للفعل ومصدره في المعاجم القديمة والحديثة.

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم: "ابتزَّ" بمعنى أخذَ مالاً من أحدهم أو استغلَّه دون رضاه وبوساطة التخويف أو التهديد، أو قد يتمُّ بالترغيب، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم.

٣- **التعليل:**

أ- في المعاجم:

- جاء في لسان العرب: "البَزُّ: السَّلب، وابتززتُ الشيءَ: استَلَبْتُه. وبزَّهُ يبُزُّه: غلبَه وغصبَه. وبزَّ الشيءَ: انتزعه، وابتزَّ ثيابه: سلبَه إياها..والبُزابز: الشديد من الرجال إذا لم يكن شجاعاً".
- الوسيط: "بزَّ قرينَه بزّاً وبَزَّةً وبِزِّيزى: غلبَه، وبزَّهُ: سلبَهُ. وابتزَّ قرينَه: بَزَّه" [أي سلبَه]. ويُعلم من هذا أن البناء وارد في العربية فلا خلاف فيه.

ب- في الدلالة:

- يفهم مما ورد في المعاجم أن الدلالة المعاصرة للكلمة قريبة من الدلالة المعجمية القديمة، فالدلالتان القديمة والمعاصرة تتضمنان معنى السلب، وهو الانتزاع والأخذ غصباً. وتزيد الدلالة المعاصرة أن هذا الانتزاع والغصب يتم بطريقة غير مباشرة وهي التهديد والتخويف بإفشاء سرٍّ أو نشر فضيحة مخفية، بل الترغيب أحياناً بتقديم منفعة أو مكسب، ولكن ليس ذلك اعتماداً على شجاعة المبتز أو قوَّته، بل على مكره واستغلاله، ولعل هذا ما توحي به كلمة (البُزابز)، وهو الشديد من الرجال إذا لم يكن شجاعاً، فالسلب والغصْب عند البُزابز ليس

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

وراءه شجاعة، بل وراءه مكرٌ ومكيدة خبيثان، فدلالة الكلمة المعاصرة تطوير محدود في الدلالة القديمة.

ج- في الاستئناس:

- ورد في صبح الأعشى (٩/٩): "وأن يؤيدها [أي الوزارة] فيه بما يقضي له بالإحراز والتخويل ويحميه من الابتزاز والتحويل"، ويحتمل في هذا النص أن يكون معنى الكلمة موافقاً أو قريباً مما نحن فيه.
- وورد في معجم لغة الفقهاء لمحمد قلعجي: "ابتزاز المال: استجراره بغير حق وبغير رضى صاحبه" (٣٨/٦).
- ترجمت بعض المعاجم ثنائية اللغة كلمة (chantage) الفرنسية بكلمتي (ابتزاز بالتهديد، وتخويف بالتشهير).
- الكلمة مصطلح قانوني معتمد وشائع.

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "ابتزَّ" بمعنى أخذَ مالاً من أحدهم أو استغلَّه دون رضاه وبوساطة التخويف أو التهديد أو الترغيب، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٠)

البسيط

١- **المسألة:** يخطِّئ بعضهم استعمال كلمة (البسيط) بمعنى الهيِّن الذي لا صعوبة فيه، لأن الأصل أن البسيط هو الواسع.

٢- **الاقتراح:** جواز استعمال (البسيط) بمعنى الهيِّن السهل الذي لا صعوبة فيه.

٣- **التعليل:**

جاء في اللسان: "بَسَطَ الشيء: نشرَه، والبسيط من الأرض كالبساط من الثياب، وأرضٌ بَساطٌ وبسيطة: منبسطة مستوية، وهي أيضاً العريضة الواسعة". وقال الراغب في المفردات ١٢٣: "واستعار قوم البسيط لكل شيء لا يُتصور فيه تركيب وتأليف ونظْم" ومن هنا أطلق لفظ (البسيط) لدى الناس على السهل الميسور الذي ليس فيه تركيب وتعقيد.

٤- **قرار اللجنة: جواز استعمال (البسيط) بمعنى الهيِّن السهل الذي لا صعوبة فيه.**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١١)

بَسطَهُ ومبسوط

١- **المسألة**: يشيع في الاستعمال العام كلمتا (بسطَهُ، ومَبْسُوط) بمعنى سَرَّهُ ومسرور. ويتجنبها بعضهم متوهِّمين عاميتها وعدم فصاحتها.

٢- **الاقتراح**: فصاحة قولهم: "بَسَطَه" بمعنى سرَّه، ومَبْسُوط بمعنى مسرور، واشتقاقاتهما.

٣- **التعليل**:

جاء في لسان العرب: "بسيط الوجه: متهلِّل..وإنه لَيَبْسُطني ما بسطَك أي يسرُّني ما يسرُّك. وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المتعلق بفاطمة رضوان الله عليها: "يَبْسُطني ما يبسطها" أي يسرني ما يسرها، لأن الإنسان إذا سُرَّ انبسط وجهه واستبشر".

وجاء في الوسيط: "بسط فلاناً: سرَّه، وانبسط: سُرَّ".

٤- **قرار اللجنة: فصاحة قولهم: "بَسَطَه" بمعنى سرَّه، ومَبْسوط بمعنى مسرور، واشتقاقاتهما.**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٢)

بَطَحَ ومُتَبَطِّح ومُنْبَطِح

١– المسألة: يشيع في الكلام اليومي المعاصر كلمة (بطحَ) بمعنى صرعَ كما في قولهم: "بطحَ المصارعُ خصمَه"، ومتبطِّح ومُنبطح بمعنى مُستلقٍ، ويظنها بعضهم من العامية غير الفصيحة ويحاول تحاشيها.

٢– الاقتراح: صحة استعمال (بطحَهُ) بمعنى صرعَهُ ومشتقاتها، وصحة استعمال متبطِّح ومُنبطح بمعنى مستلقٍ على وجهه، فهي فصيحة.

٣– التعليل: وردت هاتان الكلمتان في المعاجم العربية القديمة والحديثة بهاتين الدلالتين:

- جاء في اللسان: "بطحَه على وجهه: ألقاه على وجهه فانبطح، وتبطَّح فلان: إذا اسبطرَّ [تمدَّد] على وجهه ممتداً على وجه الأرض".
- وجاء في الوسيط: "بطح فلاناً: ألقاه على وجهه. وانبطح: استلقى على وجهه، وتبطَّح: انبطح".

فليس في البناء أو الدلالة خروج على اللغة الفصيحة، وكانت بعض مصنفات التصحيح اللغوي قد أشارت إلى توهُّم عاميَّتها.

٤– قرار اللجنة: صحة استعمال (بطحَهُ) بمعنى صرعَهُ ومشتقاتها، وصحة استعمال متبطِّح ومُنبطح بمعنى مستلقٍ على وجهه، فهي فصيحة.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٣)
البَطَّال والمُتَبَطِّل

١- **المسألة:** يشيع في الاستعمال كلمة (بَطَّال) بمعنى من ليس له عمل، أو هو متعطِّل عن العمل. ويخطِّئها بعضهم لأنه لم ترد لها هذه الدلالة في المعاجم القديمة، والصواب عندهم (مُتعطِّل).

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم: "البَطَّال" بمعنى (متعطِّل عن العمل)، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم العربي.

٣- **التعليل:**

جاء في لسان العرب: "بطَلَ الشيء يَبْطُل بُطْلاً وبُطولاً وبُطْلاناً: ذهب ضياعاً وخُسراً، فهو باطل. ورجلٌ بطَّال: ذو باطل، والباطل: نقيض الحق. والتبطُّل مثل البِطالة وهو اتباع الهوى والجهالة".

ولكن مما جاء في تاج العروس: "بَطَلَ الأجيرُ من حدِّ نَصَر بَطالةً أي تعطَّلَ، فهو بَطَّال"، وفيه: "تعطَّلَ الرجلُ: بقيَ بلا عمل".

فالكلمة واردة على هذا البناء (فَعَّال) في تاج العروس وبالدلالة المعاصرة الشائعة.

أمَّا كلمة (المتبطِّل)، التي تعني بحسب لسان العرب من اتبع الهوى والجهالة، فإنها في الوسيط تعني (المتعطِّل عن العمل) إذ جاء في الوسيط: "بطَّلَ العامل: عطَّلَه" فاسم الفاعل (المتبطِّل) تعني المتعطِّل عن العمل.

أمَّا المصدر (بطالة) فيجوز فيه كسر الباء وفتحها.

٤- **قرار اللجنة: جواز قولهم: "البَطَّال" بمعنى (متعطِّل عن العمل)، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم العربي.**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٤)

بَعيدٌ منه وعنه

١- **المسألة:** يحار بعض الكتَّاب في تعدية الفعل (بَعُدَ) ومشتقاته، هل هي بـ من أم عن؟

٢- **الاقتراح:** صحة قولهم: "بعيد منه وعنه" بتعدية الفعل (بَعُدَ) ومشتقاته بـ من أو عن بمعنى واحد، وقد يُعدَّى بأحرف أخرى لدلالات مغايرة مقصودة.

٣- **التعليل:** أ- في القرآن الكريم:

قوله تعالى: ﴿وما هي من الظالمين بِبَعيد﴾ هود:٨٣، وقوله تعالى: ﴿وأولئك عنها مُبْعَدون﴾ البقرة:١٠١.

وجاء بمعنى مغاير في قوله تعالى: ﴿ولكن بَعُدت عليهم الشُّقَّة﴾ التوبة: ٤٢.

ب- في المعاجم:

- اللسان: :بَعُدَ: تَباعدَ..إذا لم تكن ممن يقترب منه فتباعدْ عنه.. وقال الطرماح:

تُباعدُ منا من يُحَبُّ اجتماعه وتجمع منا بين أهل الضغائن

باعدْ وبعِّدْ معناهما واحد.

- المعجم الكبير: "تباعدَ من فلان وعنه، يقال: ما أنت منا ببعيد..وقال:

عشية لا عفراء منك قريبة فتدنو ولا عفراء منك بعيدُ

- الوسيط: "تبعَّدَ: تباعدَ، ويقال: تبعَّدَ منه وعنه".

ومن المعروف أن مشتقات الفعل تعدَّى بما يعدَّى به فعلها، فإذا صحَّ قولهم: بعيد منه وعنه في الصفة المشبهة، صحَّ ذلك في الفعل بَعُدَ وابتعدَ ونحوهما.

٤- قرار اللجنة: صحة قولهم: "بعيد منه وعنه" بتعدية الفعل (بَعُدَ) ومشتقاته بـ من أو عن بمعنى واحد، وقد يُعدَّى بأحرف أخرى لدلالات مغايرة مقصودة.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٥)

بُكْرة وبَعْدَ بُكْرة

١- **المسألة**: يشيع في الاستعمال اللغوي اليومي كلمتا (بُكْرة) بمعنى (غداً)، و(بَعْدَ بُكْرة) بمعنى (بعد غدٍ). ويخطِّئها الكثير لأنه ليس لها هذه الدلالة في المعاجم القديمة.

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: " بُكْرة " بمعنى (غداً)، و" بَعْد بُكْرة" بمعنى (بعد غدٍ)، وإن كان الأَولى أن يقال غداً أو بعد غد، على أن تستعمل منكَّرة.

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- اللسان: "البُكرة: الغُدوة..وفي التهذيب: البُكرة من الغد" وفيه أيضاً: "الغُدوة: البُكرة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس.. والغَداة كالغُدوة".
- تاج العروس: "البُكرة: الغُدوة..وفي التهذيب: البُكرة من الغد. البُكرة: الغدوة".
- الوسيط: "البُكرة: أول النهار إلى طلوع الشمس، والعامة يسمُّون الغد بُكرة وباكراً"

وواضح من هذا أن (بُكْرة) بمعنى (غداً) عاميَّة محدثة.

ولكن عبارة تهذيب اللغة: " البُكرة من الغد" قد توحي بأن دلالة الكلمة على الغد مما قد يكون له أصل كصلة الغداة بالغد.

ب- في الصرف والدلالة:

لا خلاف في بناء الكلمة (فُعْلة) إذ أثبتتها المعاجم، ولكن الخلاف في دلالتها التي تطورت حتى جعلت بعض المعاجم المعاصرة وهو معجم العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر وفريقه تُورد هذه الدلالة المحدثة لها، إذ جاء فيه: بُكْرة: ١- غُدوة، إبكار، أول النهار إلى طلوع الشمس.

٢- باكر، بعد الغد، بعد بُكرة: بعد غد.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

٤- قرار اللجنة: عدم جواز قولهم: " بُكْرة " بمعنى (غداً)، و" بَعْد بُكْرة" بمعنى (بعد غد).

الهـاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكـس: ٣٧٣٣٣٦٣ ١١ ٩٦٣ ٠٠
البريـد الإلكتروني: mla@net.sy / المـوقـع على الشـابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٦)
بُلْه وبُلَهاء

١- **المسألة:** يخطِّئ بعضهم جمع كلمة (أَبْلَه) على (بُلَهَاء)، والصواب عندهم (بُلْهٌ) لأن جمع أَفْعل فَعْلاء القياسي هو على فُعْل.

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم (بُلَهاء) جمع أَبْلَه بمعنى مغفَّل أو بَليد وإن كان الأَولى (بُلْه).

٣- **التعليل:** أ- في المعاجم:

- تاج العروس: "البُلَهاء ككُرماء: البُلَداء، مولَّدة".
- الوسيط: "بَلِهَ بَلَهاً وبَلاهة: ضعُف عقلُه وغلبت عليه الغفلة فهو أَبْلَه وهي بَلْهاء والجمع بُلْه".

ويلحظ أن تاج العروس أثبتها على أنها مولَّدة، وهذا مؤذن بصحتها لأن الكثير من الكلم العربي الآن هو مولَّد بمعنى أنه لم يرد بحرفيته ودلالته في عصر الفصاحة والاحتجاج، ومعروف أن الجموع قد تتعدد للاسم الواحد. ويحتمل أن تكون جمعاً لكلمة (بَلِه) وهي صفة مشبهة مقيسة غير مسموعة على وزن (فَعِل) وتجمع على (فُعلاء) مثل عَدِم وعُدماء. ويلحظ أن الفعل (بَلِهَ) قريب من الفعل (تَمِهَ) بمعنى فسد ريحه وتغير طعمه، والصفة المشبهة من ذلك الفعل هي (تَمِهٌ).

ب- في الاستئناس:

- ممن استعملها من المحدثين مصطفى صادق الرافعي في (وحي القلم) ٢٠٩/٣ في قوله: "ومازال البُلهاء يصدقون الكلام الذي نشر في الصحف"
- وممن قال بإمكان تصحيحها أحمد مختار عمر في معجم الصواب اللغوي.

٤- **قرار اللجنة: جواز قولهم (بُلَهاء) جمع أَبْلَه بمعنى مغفَّل أو بَليد وإن كان الأَولى (بُلْه).**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٧)
(بما أنَّ) للتعليل

١- **المسألة:** يشيع في الاستعمال اللغوي المعاصر التعليل بتركيب (بما أنَّ) في نحو قولهم: "بما أنَّ صديقنا مريض فلْنعُدْه"،ويخطِّئه بعضهم على أن الصواب عندهم هو التعليل بكلمة (لما) بأن يقال: "لما كان صديقنا مريضاً فلْنعُدْه".

٢- **الاقتراح:** جواز التعليل بتركيب (بما أنَّ).

٣- **التعليل:** أ- في النحو:

- من المعروف أن الباء الجارة من معانيها السببية والتعليل، وذلك واضح في قوله تعالى (البقرة ٥٤): ﴿إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل﴾. (وفي العنكبوت ٤٠): ﴿فكلاً أخذنا بذنبه﴾.
- وفي مغني اللبيب :١٣٧

جزى الله الشدائد كل خير عرفت بها عدوي من صديقي

أي بسببها. ونحو قولهم: "مات الرجل بالمرض"، أي بسببه.

- إن دخول الباء على (أنَّ) كثير في العربية، وهي تفيد في تلك المواضع التعليل، كما أن الحرف (أنَّ) يفيد التعليل عندما تدخل عليه الباء ظاهرة كقوله تعالى: ﴿ذلك بأنهم قوم لا يفقهون﴾ وفسرها صاحب الفتح القدير: "بسبب عدم فقههم لشيء من الأشياء".وفسر الزمخشري في الكشاف ٩٦/١ قوله تعالى (في سورة البقرة ٦١) ﴿ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله﴾ "أي بسبب كفرهم وقتلهم الأنبياء".

كما تفيد (أنَّ) التعليل إذا سبقت بباء مقدرة. قال ابن هشام في مغني اللبيب ٨٣٨ عن حذف الجار: " ويكثر ويطَّرد مع أنَّ وأنْ نحو: ﴿يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا عليَّ إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان﴾ (الحجرات ١٧). وفسرها الطبري في ٣٢٢/٢٢:

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

"بل الله يمن عليكم بأن هداكم للإيمان، والباء هنا تفيد التعليل، أي بسبب هدايته".

- بقي البحث في نوع (ما) في هذا التركيب. والذي نرجحه أنها زائدة إذ هي تزاد بعد الباء كما في قوله تعالى: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم﴾ ولا شيء يمنع عدها مصدرية، فقد يدخل الحرف على الحرف من نوعه كما في (لكي).

ب- في الاستئناس:

تكرر تركيب (بما أنَّ) أكثر من ألفي مرة في المكتبات الإلكترونية عند الكتَّاب والمفسرين منذ القرن السابع الهجري، ومن أبرز من استعملها:

- الإمام الرازي: جاء في تفسيره (١/١٣ و٢/٣٢١) وفي مواضع أخرى مثل قوله: "وبما أنَّ إبراهيم عليه السلام صبرَ على ما ابتلي به".
- الإمام النيسابوري في تفسيره ١١/٢٨٣: " وبما أنَّ الحق تحصَّل له".
- القلقشندي في صبح الأعشى ١١/٥١: "وإرسال من يغير على بلاد العدو من الخبيرين بما أنَّ هذه سبيل المتدربين".
- سراج الدين بن عمر الدمشقي (٧٧٥هـ) صاحب (اللباب في علم الكتاب) قال في ١/٥٣١: "ولكنه معارَض وبما أنَّ أسباب البلاء مجتمعة على البشر".
- سيد قطب في (ظلال القرآن) ١/٢٢٠ " وبما أنَّ مآلها إلى النار" وفي ١/٢٦٤: " وبما أنَّ الركام الذي كان يرين على هذا الضمير كان معظمه ناشئاً".
- واستعمل مجمعيو القاهرة هذا التركيب للتعليل في قراراتهم نحو: " وبما أنَّ الضرورة العلمية في وضع المصطلحات تقتضي

استعمال صيغة فعل.." كتاب الأصول ١/١٥٤، ومجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً ١١٩.

- أجازها الدكتور أحمد مختار عمر في (معجم الصواب اللغوي) وقال: "ليس في العبارة المرفوضة [أي بما أنَّ] ما يخرجها عن النمط العربي الفصيح".

٤- قرار اللجنة: جواز التعليل بتركيب (بما أنَّ).

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٨)

تبنَّى

١- **المسألة:** يشيع في الاستعمال المعاصر كلمة (تَبَنَّى) في مثل قولهم: "تبنَّى المشروعَ" بمعنى اهتمَّ به ورعاه وأخذ به وناصرَه. ويخطِّئه بعضهم لأن هذه الدلالة لم ترد للفعل (تَبَنَّى) في المعاجم، وما ورد له هو (اتِّخاذ الابن).

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم: "تبنَّى الشيءَ" بمعنى (اهتم به ورعاه، وأخذ به وناصرَه واعتمدَه)، وإضافة هذه الدلالة إلى ماورد في المعجم العربي.

٣- **التعليل:** أ- في المعاجم:

- اللسان: "تبنَّاه: اتَّخذَه ابناً".
- الوسيط: "تبنَّى الجسمُ: اكتنز وامتلأ. وتبنَّى فلاناً: اتخذه ابناً"

إذن لا خلاف في ورود صيغة (تبنَّى) وورود كلمة (التبنِّي)، ولكن الخلاف في إعطائها دلالة جديدةً هي الاهتمام بالشيء والأخذ به ومناصرته.

ونرى أن الدلالة الجديدة يمكن حملها على المجاز، إذ إن قولهم: "تبنَّى الرجل غلاماً" بمعنى اتخذه ابناً، يعني أن يعامله معاملة الابن الحقيقي من حيث الاهتمام والرعاية والمناصرة مع أنه ليس ابنه حقيقةً. وكذا الحال في قولهم: "تبنَّى رأياً أو عملاً" أي جعلَه منسوباً إليه كما يُنسب الولد إلى أبيه، وصلة النسب تستلزم الرعاية والاهتمام والنصرة.

ب- في الاستئناس: أجازها مجمع القاهرة في الألفاظ والأساليب ٤/٤٣٠.

٤-قرار اللجنة: جواز قولهم: "تبنَّى الشيءَ" بمعنى (اهتم به ورعاه، وأخذ به وناصرَه واعتمدَه)، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٩)

بَهِت وباهت

٥– المسألة: يشيع في الاستعمال المعاصر الفعل (بَهِتَ) واسم فاعله (باهت) بمعنى اللون الذي فقد لمعانه أو شحَب. ولم ترد لهما هذه الدلالة في المعاجم القديمة.

٦– الاقتراح: جواز قولهم: "بَهِت اللون" بمعنى شحَب و فقد لمعانه وزهوه، وكذا (باهت) بمعنى شاحب وفاقد اللمعان، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم.

٧– التعليل: أ– في المعاجم:

- جاء في اللسان: "بَهَت الرجلَ يَبْهَتُه بَهْتاً وبَهَتاً وبُهتاناً فهو بَهَّات: أي قال عليه ما لم يفعلْه فهو مَبْهوت. البهْت: التحيُّر، وبهِت وبَهُت إذا تحيَّر. وبَهَت فلانٌ فلاناً إذا كذب عليه. وقال ابن سيده: وعندي أن بُهوتاً جمع باهِت لا جمع بَهُوت. والبُهْت والبَهيتة: الكذب، وقد يجوز أن يكون (بَهَت) بالفتح لغة في (بَهِت)".
- وجاء في الوسيط: "بَهَتَه الشيءُ: أدهشه وحيَّره. (ومن المحدَث): بَهِت اللونُ: ضعُف وشحَب، يقولون: ثوبٌ باهت ولون باهت".

ويلحظ أنه لا خلاف في ورود الفعل بهت واسم الفاعل منه، إذ إن اسم الفاعل يأتي من اللازم والمتعدي، وذكره ابن سيده كما سبق.

ب– في الدلالة:

يمكن أن تُقبل الدلالة الجديدة لهاتين الكلمتين من ناحيتين:

١– ورد أن (البَهْت) هو الحيرة والدَّهَش، ولما كانت الحيرة والدهَش مما قد يؤديان إلى مفاجأة يصحبها تغيُّر في اللون هو أقرب إلى الشحوب، يمكن للكلمة أن تحمل على المجاز المرسل، إذ من أنواع المجاز المرسل تسمية الشيء بما يؤول إليه، كتسمية العنب خمراً، كما ورد في قوله تعالى في سورة يوسف ٣٦: ﴿إني أراني أعصر خمراً﴾، وكتسمية المرض الشديد موتاً لأنه

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

قـد يـؤدي بصـاحبه إلى المـوت، فتسـمية الشـاحب باهتـاً متـأتٍّ مـن أن الشحوب متسبَّب عن الحيرة والدَّهَش.

٢- مـن دلالـة (البَهْـت) الكـذب، فكـأن اللـون الباهـت هـو اللـون (الكاذب) لأنه لم يعد يظهر على حقيقته أو لونه الأصلي الصحيح.

د- في الاستئناس:

- أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في كتاب الألفاظ والأساليب ٢/٢٦٢.
- أثبتها المعجم الوسيط بالدلالة المحدثة.

٨- قرار اللجنة: جواز قولهم: "بَهِت اللون" بمعنى شحَب و فقد لمعانه وزَهْوَه، وكذا (باهت) بمعنى شاحب وفاقد اللمعان، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٠)

البَالة

١- **المسألة**: يطلق المحدثون كلمة (البالة) على حزمة الثياب المستعملة، وعلى الثياب المستعملة المستوردة غالباً، ويخطِّئها بعضهم لأنه ليس للكلمة هذه الدلالة في المعاجم القديمة.

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "البالة" بمعنى حزمة الثياب أو الثياب المستعملة وجمعها على (بالات)، وإضافتها إلى المعجم.

٣- **التعليل**:أ- في المعاجم:

- اللسان: "البالة: الجراب الضخم"/ بول. وفي مادة (بلا): "بليَ الثوب يبْلى بلىً وبَلاءً" ولم يفسره، ولكن جاء في مادة (خلق): "خلق الشيءُ خلوقاً وخُلوقةً: بليَ".
- تاج العروس: "بليَ الثوب كرضيَ، يبلى" ولم يفسِّره.
- المعجم الكبير: "البال: الجراب (معرَّب)".
- الوسيط: " البالة: الجراب الضخم والجمع (بالٌ)، وعاء يضم مقداراً مضغوطاً من القطن أوالثياب (محدَثة)".

ويستنتج من هذا أن لا مشاحة في إطلاق البالة على حزمة الثياب أو الرزمة الكبيرة مما هو قابل للضغط كالقطن أو الصوف أو القماش، أما إطلاقها على الثياب القديمة المستعملة فلا بد معه من القياس، كأن تُحمَل (بالة) على (بالِية)، أي بحذف الموصوف، والأصل (ثياب بالية)، ومعروف أن الصفة قد تنقل إلى الاسمية.

بقي أن (بالة) ليست على بناء (بالية) بالياء، ولكن مما يستأنس به أن (بالة) جاءت لغةً في (بالية) بمعنى المبالاة، وهاكم ما جاء حولها:

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

- قال ابن جني في المحتسب (١/١٣٤): "أما الحانة فمحذوفة من الحانية، ومثلها البالة من قولهم: "ما باليت به"، وأصلها (بالية) فاعلة من هذا الموضع ثم حذفت اللام تخفيفاً.."
- وجاء في لسان العرب: "ما أباليه والمصدر بالة".
- وجاء في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١/٥٩): "وحكى سيبويه أن البالة كالحانة، وأن حذف يائه حذف تخفيف لا حذف قياس"، أي إن البالة أصلها البالية، كما أن الحانة أصلها الحانية كما في المحتسب.
- وجاء في الفائق في غريب الحديث للزمخشري (١/٣٧١): "البالة أصلها (بالية) كعافية بمعنى المبالاة".
- وجاء في مقاييس اللغة لابن فارس (١/٣٢٢): "ما باليت..والمصدر البالة والمبالاة" وسبق أن البالة أصلها البالية كما عند الزمخشري، فإذا جاز حمل كلمة (البالية) صفةً من بليَ، على (البالية) مصدراً من بالى في حذف الياء، جاز أن يقال: "ثيابٌ بالية أو ثيابٌ بالة" فتكون البالَة هي الثياب الأخلاق أو المستعملة.

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "البالة" بمعنى حزمة الثياب أو الثياب المستعملة وجمعها على (بالات)، وإضافتها إلى المعجم.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢١)

البِيئَة وبَيَّأ والتَّبْيِئة

١– المسألة: يشيع في الاستعمال المعاصر بكثرة كلمة (البِيئَة) بمعنى المحِيط والوَسَط مادياً كان أو معنوياً، كما اشتق منها الفعل (بَيَّأَ) ومصدره (تَبْيِئة) بمعنى جعْل الشيء ملائماً للبيئة، أو تهيئة الوسط المناسب للشيء ليزدهر ويرسخ.

وليس لكلمة (البِيئَة) هذه الدلالة في المعاجم العربية القديمة، ولا لكلمتي (بيَّأ وتَبيِئة) هذه الدلالة ولا هذا اللفظ في المعاجم العربية القديمة والحديثة.

٢– الاقتراح: جواز استعمال (البِيئَة) بمعنى المحِيط أوالوَسَط ، وجواز استعمال الفعل (بَيَّأَ) ومصدره (تَبْيِئة) بمعنى جعل الشيء ملائماً لِلبيئَة، وإضافتها إلى المعجم مع مشتقاتها.

٣– التعليل: أ– في المعاجم:

- لسان العرب: "بَوَّأَه و بَوَّأَه فيه، بمعنى هيَّأه له وأنزلَه ومكَّنَ له فيه..والاسم البيئة..وتبوَّأَ المكانَ: حلَّه، والبِيئَة والباءة والمباءة: المنزل..وبيئة سوء أي بحال سوء وإنه لحَسَن البيئة، وعمَّ به بعضهم جميع الحال".
- الوسيط: "البيئة: المنزل، الحال. ويقال: بيئة طبيعية وبيئة اجتماعية وبيئة سياسية".

ويلحظ أن الوسيط لم يشرح معنى البيئة الطبيعية ونحوها.

ب– الموسوعات: جاء في الموسوعة العربية ٨١٣/٥: "البيئة (المحيط): الوسط. ما يحيط بالكائن من شروط الحياة من تُرْبة وماء وهواء وحرارة وطاقة وغذاء. والإطار الذي تقوم فيه العلاقة بين الكائنات الحية وبين بقية عناصر البيئة".

ومن الملاحَظ أن (البِيئَة) في الموسوعة العربية اقتصرت على المكوِّنات المادية.

ج– في الدلالة:

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

ورد أن البيئة هي (الحال) وهذه دلالة قريبة من معناها المعاصر، فالبيئة هي الحالة المحيطة القائمة في مكان ما، وقد تكون هذه الحالة اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو طبيعية، فلا إشكال كبيراً فيها. وكانت الموسوعة أكثر تحديداً عندما قالت: الوسط أو المحيط، فإذا صح تطور دلالة (البيئة) من المنزل والحال إلى الوسط والمحيط فإن الاشتقاق من الاسم الجامد (بيئة) هو مما تجيزه العربية. ولا إشكال في قلب الواو ياءً في تصريفات الكلمة، إذ الجذر اللغوي لها واوي (باءَ يَبُوء)، لأنها تُحمل في ذلك على (دَيَّمت السماء) اشتقاقاً من (الدِّيمة) ذات الجذر الواوي إذ هي من (دامَ يدوم) كذلك.

د- في الاستئناس: أجازها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في كتاب الألفاظ والأساليب ٣/٢٥٤.

٤- قرار اللجنة: جواز استعمال (البيئة) بمعنى المُحِيط أو الوَسَط، وجواز استعمال الفعل (بَـيَّأَ) ومصدره (تَبْيِئة) بمعنى جعل الشيء ملائماً للبِيئة، وإضافتها إلى المعجم مع مشتقاتها.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٢)
ثمَّنَ وتَثْمين

١- **المسألة**: يشيع في الاستعمال المعاصر الفعل (ثَمَّنَ) ومصدره (تَثْمين) بمعنيَيْن هما:

- تقدير ثمن الشيء.
- إيلاء الشيء أهميةً ومكانة عاية.

وذلك في نحو قولهم: "ثمَّنَ الدارَ" و"ثمَّنْتُ موقفه من القضية" بمعنى قدَّرتُ موقفَه وأَعليْتُه. ولم ترد لهما هذه الدلالة في المعاجم القديمة.

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "ثَمَّنَ وتثمين" بمعنى قدَّرَ وتقدير ثمن الشيء، وبمعنى إيلاء أهمية ومكانة عالية للشيء. وإضافة هذه الدلالة إلى ماورد في المعجم العربي.

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- اللسان: "ثـمَّنتُ الشيءَ إذا جمعتَه فهو مثمَّن. والثَّمَن: ثمن البيع، وثَمَن كل شيء قيمته. وجاء في الحديث: "ثامِنوني بحائطكم" أي قرِّروا معي ثمنَه وبيعونِيه بالثمن. يقال: ثامنتُ الرجلَ في المبيع أُثامِنُه إذا قاولتُه في ثمنه وساومتُه على بيعه واشترائه..وقد أثمنَ له سلعتَه وأثمنتُ الرجل متاعه وأثمنتُ له بمعنى واحد".
- الوسيط: "ثَمُنَ الشيءُ: غلا ثمنه وعلا شأنه. أثمنَ فلاناً ولفلان سلعتَه: أعطاه ثمنَها. ثمَّنَ السلعة: قدَّرَ ثمنَها".

ب- في الدلالة: يُفهم من هذا أن بناء (ثمَّنَ) قد ورد في المعاجم ولكن بدلالة أخرى، وورود الفعل مؤذِن بورود مصدره (تَثْمين) ولو لم يُذكر لأن المعاجم لا تذكر ما هو قياسي غالباً.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

ويُعلم منه أيضاً أن المعاجم القديمة تستعمل لدلالة تقدير الثمن الفعل (ثامَنَ)، وأن المعاجم الحديثة أوردت (ثمَّنَ) بمعنى قدَّر الثمن، وأوردت (ثُمُن الشيءُ) بمعنى علا قدره، وثمَّن الشيءَ بمعنى جعل له ثمانية أركان.

إذن لا خلاف في ورود (ثمَّن) بمعنى قدَّر الثمن، إذ هو منصوص عليه في الوسيط، ولكن الخلاف في إعطاء (ثمَّن) معنى (إيلاء أهمية أو مكانة عالية)، ولكن هذه الدلالة يمكن أن تُفهم من ناحيتين:

- ما جاء في الوسيط من قوله: "ثُمُن الشيءُ: علا شأنه" وعلى هذا فالتثمين هو إعلاء شأن الشيء بإعطائه أهمية ومكانة عاليتين.
- حمل المعنى في نحو: "ثمَّن موقفه من القضية" على المجاز لأن التثمين الحقيقي هو لإظهار القيمة المادية في البيع والشراء، والتثمين المجازي هو لإظهار القيمة المعنوية والأدبية للشيء، فالعلاقة بينهما غير خافية.

ج- في الاستئناس: أجازها مجمع القاهرة في كتاب الألفاظ والأساليب ٤٤٧/٤.

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "ثَمَّنَ وتثمين" بمعنى قدَّر وتقدير ثمن الشيء، وبمعنى إيلاء أهمية وتقدير للشيء. وإضافة هذه الدلالة إلى ماورد في المعجم العربي.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٣)

بمثابة كذا

١- **المسألة**: يشيع في الاستعمال اللغوي المعاصر عبارة (بمثابة كذا)، بمعنى (بمنزلة كذا)، كما في قولهم: "هو بمثابة أخي"، ويخطئها بعضهم لأنه ليس للكلمة هذه الدلالة في المعاجم، وأن الصواب هو (بمنزلة كذا أو بمكانة كذا).

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "بمثابة كذا" بمعنى بمنزلته أو بمكانته.

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- اللسان: "المثابة: الموضع الذي يُثاب إليه، أي يُرجع إليه مرةً بعد أخرى. ورجل توَّاب ثوَّاب مُنيب بمعنى واحد. وقيل: المنزل: مَثابة، لأن أهله يثوبون إليه. ثابَ: عاد ورجع، والمثابة: المرجِع. والثوَاب: جزاء الطاعة وكذا المثُوبة".

وجاء في اللسان في مادة (جزى): "جزى فلانٌ فلاناً: كافأه"، أي إن المثوبة هي الجزاء، والجزاء هو المكافأة أي إعطاء ما يكافئ ويماثل الجهد أو العمل.

- الوسيط: "ثابَ ثَوْباً وثَوَباناً: رجع..وأثابَ فلاناً: كافأه وجازاه. المثاب والمثابة: البيت والملجأ. والمثُوبة والمثْوَبة: الجزاء".

وجاء في مادة (جزى): "جزى مَجْزى فلانٍ ومَجْزاته: قام مقامَه. وجزى فلاناً لكذا وعليه: كافأه".

وجاء في مادة (كفأ): "كافأه على الشيء مكافأةً وكِفاءً: جازاه. وكافأ فلاناً: ماثلَه وساواه".

ب- في الدلالة:

يستنتج من المعاجم الترادفُ أو شبه الترادف بين المثْوَبة والمكافأة والجزاء والمماثلة. و(المثابة) هي المثْوَبة مُعَلَّةً، ولعل قولهم: "جزى فلان مَجْزاتَه" أي قام مقامه، أقربُ الدلالات إلى ما نحن فيه وهو المثْوَبة أو المثابة، فقولهم:

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

"هو بمثابة أخي" يعني هو يقوم مقام أخي أو "هو كِفاء أخي ومُساويه" أي هو بمنزلته ومكانته.

ج- في الاستئناس:

١- وردت في كتب التراث ما بعد عصر الاحتجاج بهذه الدلالة في مواضع كثيرة أهمها:

- كررها عبد القاهر الجرجاني في (دلائل الإعجاز) تسع مرات، منها ما جاء في ١٠٦/١: "كأنه قد ظن أن طنين الذباب بمثابة ما يَضير".

- كررها ابن خلدون في مقدمته تسع عشرة مرة، منها ما جاء في ٣٣٧/٢: "وإنما الجاهل بتأليف الكلام وأساليبه على مقتضى ملكة اللسان إذا حاول العبارة عن مقصوده ولم يحسن بمثابة المقعَد الذي يروم النهوض ولا يستطيعه لفقدان القدرة عليه".

٢- أقرها مجمع القاهرة في كتاب الألفاظ والأساليب ٥٦٢/٤.

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "بمثابة كذا" بمعنى بمنزلته أو بمكانته.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٤)

المحفوظات لا (الأرشيف)

١– المسألة: يرُوج في الاستعمال المعاصر كلمة (الأرشيف) بمعنى مكان حفظ الوثائق والسجلات، وفق قواعد متعارف عليها، وهي كلمة معربة عن لغات أجنبية، ومن ثم راجت مشتقاتها من مثل الفعل (أرشفَ) والمصدر (أرشفة). ولم تذكر معظم المعاجم العربية الحديثة هذه الكلمة ومشتقاتها.

٢– الاقتراح: جواز استعمال كلمة (أرشيف) المعرَّبة ومشتقاتها الفعل (أرشفَ) والمصدر (أرشفة) بمعنى حفظ الوثائق وتصنيفها، والأولى استعمال (المحفوظات والحفظ) بدلالة معاصرة مطوَّرة عن الدلالة القديمة وهي الحفظ.

٣– التعليل: أ– تعني هذه الكلمة (archive) في اللغة المعرَّب عنها: وثائق، سجلات، دار محفوظات.

ولكن استعمال الكلمة للدلالة على الحفظ وفق نظام معين جعل الكتَّاب يميلون إلى استعمال الأرشيف والأرشفة المعرَّبتين على طريقة العرب في التعريب اللفظي، وإذا قُبل المعرَّب جاز الاشتقاق منه وفق قواعد الاشتقاق العربية.

ب– أجازها مجمع القاهرة في كتاب الألفاظ والأساليب ٥٥٥/٤ على أنها معرَّبة.

وأوردها معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر وفريقه بمعنى (حفظ السجلات في مكان خاص، وفق نظام معين، ويتم ذلك يدوياً وآلياً).

٤– قرار اللجنة: استعمال كلمة (المحفوظات) بديلاً عن كلمة (أرشيف) المعرَّبة ومشتقاتها.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٥)
الحَقّ والحَقَّة

١- المسألة: يستعمل بعض الكتاب المعاصرين كلمتي (الحَقّ والحَقَّة) صفتين بمعنى الحقيقي والحقيقية، ويخطِّئها بعضهم بحجة أن فيها وصفاً بالمصدر، وهو عندهم سماعي، وبحجة أن المصادر لا تثنى ولا تجمع ولا تؤنث ولا يوصف بها إلا سماعاً.

٢- الاقتراح: جواز قولهم (الحَقّ والحَقَّة) صفتين بمعنى الحقيقي والحقيقية في مثل عبارتي: (الوعد الحَقّ والكلمة الحَقَّة)، وهو غير الوصف بالمصدر الدال على المبالغة.

٣- التعليل:

أ- جواز النعت بالمصدر: ما تتناقله بعض كتب النحو أن المصدر يُنعت به سماعاً بشروط أحدها: ألاَّ يثنَّى ولا يجمع ولا يؤنَّث، قالوا: هذا رجلٌ عَدْلٌ وزُورٌ ورضا.

ولكن سيبويه لم يشر عند النعت بالمصدر في الكتاب ١٢٠/٢ إلى قصره على السماع.

أما ابن مالك فوصفه بالكثرة إذ قال:

ونَعَتوا بمصدرٍ كثيرا فالتزَموا الإفرادَ والتذكيرا

ويُعلم من هذا أن النعت بالمصدر كثير أو قياسي، وهذا ما جعل مجمع القاهرة يقرر "أن النعت بالمصدر مقيس قياساً مطرداً بالشروط التي ضبط بها ماسمع، وهي أن يكون مفرداً مذكَّراً وأن يكون مصدرَ ثلاثيٍّ أو بوزنه وألا يكون ميمياً". (كتاب الأصول في اللغة ١٢٠/٢).

ب- جواز تأنيث المصدر المنعوت به:

- لم تناقش معظم كتب النحو مسألة تأنيث المصادر بل اشترطت الإفراد والتذكير، ولكن ابن يعيش لم يشترط الإفراد إذ قال: "إلا أن يكثر الوصف بالمصدر فيصير في حيز الصفات لغلبة الوصف به فيسوغ تثنيته وجمعه، قال البعيث المجاشعي:

وبايعت ليلى بالخلاء ولم يكن شهودي على ليلى عدولٌ مقانع

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

وإذا كان ابن يعيش لم يشترط الإفراد في المصدر المنعوت به فإن كتب اللغة ومعاجمها أوردته مؤنثاً.

- جاء في الخصائص لابن جني (١٥٤:١): "وإذا كانوا قد أنَّثوا المصدر لمَّا جرى وصفاً على المؤنث نحو (امرأةٌ عَدْلة وفرسٌ طَوعة القِياد، وقول أمية [بن أبي الصلت]:

والحيَّة الحَتْفة الرقشاء أخرجها من جُحرها آمنات الله والقسم

وإذا جاز دخول التاء على المصادر وليست على صورة اسم الفاعل [يعني نحو العاقلة والعاقبة]، ولا هي الفاعل في الحقيقة إنما استهوى لذلك جريُها وصفاً على المؤنث".

- وجاء في لسان العرب (حقق): "والحقّ هو مصدر حقَّ حقًّاً، وقولٌ حقٌّ وصف به كما تقول: "قولٌ باطل". الحقّ واحد الحقوق والحَقَّة والحِقَّة أخص منه، وهو في معنى الحق، تقول: هذه حَقَّتي أي حَقِّي".

وجاء في لسان العرب (عدل): "يقال: رجلٌ عَدلٌ وامرأةٌ عَدلٌ ونسوةٌ عَدلٌ، كل ذلك على معنى رجالٍ ذوي عَدْل ونسوةٍ ذوات عَدْل، فهو لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث، فإن رأيته مجموعاً أو مثنى أو مؤنثاً فعلى أنه أُجري مجرى الوصف الذي ليس بمصدر، وقد حكى ابن جني: "امرأةٌ عَدْلة"، أنَّثوا المصدر لما جرى وصفاً على المؤنث، وإن لم يكن على صورة اسم الفاعل، ولا هو الفاعل في الحقيقة. وقال ابن جني: رجلٌ عدْلٌ وامرأةٌ عَدْلة إنما اجتمعا في الصفة المذكَّرة، لأن التذكير أتاهما من قبل المصدرية، فإذا قيل: " رجلٌ عدْلٌ"، فكأنه وصِف بجميع الجنس مبالغة، فجعل الإفراد والتذكير أمارة للمصدر المذكور..[ثم يذكر حجة من يجيز التأنيث بقوله: "فإن قلت: فإن لفظ المصدر قد جاء مؤنثاً نحو: الزيادة، العبادة، الطلاقة ونحو ذلك، فإذا كان المصدر نفسه قد جاء مؤنثاً فما هو في معناه ومحمول عليه بالتأويل أحجى بتأنيثه".

ويفهم من هذا أن المصدر المنعوت به يحافَظ على تذكيره وإفراده إذا أريد به المبالغة بالوصف، فكأنَّ الموصوف به هو الكمال في تلك الصفة.

كما يفهم أيضاً أن تأنيث المصدر يمكن حمله على المصادر التي جاءت مؤنثة أصلاً كالطلاقة والعبادة، أو يمكن حمله على أنه نقل من المصدرية والاسمية إلى الصفة، والصفة تتبع الموصوف تذكيراً وتأنيثاً.

- جاء في المحكم لابن سيده (٢٤٠/١): "وحكى ابن جني: "امرأةٌ عَدْلةٌ". ومثله في المصباح المنير (٣٩٧/٣)، وتاج العروس (حتف) والمعجم الوسيط.
- وجاء في أساس البلاغة للزمخشري (٧٥/١): "يقال: حيَّةٌ حَتْفة، كما قيل: امرأةٌ عدْلة" [الحتفة مصدرٌ أُنِّث].
- وجاء في الذخيرة لابن شهاب القرافي (٦٢/١٠): "ولا بأس أن يقبل ترجمة امرأةٍ عدْلة"

ونعني به أنه يمكن حمل تأنيث المصدر (حقّ) على المصدر (عدل) عند الوصف به.

وقد استعمل كلمة (الحَقَّة) من النحاة المحدثين عباس حسن في النحو الوافي (٥٢٦/٣) حيث قال: "الصحة هي السعادة الحَقَّة الحَقَّة" وفي (٩٤/٤): "والعلة الحَقَّة هي في استعمال العرب" وفي (٥٤٩/٣): "هذه هي ناحية التفرقة الحَقَّة التي يجب الاقتصار عليها نزولاً على أحكام اللغة". مع أن عباس حسن ذكر أقوال النحاة في المسألة. ومن الفقهاء المحدثين شهاب الدين الآلوسي في كتاب تفسيره (روح المعاني) (٩٧/١٥) حيث قال: "وهي الكلمة الحَقَّة الدالة على التوحيد"، ومن الأدباء المحدثين محمود عباس العقاد في كتابه (الله) (١٠٠/١) حيث قال: "وأن الناموس هو بعبارة أخرى مرادف للعقل الحَقِّ أو الكلمة الحَقَّة". أما الدكتور أحمد مختار عمر فقد عدَّ كلمة (الحَقَّة) صفة فصيحة في (معجم الصواب اللغوي) ولم تتعرض لها كتب التصحيح اللغوي الأخرى.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

- وكانت لجنة اللغة العربية بمجمعنا قد أجازت (البَحْتة) صفة، وهي كذلك مؤنث للمصدر (بَحْت).

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم (الحَقّ والحَقّة) صفتين بمعنى الحقيقي والحقيقية في مثل عبارتي: (الوعد الحَقّ والكلمة الحَقّة)، وهو غير الوصف بالمصدر الدال على المبالغة.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ١١ ٩٦٣ ٠٠
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٦)

مُدارَسة لا (سيمنار)

١- المسألة: يشيع في الأوساط الجامعية كلمة (سيمنار) للدلالة على جلسة نقاشية يشارك فيها أعضاء القسم العلمي المختص أو بعض أعضاء القسم مع طلاب الدراسات العليا لمناقشة مخطط رسالة لنيل الماجستير أو الدكتوراه ، وهي كلمة أجنبية معرَّبة.

٢- الاقتراح: استعمال كلمة (مُدارسة) مقابلاً للمصطلح الأجنبي (سيمنار).

٣- التعليل: أ- جاء في ترجمة كلمة (siminaire) في اللغتين الفرنسية والإنكليزية ما يلي:

مدرسة إكليريكية (معهد لاهوتي)، طلاب مدرسة إكليريكية، مدة الدراسة الإكليريكية، حلقة دراسية، منتدى، مؤتمر اختصاصيين، مجموعة من الطلاب منصرفة إلى موضوع من موضوعات الدراسة.

وترجمها بعضهم بحلقة بحث أو حلقة نقاشية.

ومن بين تلك الترجمات تبدو الكلمات الخمس الأخيرة: (حلقة دراسية، منتدى، مؤتمر اختصاصيين، حلقة بحث، حلقة نقاشية) أقرب إلى الدلالة المقصودة من الكلمة.

- ولكننا نرى أن دلالة (المنتدى) أوسع من دلالة هذه الكلمة، لأنه قد يضم أفراداً كثيرين ويغلب عليه الاستمرار، في حين لا يعني المصطلح الأجنبي في جامعاتنا مثل هذه الكثرة أو الاستمرار الدوري.

- وكذا دلالة (مؤتمر اختصاصيين) هي أوسع بكثير مما تدل عليه الكلمة بحسب استعمالها الحالي.

- أما كلمة (حلقة دراسية) فهي مصطلح مركب، ويَفضله المصطلح المفرد إن أمكن. ثم إن للحلقة الدراسية مدلولاً آخر هو اجتماع أفراد يتدارسون علماً أو مسألة قد تطول وتتشعَّب، والأمر هنا ليس كذلك.

– وأما عبارة (حلقة بحث) فالذهن ينصرف فيها بحسب العرف الجامعي إلى بحث علمي تدريبي يقدمه طالب أو أكثر.

– تبقى عبارة (حلقة نقاشية)، وهي تؤدي الدلالة الحقيقية ولكنها أيضاً مصطلح مركَّب يَفضله المصطلح المفرد إن أمكن.

لذا نرى أن الكلمة الأجنبية ومقابلاتها تعني كلها اجتماعاً لدرس مسألة أو موضوع محدَّد غالباً وبمدة قصيرة نسبياً، وهذا ما يمكن أن تؤديه كلمة (مُدارسة) مصدر الفعل (دارسَ) الذي من معانيه المشاركة في درْس شيء، فبدلاً من أن يقال: "يَدْعو القسمُ أعضاءه إلى (سيمنار) لمناقشة مخطط طالب الدكتوراه" يمكن أن يقال: "يَدْعو القسمُ أعضاءه إلى مُدارسة حول مخطط الطالب أو لمناقشة الطالب في مخطط بحثه" وتصلح هذه الكلمة لكل حلقة بحث في مسألة محددة تُتَبادَل فيها الآراء شفهياً.

ب– من القواعد الأساسية في التعريب ألا يلجأ إليه إلا عند عدم وجود المقابل العربي، أو في حال كان المقابل العربي ثقيلاً على اللفظ.

٤– قرار اللجنة: استعمال كلمة (مُدارسة) مقابلاً للمصطلح الأجنبي (سيمنار).

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٧)

الرصيف

١– المسألة: يشيع في الاستعمال المعاصر كلمة (الرصيف) بمعنى طرف الطريق أو الشارع المرصوف بحجارة أو بلاط، أو بمعنى حاجز وثيق تقف إليه القُطُر والسفن، أو بمعنى زميل. ولم ترد لها هذه الدلالات في المعاجم القديمة.

٢– الاقتراح: جواز قولهم :"الرصيف" بمعنى طرف الطريق الذي تقف إليه المركبَات، أو طرف البحر الذي تقف إليه السفن، وتُجمع على أرصفة، وبمعنى الزميل في العمل نفسه وتُجمع على رُصَفاء.

٣– التعليل:

– جاء في لسان العرب: "عملٌ رصيف وجوابٌ رصيف: محكَم رصين. الرَّصف: ضم الشيء بعضه إلى بعض ونظمه. ويقال للقائم إذا صفَّ قدميه: رصفَ قدميه، وذلك إذا ضمَّ إحداهما للأخرى، ورصفَ الحجر رصفاً: بناه فوصل بعضه ببعض. والرَّصَف: الحجارة المتراصفة، والرصَف حجارةٌ مرصوفٌ بعضها على بعض".

– وجاء في الوسيط: "الرصيف حاجز من البناء يمتد على جانبي الطريق (محدثة)، وحاجز وثيق تقف عليه القُطُر والسفن (مج). وهو رصيف فلان: يحاكيه في عمله ويألفه ولا يفارقه".

٤– قرار اللجنة: جواز قولهم :"الرصيف" بمعنى طرف الطريق الذي تقف إليه المَركَبات، أو طرف البحر الذي تقف إليه السفن، وتُجمع على أرصفة، وبمعنى الزميل في العمل نفسه وتُجمع على رُصَفاء.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٨)

شَتَلَ والمَشْتل والشَّتْلة

١ – **المسألة**: يشيع في الاستعمال المعاصر الفعل (شَتَلَ) بمعنى غرسَ نبتةً، ومشتقاته من مثل: (شَتْلة) بمعنى نبتة صغيرة، و(مَشْتَل) بمعنى مكان إنبات الشُّتول أو بيعها. ولم ترد هذه الكلمة في المعاجم العربية القديمة.

٢ – **الاقتراح**: جواز قولهم: " شَتَلَ " بمعنى نبَّت البذر في مكان لينقله إلى مكان آخر، وبمعنى: غرسَ نبتة صغيرة بعد نقلها من منبتها، وكذا مشتقاته، من مثل: (شَتْلة وشُتُول ومشْتَل) وإضافة هذه المادة ودلالتها إلى المعجم.

٣ – **التعليل**: في المعاجم:

- ليس في لسان العرب مادة (شتل).
- جاء في تاج العروس في مادة (شتل): "مَشْتلة: قرية بأصبهان، ومَشْتول: من قرى مصر..والشَّتْلِيُّون: جماعة بريف مصر" أي إنه أورد أسماء أعلام مشتقة من الجذر (شتل) دون ذكر فعل (شَتَلَ) ودلالته.
- وورد في المعجم الوسيط: " شَتَلَ الزَّرعَ: نبَّت البذر في مكان ليغرسه في مكان آخر (محدثة)، والشَّتْلة: النبتة الصغيرة تُنقل من منبتها إلى مغرسها (محدثة). والمِشْتَل: أرض يُبذر فيها البذر حتى إذا مضى عليه شهر أو أكثر نُقل ليُغْرَس في مكان آخر (محدثة)"

ولفعل (شَتَلَ) دلالة أخرى في بلاد الشام.وهي زرع النبتة بعد نقلها من منبتها الأول، ولمزيده (شتَّل) معنى نزع النبتات من منبتها الأول ليغرسها في مكان آخر.

والكلمة من أصل آرامي، ومفردات الآرامية فاشية في الكلام على الزراعة في الشام.

٤ – **قرار اللجنة: جواز قولهم: "شتلَ" بمعنى نبَّت البذر في مكان لينقله إلى مكان آخر، وبمعنى: غرسَ نبتة صغيرة بعد نقلها من منبتها، وكذا مشتقاته، من مثل: (شَتْلة وشُتُول ومشْتَل) وإضافة هذه المادة ودلالتها إلى المعجم.**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٩)
صِرْف وصِرْفة

١- المسألة: يتحاشى بعضهم استعمال كلمة (صِرْفة) مؤنث (صِرْف) لظنه أنها غير صحيحة إذ لم ترد في المعاجم مؤنثة.

٢- الاقتراح: جواز قولهم (صِرْفة) مؤنث (صِرْف) بمعنى غير الممزوجة.

٣- التعليل: أ- في المعاجم:

- اللسان: "شرابٌ صِرْفٌ أي بحتٌ لم يُمزج، وقد صَرَفهُ صُروفاً..وتصريف الخمر شربها صِرفاً. والصِّرْف الخالص من كل شيء".
- الوسيط: "الصِّرْف الخالص لم يُشَب بغيره، ويقال شرابٌ صِرْفٌ: غير ممزوج".

ولعل ما حمل بعضهم على تضعيف تأنيثها أن اللسان مثَّل لها بقوله: "وتصريف الخمر شربها صِرفاً" لأن الخمر عندهم مؤنثة، أما المعجم الوسيط فلم يتعرض للزومها التذكير.

ب- في الصرف: لم ترد الصفة (فِعْل) من بين الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث.

ج- في الاستئناس:

- جاء في تاج العروس (عزر): "لا يُعقد عليه في بيان اللغة الصِّرْفة".
- جاء في شرح الرضي على الكافية ٢٧٤/٣: "لأن همزة الوصل في الأسماء الصِّرْفة قليل".
- جاء في كليات الكفوي ٤٩٩/١: "ويبقى الدخان الصِّرْف والنار الصِّرْفة".

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

– وجاء في الإيضاح في علوم البلاغة ١/٢٥٣ باب القول في الحقيقة والمجاز: "فأما التاء فقال صاحب المفتاح: هي عندي للتأنيث..وقيل هي لنقل الوصفية إلى الأسماء الصِّرْفة".

– قال ابن النقيب:

وارشفِ الراح صرفةً واستلمها من رشأً يستبيك صبغ بنانه

– وقال لسان الدين بن الخطيب:

أتلك شمولٌ صرفة أم شمائل وهل ضَرَبٌ عذب الجَنا أم ضرائب

واستعمالها مؤنثة هنا في وصف الراح والشمول وهما مؤنَّثتان يقابل ما مثَّل به في اللسان كما ذكرنا في استعمالها مذكَّرة.

٤– قرار اللجنة: جواز قولهم (صِرفة) مؤنث (صِرف) بمعنى غير الممزوجة.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٠)

المتعارَف عليه

١–المسألة: يخطئ بعضهم عبارة (المتعارَف عليه)، في نحو قولهم: "هذا أمرٌ متعارَفٌ عليه"، بمعنى مُتَّفَق عليه. والصواب عندهم أن يقال: " هذا أمرٌ متعارَفٌ"، لأن الفعل (تعارفَ) متعدٍّ بنفسه.

٢–الاقتراح: جواز قولهم: "المتَعارَف عليه، وتَعارفوا عليه" بمعنى متوافَق عليه.

٣– التعليل: أ– في المعاجم:

- تاج العروس: "تعارَفوا: عَرَف بعضهم بعضاً، وتعارفوا تفاخروا".
- الوسيط: في مادة (عرف): "العُرف: ما تعارَف عليه الناس، وتعارَفوا: عَرَف بعضهم بعضاً".

وفي مادة (صلح): "اصطلح القوم زال ما بينهم من خلاف على الأمر..واصطلحوا على الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا".

وواضح أن الفعل (تعارف) جاء متعدياً بنفسه في المعاجم القديمة والحديثة، عندما وردَ بمعنى (عَرَف)، وجاء متعدياً بـ (على) عندما وَرَدَ بمعنى (توافقَ وتصالحَ)، والفرق بين الدلالتين غير خافٍ، لأن معنى تَعارَفوا المتعدي بنفسه هو عَرَف ، أي عَرَف بعضهم بعضاً، أما تعارفوا المتعدي بـ (على) فهو بمعنى اتفقوا على الشيء وتصالحوا عليه.

ب– في الاستئناس:

- جاء في (جامع البيان) للطبري (٣١٠هـ): "على حسب المتَعارَف عليه" ١٦/٢.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

- جاء في (اللباب في علوم الكتاب) لعمر بن علي بن عادل الحنبلي (٧٧٥ هـ): "في أنه المحراب المتَعارَف عليه" ١٨٣/٢.
- وجاء في (تفسير اللباب) لابن عادل الحنبلي (٨٠٨هـ): "في أنه المحراب المتَعارَف عليه" ١٥/١.

وقد تكررت عبارة (المتَعارَف عليه) مئات المرات في كتب الباحثين المحدثين.

- ورد في كتاب (الأصول) لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٠٥/٤: "تزاد حروف الجر أحياناً على مفاعيل الأفعال المتعدية لغرض بلاغي". أما هنا فالغرض دلالي وهو ألزم من البلاغي.

٤– قرار اللجنة: جواز قولهم: "المُتَعارَف عليه، وتَعَارَفوا عليه" بمعنى متوافَق عليه.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣١)

تعريف (غير)

١– المسألة: يشيع في الاستعمال المعاصر تعريف كلمة (غير) بأل التعريف، فيقال: "الغير"، ويخطِّئها بعض اللغويين ويرون أن الصواب تعريفها بإضافتها إلى الضمير أو الاسم كأن يقال: "غيرهم أو غير الصادقين".

٢– الاقتراح: جواز تعريف (غير) بأل إذا كانت اسماً بمعنى (الآخر).

٣– التعليل: أ– في النحو:

- جاء في مغني اللبيب: ٢١٠: "ولا تتعرف (غير) بالإضافة لشدة إبهامها". وجاء فيه أيضاً ص ٢٠٩: "قال الأخفش عن ضمة غير: "هي ضمة إعراب لا بناء، لأنه ليس باسم زمان كقبْل وبعد، ولا مكان كفوق وتحت، وإنما هو بمنزلة كل وبعض". وأجاز ابن درستويه والزجاجي دخول (أل) على بعض وكل، وهي مثل (غير) في الإيغال في التنكير"

أي إن ابن هشام قال بعدم جواز تعريفها حتى بالإضافة لشدة إبهامها، ولكن يشاركها في شدة الإبهام (كل وبعض ومثل)، وهي كلها مما عرِّف بأل والإضافة إلى الضمير أو الاسم فيمكن حملها على مثيلاتها في النكرات الموغلة في الإبهام.

- نقل النووي في تهذيب الأسماء والصفات: "منع قومٌ دخول الألف واللام على (غير وكُلّ)، لأنها لا تعرَّف بالإضافة فلا تتعرف باللام. قال: "وعندي لا مانع من ذلك، لأن اللام ليست فيها للتعريف ولكنها لام المعَاقَبة للإضافة نحو قوله تعالى: ﴿فإن الجنة هي المأوى﴾ [النازعات: ٤١]، أي مأواه".

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

- وجاء في تاج العروس: "قد يحمل (الغير) على (الضد)، و(الكل) على الجملة و(البعض) على الجزء فيصح دخول اللام عليها بهذا المعنى".

ب- في الاستثناس:

- كان مجمع القاهرة قد أجاز دخول الألف واللام على (غير) في كتاب الأصول ١٧١/٢.

- تكرر ورود (الغير) آلاف المرات في المكتبات الإلكترونية، وأهم من وردت عندهم:

- النشر في القراءات العشر ١٤٣/٢: "وعند حضور الغير.يتأكد ذلك ليحصل البيان".

- التعريفات للجرجاني ٥٠/٩: "الإكراه حمْل الغير على ما يكرهه".

- أوضح المسالك لابن هشام ٨٣٠/٢: "بخلاف نحو أعوذ بالله من الغير ومن قبْح السير".

- الجامع لأحكام البيان للقرطبي ١٩٥/٢: "فأمَّا إقرار الغير على الغير بوارث أو دَين".

- شرح الرضي على الكافية ٣٢٨/٤: فينبغي أن يكون الغير مؤكداً كالنفس" وفي ١١٧/٤: "معنى كونه مقصوداً لغيره أنه يتوقف ذلك الغير على حصوله".

- الدرر الكامنة لابن حجر ١٣٧/٤: "وخلَّفَ نعمة طائلة، فاستولى عليها الغير ونشأ يتيماً".

- المخصص ١٠٩/٣: "لأنه عليك بها التصرف في مال الغير ".

- حاشية الخضري ٤٢/١: "فمعناه المشابهة الحاصلة في الغير ".

- القاموس المحيط: "الوَلْث: القليل من المطر والعهد الغير القليل".

- صحاح الجوهري ٢٧٩/٢: "الوسيلة ما يُتقرَّب به إلى الغير ".

– كان الحريري قد خطَّأ تعريف (غير) بأل، وهذا يدل على أنها من أغلاط الخواص أي الأدباء والفقهاء في عصره. درة الغواص: ١٧٥، ولكن الشهاب الخفاجي ردَّ عليه وجوَّز تعريف (غير) بالألف واللام.

– أما قول ابن هشام بأن (غير) لا تتعرف بالإضافة فهو يعني أن تعريفها لا يجعلها معرفة لأنها موغلة في التنكير، فلا يفيد تعريفها بالإضافة إلا التخصيص. وقد وردت (غير) معرَّفة بالإضافة في سورة الفاتحة في قوله تعالى: ﴿غير المغضوب عليهم﴾.

– من العبارات التي لم يستغنِ عنها أي كتاب في الفقه عبارة (مهر المثل). إذ عرفوا كلمة (مثل)، مع أن (غير) صنو (مثل) في الإيغال في التنكير.

٤– قرار اللجنة: جواز تعريف (غير) بأل إذا كانت اسماً بمعنى (الآخر).

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٢)

مُلصَقة لا (بوستر)

١- **المسألة:** يستعمل بعض منظِّمي المؤتمرات والندوات والمعارض أو المعلِنين كلمة (بوستر) المعرَّبة للدلالة على إعلان ملوَّن أو مزخرَف يُلصق في أماكن معينة للدعاية لنشاط أو فعالية والتعريف به، وهي كلمة أجنبية.

٢- **الاقتراح:** استعمال كلمة (مُلصَقة أو ملصَق إعلاني) بدل كلمة (بوستر).

٣- **التعليل:** أ- المعاني التي أوردتها المعاجم الفرنسية والإنكليزية لكلمة (poster) هي: زخرفة إعلانية، مُلصَق، إعلان أو بيان يوضع في مكان عام، ملصَق الإعلانات، إعلان كبير مطبوع، عمل فني كبير مطبوع على ورقة كبيرة.

وواضح أن بعض هذه المقابلات هو شرح وتفسير وليس مصطلحاً.

ب- من القواعد الأساسية في التعريب اللفظي ألا يلجأ إليه إلا عند تعذر إيجاد المقابل العربي.

ويلحظ أن المعاجم ثنائية اللغة قد وضعت لها مقابلات عديدة، ولعل ما يجمع بينها هو مُلصَق أو ملصق إعلانات، وهي مقابلات عربية.

ج- كانت لجنة الإعلام في مجمع اللغة العربية بدمشق قد اقترحت مقابلاً لها هو (ملصَقة).

٤- **قرار اللجنة: استعمال كلمة (مُلصَقة أو ملصَق إعلاني) مقابل الكلمة الأجنبية (بوستر).**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ١١ ٩٦٣ ٠٠
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٣)

نشرة تعريفية لا (بروشور)

١- **المسألة:** يستعمل بعض منظمي المؤتمرات والندوات والمعارض أو المعلِنين كلمة (بروشور) الدخيلة للدلالة على نشرة تعريفية أو كرَّاسة صغيرة توزّع لتعريف الناس بنشاط معيَّن أو فعالية، وهي كلمة أجنبية.

٢- **الاقتراح:** استعمال عبارة (نشرة تعريفية) بدلاً من الكلمة الأجنبية الدخيلة (بروشور).

٣- **التعليل:**

- المعاني التي وضعتها المعاجم ثنائية اللغة الفرنسية والإنكليزية لكلمة (brochure) هي: (كرَّاسة، كتيِّب، بحث موجز، نشرة، كرَّاسة صغيرة) وما تعنيه هذه الكلمة عملياً هو كتيِّب صغير، أو مَطْوِيَّة، أو كرَّاسة صغيرة تكتب فيها المعلومات الأساسية والهامة لمؤتمر أو ندوة كعنوان المؤتمر ومحاوره وأسماء المشاركين فيه والتاريخ والأوقات..

وكانت لجنة الإعلام في مجمع اللغة العربية بدمشق قد اقترحت لهذه الكلمة عبارة (نشرة تعريفية) سواء أكانت كتيِّباً أم مطوية.

- من القواعد المتوافق عليها في التعريب اللفظي ألا يُلجأ إليه إلا عند عدم وجود مقابل عربي قديم أو مولَّد، وليس هذا حال كلمة (بروشور).

يضاف إلى هذا أن الكلمة ليست معرَّبة وفق طرائق العرب في التعريب التي لا تجيز البدء بساكن كما هو في كلمة (بروشور)، ولذا فهي كلمة دخيلة لا معرَّبة لأنها لا توافق قواعد الصرف العربي والنطق العربي.

٤- **قرار اللجنة: استعمال عبارة (نشرة تعريفية) بدلاً من الكلمة الأجنبية الدخيلة (بروشور).**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٤)

تَوَجَّبَ ويتَوَجَّب

١- **المسألة**: يشيع في الاستعمال المعاصر فعل (تَوجَّبَ) ومشتقاته من نحو يتَوَجَّب وتَوَجُّب، كما في قولهم: "يتوجب إعادة النظر في القرار" بمعنى يلزم ويتحتَّم. ويخطئه بعضهم لأنه ليس لهذا البناء دلالة في المعاجم.

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: " توجَّبَ" بمعنى تحتَّمَ ولزمَ، وكذا مشتقاته، وإضافة ذلك إلى المعجم، والأَولى أن يقال: وَجَبَ ويَجِب.

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- لسان العرب: "الوجْبة: الأكلة في اليوم والليلة..وقد وجَّب لنفسه توجيباً إذا عوَّدها ذلك [أي الأكل مرة واحدة في اليوم والليلة]..وجب الشيء وجوباً أي لزم..واستوجبه: أي استحقَّه".
- التاج: "وَجَبَ الشيءُ: ثبت ولزم..أَوْجَبَ هو إذا كان يأكل مرة..ووجَّب نفسه وعياله: عوَّدهم أكلة واحدة".
- الوسيط: " وَجَبَ الشيءُ وجوباً ووَجْباً ووجبة وجِبَة: لزم وثبت.. وَجَبَ فلان وجبة: أكل أكلة واحدة في اليوم والليلة. أَوْجَبَ الشيءَ: جَعَلَه لازماً..و أَوْجَبَ فلانٌ وتوجَّب: أكل أكلة واحدة في اليوم والليلة".

إذن ليس في اللسان ولا التاج بناء (تفعَّل- تَوجَّبَ).. وفيهما وجَّب وأوجب إذا كان يأكل مرة واحدة في اليوم والليلة.

وانفرد الوسيط بإيراد (تَوجَّبَ) بناءً ودلالةً بمعنى أكلَ وجبة واحدة بالإضافة إلى (أَوْجَبَ) للدلالة نفسها.

ب- في الصرف والدلالة:

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

- من معاني (تفعَّلَ) في العربية التلبُّس بما اشتُقَّ منه نحو (تقمَّصَ: لبس قميصاً، وتقبَّى: لبس قَباءً). وعليه فيصح أن يكون (توجَّب) بمعنى لابَسَه الوجوب، وهو اللزوم والثبوت.
- ومن معاني (تفعَّلَ) الصيرورة نحو: تأهَّل: إذا صار ذا أهل، وتحنَّف: صار حنيفاً، وتزبَّب: صار زبيباً. وعليه يمكن أن يقال: توجب الأمر أي صار واجباً أي لازماً.
- ومن معاني (تفعَّلَ) موافقة (فَعَلَ) نحو تعجَّب بمعنى عجب، وتبيَّن بمعنى بان، وتلبَّث بمعنى لبث. وحملاً عليه يمكن أن يكون قولنا: "توجَّب عليه الحضور" بمعنىَ وجَبَ عليه الحضور أي ثبت ولزم.
- وبدلاً من أن نخصَّ (أكل أكلة واحدة) ببناءين هما: أَوْجَبَ وتَوَجَّب كما في الوسيط، يحسن أن نخصص (أَوْجَبَ) لدلالة: أكل وجبة واحدة، و(توجَّب) لدلالة اللزوم والتحتم.

ج- في الاستئناس:

- تكرر هذا الفعل مئات المرات في كتب المحدثين من مثل: (يَتَوَجَّب علينا، يَتَوَجَّب عليه، يَتَوَجَّب عليها، يَتَوَجَّب عليهم) وممن استعمله محمد بن علي الشوكاني في كتابه (نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار) ١١/١٦٠.
- وأورده معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر وفريقه بمعنى تحتَّم ولزم.

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: " توجَّبَ" بمعنى تحتَّمَ ولزمَ، وكذا مشتقاته، وإضافة ذلك إلى المعجم، والأَولى أن يقال: وَجَبَ ويَجِب.

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٥)

"يجب ألاَّ نسافر" و "لا يجب أن نسافر" ليستا بمعنى واحد

١- **المسألة:** يستعمل بعض الكتَّاب والصحفيين عبارة (لا يجب) للدلالة على نفي التزام الحدث والكف عن فعله كقولهم: "لا يجب أن نسافر" يعنون بها نفي السفر إطلاقاً.

٢- **الاقتراح:** استعمال: "يجب ألا نسافر" بمعنى وجوب عدم السفر، واستعمال: "لا يجب أن نسافر" بمعنى أن السفر غير واجب بل جائز، ولكلٍّ من العبارتين معنى.

٣- **التعليل:**

إن عبارة مثل: "لا يجب أن نسافر"، تنفي وجوب السفر ولكنها لا تنفي الجواز، أي تجيز السفر، إذ تعني العبارة أنه يجوز أن نسافر، ولكن السفر ليس لازماً حتماً، فهنا نفينا وجوب الحدث والتزامَه، ولكننا لم ننف جوازه، فإذا أردنا نفي الحدث لزم إدخال أداة النفي على فعل الحدث وهو هنا (السفر) فنقول: "يجب ألا نسافر" لأن هذه العبارة تعني التزام نفي السفر، بينما هي في عبارة (لا يجب أن نسافر) تعني نفي التزام الوجوب وليس نفي الحدث وهو السفر، ذلك أن أداة النفي تعمل فيما تدخل عليه، ففي عبارة (لا يجب أن نسافر) يتوجه النفي إلى الوجوب، وليس هو المطلوب، وفي عبارة (يجب ألا نسافر) يتوجه النفي إلى الحدث وهو السفر.

أما قولنا: "لا يجوز أن نسافر" فهو صحيح لأن النفي هنا يتوجه إلى نفي الجواز فإذا نفي الجواز نفي معه الوجوب أيضاً، لأن ما لم يكن جائزاً لا يصح أن يكون واجباً. ولو قيل: "يجوز ألا نسافر" فالدلالة هنا تعني إمكان وقوع الحدث وعدمه.

٤- **قرار اللجنة: استعمال: "يجب ألا نسافر" بمعنى وجوب عدم السفر، واستعمال: "لا يجب أن نسافر" بمعنى أن السفر غير واجب بل جائز، ولكلٍّ من العبارتين معنى.**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

قرارات اللجنة عامي ٢٠١٢-٢٠١٣م

(١)
الأَتْمَتة وأَتْمَتَ

١- **المسألة**: يشيع في الكتابة العلمية والإدارية كلمة (الأَتْمَتة) بمعنى أداء العمل كاملاً بوساطة الآلة، ولا سيما الحواسيب وبرمجياتها. وهي كلمة معرَّبة لم توردها المعاجم اللغوية القديمة وجلُّ المعاجم اللغوية الحديثة.

٢- **الاقتراح**: صحة تعريب كلمة (أَتْمَتة) بمعنى إنجاز عمل بوساطة الآلة عامة والحاسوب خاصة بدون تدخل الإنسان، وجواز استعمالها.

٣- **التعليل**: لم تتعرض المعاجم الحديثة لهذه الكلمة، مع أنها دخلت اللغات العلمية في أوروبا منذ ثلاثينيات القرن العشرين. وكلمة (الأَتْمَتة) تعريب لفظي لكلمة (automatisation) الفرنسية، وكلمة (automatization) الإنكليزية، كما عُرِّبت كلمة (automatisme) الفرنسية و(automatisim) الإنكليزية إلى (الأُتْمَاتِيَّة)، وتعني "مجالات العلم والتقنية التي تهتم بدراسة النظريات والتطبيقات المتعلقة ببنية منظومات التحكم التي تعمل من دون تدخل مباشر من الإنسان" كما جاء في الموسوعة العربية؛ أي (علم الأَتْمَتة)، وهي من مصطلحات نظم التحكم والمعلوماتية. وقد جاء تعريب الكلمة انطلاقاً من تعريب أصل المصطلح الإنكليزي وهو (automate)، وهو تعريب لفظي جاء على منهاج العرب في التعريب، إذ خلت الكلمة المعرَّبة من أصوات أجنبية وصيغت على إيقاع بناء عربي هو (فَعْلَلة) الذي هو مصدر الفعل الرباعي المجرد.

وإذا صحَّ تعريب كلمة (الأَتْمَتة) بمعنى المصدرية صحَّ أخذ فعل رباعي منها هو (أَتْمَتَ)، أي أنجز العمل بوساطة الآلة أو الحاسوب من دون تدخل الإنسان، وكذا يصح اشتقاق اسم الفاعل من الفعل وهو (مُؤَتْمِت)، واسم المفعول (مُؤَتْمَت).

ومما يُستأنَس به أن هذه الكلمة استُعملت عشرات المرات في كتب علمية ومرجعية أبرزها:

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

- الموسوعة العربية ٢/٢٧٧و٢٨٤.
- معجم مصطلحات المعلوماتية (الصادر عن الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية) ص٣٢

العضو: د.ممدوح خسارة

٤- قرار اللجنة: صحة تعريب كلمة (أَتْمَتة) بمعنى إنجاز عمل بوساطة الآلة عامة والحاسوب خاصة بدون تدخل الإنسان، وجواز استعمالها وإضافتها إلى المعجم العربي.

٥- قرار المجلس:

٦- قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢)
أُهْبَة لا (أَهُبَّة)

يستعمل بعض المتحدثين كلمة (أَهُبَّة) من مثل قولهم: "هو على أَهُبَّة الاستعداد" بفتح الهمزة وضم الهاء وتشديد الباء.

وهو استعمال خاطئ لأن ضبط هذه الكلمة هو (أُهْبَة) بهمزة مضمومة وهاء ساكنة وباء مفتوحة، وهي على زنة (فُعْلَة).

والأُهْبَة هي القدرة، يقال: "أخذ للأمر أُهْبَته" أي استعدَّ له، وتجمع الأُهْبة على أُهَب.

ولم يُسمع خلاف في ضبط هذه الكلمة على حد علمنا.

العضو: د.ممدوح خسارة

- **قرار اللجنة: الضبط الصحيح للكلمة هو (أُهْبَة) لا (أَهُبَّة).**
- **قرار المجلس:**
- **قرار المؤتمر:**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣)

البَدْلة بمعنى الحُلَّة

١ – المسألة: يشيع في الاستعمال اللغوي كلمة (البَدْلة) بمعنى الحُلَّة، أو دثار من قطعتين متجانستين هما سروال وسترة أو أكثر. ولم تذكر المعاجم القديمة لها هذه الدلالة.

٢ – الاقتراح: جواز قولهم: "البَدْلة" بمعنى الحُلَّة، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم العربي.

٣ – التعليل: أ- في المعاجم:

- لسان العرب: ليس في لسان العرب كلمة (البَدْلة) بهذا المعنى، ولكن فيه: "البِذْلة والمِبْذَلة من الثياب: ما يُلبَس ويمتهَن ولا يصان".
- تاج العروس: "وقول العامة (البَدْلة) بالفتح وإهمال الدال للثياب الجدد خطأ، والصواب بكسر الموحدة [الباء] وإعجام الذال، وأنه اسم للثياب الخَلَق، وقد تجمع البِذْلة على بِذَل".
- المعجم الوسيط: "البَدْلة: الحُلَّة تُلْبَس خارج البيت عادة (محدثة)".

وجاء فيه: "البِذلة من الثياب ما يُلبس في المهنة والعمل ولا يصان، ج.بِذَل"

وجاء فيه: "الحُلَّة: الثوب الجيد الجديد غليظاً أو رقيقاً، وثوبٌ له بطانة، وثوبان من جنس واحد، وثلاثة أثواب وقد تكون إزاراً ورداءً".

وواضح أن المعجم الوسيط قد أثبت هذه الكلمة بهذه الدلالة المحدثة.

ب- في اللغة والاشتقاق:

١. يمكن تسويغ قبول كلمة (البدلة) بالدال بمرورها بمرحلتين: أولاهما: الإبدال اللغوي، وذلك إبدال الذال من (بذلة) دالاً، وهذه ظاهرة فاشية في العربية مثل: خرذَلَ اللحم وخردَله: قطعه وفرّقه، ومثل: الحرذون والحردون. ويعضد هذا التسويغ أن الكلمة تنطق في مصر (بِدلة) بكسر الباء ويجمعونها على (بِدَل)، وهو بناء جمع (بِذْلة) أيضاً.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

وثانيتهما: توسيع دلالة الكلمة، فبعد أن كانت (البذلة) تعني ما يُلبس في العمل ولا يصان، أي لا يلبس فوقه ما يحميه، صارت تعني ما يلبس عامة بقطع النظر عما إذا كانت (البدلة) مؤلفة من قطعة أو قطعتين أو أكثر.

٢. يمكن تسويغ هذه الكلمة بأنها مصدر من الفعل (بَدَلَ) الذي كثيراً ما يستعمل في مجال الثياب. جاء في المعجم الكبير: " بَدَلَ الشيءَ بغيره يَبْدُلُه بَدْلاً: جعله عوضاً عنه، يقال: بدل الثوب الجديد بالثوب القديم".

ومما قد يعضد هذا التعليل أن الناس في الشام يسمُّون اللباس الداخلي (غِياراً)، فكأن للتبديل والتغيير صلة خاصة باللباس لأنه عرضة للتبديل والتغيير أكثر من سواه.

ج- في الاستئناس:

تكررت الكلمة مئات المرات في كتب ما بعد عصر الاحتجاج أهمها:

-الكامل في التاريخ لابن الأثير ١٧١/٣: "وأَلْبَسَتْها أمُّ جعفرٍ البَدْلةَ اللؤلؤية الأموية".

-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٥٣/٣: "ثم يؤمر بشدِّ المظلة التي تُشاكل تلك البدلة".

-المواعظ والاعتبار للمقريزي ٢٢/٢: "وهذه البدلة لم تكن فيما تقدم في أيام الفضل..بدلة مذهَّبة مبلغها تسعون ديناراً ونصف".

-سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٣٣/٢٥: "كان ابن أبي عقيل يبعث من صُور إلى الشيخ أبي إسحاق البَدْلة والعمامة المثمَّنة ".

-كتاب الاعتبار لابن منقذ ٣١/١:" وبدلة الثياب أفضل من البدلة الأولى".

العضو: د.ممدوح خسارة

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "البَدْلة" بمعنى الحُلَّة، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم العربي.

٥- قرار المجلس:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

٦- قرار المؤتمر:

الهـاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكـس: ٣٧٣٣٣٦٣ ١١ ٩٦٣ ٠٠
البريـد الإلكتروني: mla@net.sy / المـوقـع على الشـابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤)

برهنَ على صحة النظرية وبرهن صحة النظرية

١- **المسألة:** يخطِّئ بعضهم عبارة:"برهن صحة النظرية" والصواب عندهم: "برهن على صحة النظرية"، لأن الفعل (برهن) فعل متعدٍّ بـ (على).

٢- **الاقتراح:** عدم جواز قولهم: "برهن صحة النظرية"، والصواب: "برهن على صحة النظرية".

٣- **التعليل:** أ- في المعاجم:

- الصحاح: "برهن عليه: أقام عليه الحجة".
- لسان العرب:" برهن يبرهن برهنة: إذا جاء بحجة قاطعة"، أي إن الفعل لازم.
- الوسيط: "برهن: أَبْرَهَ أي أتى بالبرهان، ويقال: برهن على النظرية: دلَّل على صحتها". أي إنه جعل الفعل لازماً أو متعدياً بـ (على).

ب- في الدلالة: لا تحمل تعدية الفعل (برهن) مباشرة دلالة جديدة يمكن أن تضاف على الدلالة الأصلية لكي تُسوِّغ التعدية مباشرة.

وأما ما يشيع في نحو قولهم: "برهن أنه صادق"، فيمكن حمله على حذف حرف الجر قبل (أنَّ)، وهو مطَّرد في العربية.

ج- لم تشع هذه الصيغة في كتابات من يمكن الاستئناس بكلامهم إلا ما ورد في معجم العربية المعاصرة.

العضو: د.ممدوح خسارة

٤- **قرار اللجنة: عدم جواز مثل قولهم: "برهن صحة النظرية"، والصواب: "برهن على صحة النظرية".**

٥- **قرار المجلس:**

٦- **قرار المؤتمر:**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٥)

المَبيع والمُباع بمعنى واحد

١- **المسألة:** يخطِّئ بعضهم عبارة من مثل: "هذا الجهاز مُباع" بمعنى أنه قد بيع، والصواب عندهم أن يقال: "هذا الجهاز مَبيع"، لأن معنى "أباع الشيءَ" هو عَرَضَه للبيع.

٢- **الاقتراح:** جواز قولهم المَبيع والمُباع بمعنى واحد.

٣- **التعليل:** أ- في المعاجم:

- لسان العرب: لم يذكر (أباع) على بناء (أفعلَ) في مادة (بَيَعَ)، ولكن جاء في مادة (أبرَ): "وشبَّه الشافعي ذلك بالولادة في الإماء إذا أُبيعت حاملاً تبعها ولدها، فإن ولدتْه قبل ذلك كان الولد للبائع...وقوله (أباع) لغة في باع، كما قال ابن القطَّاع".
- المعجم الكبير: "أباعَ فلانٌ الشيءَ: باعَهُ".

أي إن ابن القطاع أثبت (أباع) بمعنى (باع). وذكر ذلك ابن منظور ولم يخطِّئها، إذ هي وردت بمعنى (باع) في كلام الشافعي.

ب- في الدلالة: قال سيبويه (الكتاب ٢/٢٣٦): "وقد يجيء فَعَلتُ وأفعلت لمعنى واحد إلا أن اللغتين اختلفتا". أي إن ما جاء على هذين البناءين هو اختلاف لغات من نحو: صدَّه وأَصدَّه، وحزَنَه وأحزنه، وجدَّ وأجدَّ في الأمر. وفي الواقع فإن لفعل (باعَ) بعض الخصوصية:

- فهو يأتي بمعنى (اشترى) أي هو من الأضداد.
- كما أن الصفة المشبهة منه (بَيِّع) تأتي بمعنى اسم الفاعل (بائع) بدليل الحديث الشريف: "البيِّعان بالخيار ما لم يتفرقا"، مع أن لها معنى آخر هو الجيد البيْع.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ١١ ٩٦٣ ٠٠
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

– كما أن للفعل (باع) معنى آخر هو (جعلَه يبيع) على القياس.

وهذه الخصوصية لا يفسدها إعطاء دلالة جديدة للفعل (أباع) ليكون بمعنى (باع) لا عرضَ للبيع فقط.

– جاء في كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب (ج٨ ص١٨٨): "اشتد الغلاء بالشام ، وأُبيعتْ غرارةُ القمح بأربعمائة وخمسين درهماً، والشعير بمائتين وخمسين، وأُبيعَ القمح بحماة عن كل مكوك أربعمائة درهم، ثم غلت سائر الأصناف، ومات خلق كثير من الجوع".

– جاء في بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع لعلاء الدين الكاساني (٥٨٧هـ) ٢٤٦/٨: "فها هنا أمرٌ أن يعمل بالدَّين وبنصف ثمن (المُباع) فما ربح في حصة الدين فهو المدفوع إليه".

ومعنى المباع هنا هو ما قد بيع فعلاً بدليل قوله بعدها: " فما ربح في حصة الدين" لأن الربح لا يُعرف إلا بعد البيع.

– ولا يكاد المعاصرون من الفقهاء والتجار يستعملون (المُباع) إلا بمعنى المَبيع وليس المعروض للبيع.

العضو: د.ممدوح خسارة

٤– قرار اللجنة: جواز قولهم المَبيع والمُباع بمعنى واحد.

٥– قرار المجلس:

٦– قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٦)

تَمَتْرَسَ وتَترَّسَ

١– المسألة: يشيع في الاستعمال اللغوي العربي المعاصر الفعل (تَمَتْرَسَ) بمعنى تَترَّسَ أي توقَّى بالتُّرس ونحوه. ويخطئها بعضهم لأنه لم يرد في المعاجم، والصواب عندهم (تترَّسَ).

٢– الاقتراح: جواز قولهم: (تَمَتْرَسَ) بمعنى تَترَّسَ أي توقَّى بتُرس ونحوه مما يُتوقَّى به.

٣– التعليل: أ– في المعاجم:

- اللسان: "كل شيء تترَّستَ به فهو مِتْرَسَةٌ لك... والتَّتَرُّس: التستر بالتُّرس، وكذلك التريس، وتترَّس بالترس: توقَّى... والمَتْروسة ما تُتُرِّس به".
- الوسيط: "تتَرَّسَ: ترَّسَ: توقَّى بالتُّرْس..والترس: ما كان يُتوقَّى به في الحرب..المِتراس: ما يوضع في طريق العدو لعرقلته، ج.متاريس (مو). والمِتْرَس والمِترس: الترس".

ب– في الصرف:

الفعل (تترَّسَ) مشتق من اسم الذات (التُّرس)، وهذا الاشتقاق من طرائق العرب في التوليد اللغوي.

أما الفعل (تَمَتْرَسَ) الذي شاع بين المعاصرين فيمكن أن يكون مشتقاً من مِتْرَسة أو مَتروسة اللذين وردا في اللسان، والأرجح أن يكونة مشتقاً من الاسم (مِتْراس أو مِتْرَس) وهو ما يوضع أمام العدو لعرقلته، فقولهم (تَمَتْرَسَ) يعني توقَّى بالمِترسة أو المَتروسة أو المِتراس أو المِترس، وهو اشتقاق من الاسم المشتق، وهو من سنن العربية في التوليد والاشتقاق، كما في قول العرب (تَمَسْكَنَ) اشتقاقاً من المَسكنة أو المسكين، و(تَمَدْرَعَ) لبسَ المِدْرعة اشتقاقاً منها.

ج– في الاستئناس:

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ١١ ٩٦٣ ٠٠
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

– أجازها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في كتاب الألفاظ والأساليب ٢٣٢/٤.

العضو: د.ممدوح خسارة

٤– قرار اللجنة: جواز قولهم: (تَمَتْرَسَ) بمعنى تَترَّسَ أي توقَّى بتُرس ونحوه مما يُتوقَّى به، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم العربي.

٥– قرار المجلس:

٦– قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٧)

ثَلَّجَ وتثليج

١- **المسألة**: يشيع في الاستعمال اللغوي المعاصر الفعل (ثلَّجَ) بمعنى برَّدَ أو جمَّدَ، ومشتقاته مثل (تثليج ومُثلَّج). ولم ترد هذه الدلالة للفعل في المعاجم القديمة.

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "ثلَّج" ومشتقاته بمعنى (برَّدَ و جمَّدَ)، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم العربي.

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- لسان العرب: "الثلج: الذي يسقط من السماء، معروف. وماء مَثلوج: مبرَّد بالثلج..وثُلِجَ الرجلُ: إذا بردَ قلبُه عن شيءٍ، وإذا فرحَ أيضاً".
- الوسيط: " ثَلَجَ الماءُ ونحوه يَثْلُج ثُلُوجاً: بَرَدَ. وثَلَجَ الماءَ وغيرَه ثَلْجاً: ألقى فيه الثلج. وثَلَجَتِ السماءُ القومَ: ألقت عليهم الثلجَ..وأَثْلَجَتِ السماءُ: أَمْطَرَتِ الثلجَ.. والثلاَّج: بائع الثلج. والثلاَّجة: جهاز التبريد وحفظ الطعام ونحوه (محدثة)".

وما يتضح من هذا أن القدماء استعملوا الفعل (ثَلَجَ) مجرداً متعدياً، أما المحدثون فقد استعملوا الفعل المجرد لازماً بمعنى بردَ، ومتعدياً بمعنى ألقى الثلج في الماء ونحوه لتبريده، كما استعملوا اسم الآلة (الثلاَّجة) واسم صاحب الحرفة (الثلاَّج)، وهي مشتقة من (ثلجَ) المجرد. وأما من مزيده فقد استعملوا الفعل (أثلجَ) في قولهم: "أثلجت السماءُ: ألقت الثلج" ولم يُذكر بناء (ثلَّج) المضعَّف.

ب- في الصرف:

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

استعمل من هذا الفعل البناء المزيد بهمزة وهو (أثلجَ)، ولم يرد في المعاجم المزيد بالتضعيف منه وهو (ثلَّج) على بناء (فَعَّلَ).

ولكن الزيادة بالتضعيف قياسية في العربية، فلا مانع من هذه الزيادة، كما لم يمنع عدم ورود (أثلجَ) من بنائه عند المحدثين كما في الوسيط: "أثلجت السماءُ: أمطرت الثلج".

ج- في الدلالة:

مما يفيده بناء (فعَّلَ) المبالغة، ومعنى (ثلَّج) هو زيادة التبريد لمبالغة فيه للوصول إلى حالة التجمد. ومما يفيده هذا البناء أيضاً التعدية، فإذا كان معنى ثلجَ الماءُ (بردَ) فإن ثلَّج الماءَ أو الشيءَ هو (جعلَه بارداً إلى درجة التجمد) وهذا ما يُفعل في هذا النوع من المأكولات.

وعلى ما سبق فليس من مانع صرفي أو دلالي يحول دون استعمال هذا البناء بدلالته الجديدة.

د- في الاستئناس:

أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة في كتاب الألفاظ والأساليب (١٤٥/٤) استعمال الفعل (ثلَّج) بمعنى برَّدَ أو جمَّدَ.

العضو: د.ممدوح خسارة

٤-قرار اللجنة: جواز قولهم: "ثلَّج" ومشتقاته بمعنى (برَّدَ وجمَّدَ)، وإضافته إلى المعجم العربي.

٥- قرار المجلس:

٦- قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٨)

مُثلَّجات أو مَثْلوجات (لا آيس كريم)

يستعمل كثير من المتحدثين كلمة (آيس كريم) الأجنبية للدلالة على نوع من المأكولات أو الأشربة الباردة المجمَّدة. وقد عرَّبتها العامة من عبارة (ice cream) الأعجمية تعريباً لفظياً بعيداً عن ضوابط التعريب كما يُرى. ومعناها الحرفي (قشدة مثلَّجة).

ونقترح وضع مقابل عربي مولَّد لهذه الكلمة أو التركيب وهو (مُثلَّجات)، لأن الخاصية الأساسية لهذا النوع من الأطعمة التثليجُ أو التجميد، أمّا أن يكون من مكوناتها القشدة فقد لا تكون كذلك دائماً، فقد يجمَّد ما ليس فيه قشدة.

و(مُثلَّجات) هي جمع لكلمة (مُثلَّجة)، وهي من تسمية الشيء بصفته كما هو معروف في العربية، فقد تذكر الصفة ويراد بها موصوفها، وهذا ما سماه بعضهم بالصفة الغالبة، ومن ذلك كلمة (نافذة) مثلاً فإنما هي في الأصل (فتحةٌ نافذة)، وقولنا (مدرَّعة) إنما هي في الأصل (مَركبة مدرَّعة)، فغلبت الصفة.

أمَّا إطلاقها على ما فيه قشدة وسواها من المأكولات المجمَّدة فهو من قبيل تعميم الدلالة، من مثل كلمة (الجريدة) التي كانت تطلق على دفتر أرزاق الجند، ثم عُمِّمت لتطلقَ على كل صحيفة يُكتب فيها مقالات وأخبار شتَّى.

العضو: د.ممدوح خسارة

- **قرار اللجنة: الموافقة على وضع كلمة (مُثلَّجات) أو مَثْلوجات مقابل كلمة (ice cream) الأجنبية.**
- **قرار المجلس:**
- **قرار المؤتمر:**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٩)

جَبَلَ

١– المسألة: يشيع في الاستعمال اللغوي المعاصر الفعل (جَبَلَ) ومشتقاته مثل: مَجْبَل وجَبَّالة، بمعنى خَلَطَ التراب أو الإسمنت أو الرمل ونحوها بالماء للوصول بالخليط إلى حالة معينة، ولم ترد هذه الدلالة للفعل في المعاجم القديمة والحديثة.

٢– الاقتراح: جواز قولهم: "جَبَلَ" بمعنى خلط التراب أو الرمل ونحوهما بالماء، وكذا مشتقاته مثل مَجْبَل وجَبَّالة، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم العربي.

٣–التعليل: أ– في المعاجم:

- لسان العرب: "جبلَ الله الخلقَ يجبِلهم ويجبُلهم: خلقَهم. وجَبَلَه على الشيء: طَبَعَه، وجُبِل الإنسان على هذا الأمر أي طُبِع عليه. وجِبْلة الشيء: طبيعته وأصله، وجُبْلته وجَبْلته بالفتح (عن كراع): خَلقه..والجِبْلة والجُبْلة والجِبِلّ والجِبِلَّة والجَبيل والجُبْل والجِبْل والجُبُلّ، كل ذلك الأمَّة من الخَلق والجماعة من الناس، وحيٌّ جِبِلٌّ: كثير. والجِبِلَّة: الخِلقة، ومالٌ جِبْلٌ: كثير. والجَبولاء: العصيدة..والجَبْلة والجِبْلة: الوجه".
- ومثله في تاج العروس.
- الوسيط: "جَبلَ الله الخلقَ يَجبُلهم جَبْلاً: خلقَهم. ويقال: جَبَلَه على كذا: خلقَه..وجَبِلَ: غلُظ. وجَبَلَ فلاناً على الشيء والأمر: أجبرَه. جَبَّلَهُ: قطَّعه. الجَبْلة: الأرض الصلبة".
- المعجم الكبير: "جَبَلَ: صبَّ الماء على الشيء".

وهكذا نرى أن المعاجم القديمة لم تورد هذه الدلالة للفعل (جَبَلَ)، أما المعاجم الحديثة فلم تورده بدلالته الدقيقة العملية.

ب– في الدلالة: شاع هذا الفعل ومشتقاته كثيراً في هذا العصر، ولاسيما في حقل البناء والصناعة، ويَعنون به خلط مادة صلبة كالرمل والتراب والإسمنت

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

ونحوها بالماء بنسبة معينة للوصول بالخليط إلى حالة يصلح معها للاستخدام، وليس من فعل آخر في العربية يقوم بهذه الدلالة.

ولعل أقرب المواد اللغوية إليه في المعاجم القديمة هي كلمة (الجَبولاء) وهي العصيدة، التي هي دقيق يُلَتُّ بالسَّمن ويُطبخ، والجامع بينها وبين الدلالة الجديدة هو (اللَّتُّ) الذي يعني الخلط، جاء في اللسان: "اللاتُّ الذي كان يلتُّ عند هذه الأصنام السَّويق أي يخلطه".

أما تعريف المعجم الكبير فهو لا يعطي الدلالة الدقيقة العملية للفعل؛ إذ ليس الجَبْل هو مجرد صب الماء على الشيء، بل هو خلطه بغيره من مواد صلبة للوصول بالخليط إلى مادة معينة.

العضو: د.ممدوح خسارة

٤–قرار اللجنة: جواز قولهم: "جَبَلَ" بمعنى خَلَطَ الترابَ أو الرملَ ونحوهما بالماء، وكذا مشتقاته مثل مَجْبَل وجَبَّالة، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم العربي.

٥–قرار المجلس:

٦– قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٠)

جَابهَ ومُجابهة وجَبْهة

١– المسألة: يستعمل بعضهم الفعل (جابهَ) بمعنى واجهَ أو قابلَ الآخرَ بالقوة والشدة، ويخطئها بعضهم لأنه ليس للفعل هذه الدلالة في المعاجم القديمة.

٢– الاقتراح: جواز قولهم: "جابهَ" بمعنى واجهَ الآخر وقابله بالقوة والشدة، كأن يقال: "جابهَ الجيشُ عدوَّه"، وإضافة هذا البناء ودلالته مع مشتقاته إلى المعجم العربي.

٣– التعليل: أ– في المعاجم:

- اللسان: "الجبهة للإنسان وغيره..والجبهة موضع السجود. وقيل: هي مستوى ما بين الحاجبين إلى الناصية. والجابهُ الذي يلقاك بوجهه أو جبهته من الطير والوحش، وهو يُتشاءَم به..والجبهة من الناس: الجماعة..وجبَه الرجلَ جَبْهاً: ردَّه عن حاجته واستقبله بما يَكره..وجَبَهْتُه بالمكروه إذا استقبلتَه به..والجَبْهُ: الاستقبال بالمكروه..والجَبْهة: الخيل لا يُفرَد لها واحد..والجبهة: الرجال الذين يسعَون في حِمالة مَغرَم أو جبْر فقير".
- الوسيط: "جابَهَه مُجابهةً وجِباهاً: غالبَهُ..وجابَهَهُ في القِرى، وجابَهَتِ المرأة صاحبتَها: غالبتْها في الحُسن".

ب– في الصرف:

الفعل (جابهَ) فعلٌ على بناء (فاعلَ) من الفعل الثلاثي (جَبَهَ)، وإذا كان القدماء لم يستعملوا منه إلا المجرَّد فإن المحدثين قد استعملوا مزيده على بناء (فاعلَ) وهو قولهم كما في الوسيط: "جابَهَهُ: غالبَهُ"، والزيادات على الثلاثي المجرد قياسية غالباً.

ج– في الدلالة:

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

يمكن أن يحمل هذا البناء أي (فاعلَ)، معنى الثلاثي المجرَّد (فَعَلَ). وفي العربية يتعاقب بناءا (فَعَلَ و فاعلَ) في الدلالة مثل دفعَ ودافعَ: جاء في الوسيط: "دفعَ الشيءَ: نحَّاه وأزاله بقوة، ودافعَ عنه الأذى أبعدَه ونحَّاه" ومثل: جهرَ بالعداوة وجاهرَ بها، ومثل: ضرَّهُ وضارَّهُ. وما يعضد هذا الرأي أن المعاجم الحديثة أوردت (جابهَ) بمعنى (غالبَ)، وهي دلالة قد تكون مأخوذة من الجبهة التي هي جماعة أخرى أو من (جبهَ) التي تعني (قابلَ الخصم بما يَكره).

ويشيع الآن استخدام كلمة (الجَبْهة) لمكان تقابُل الجيشين المتخاصمين.

العضو: د.ممدوح خسارة

٤–قرار اللجنة: جواز قولهم: "جابهَ" بمعنى واجهَ الآخر وقابله بالقوة والشدة، كأن يقال: "جابهَ الجيش عدوَّه"، وإضافة هذا البناء ودلالته مع مشتقاته إلى المعجم العربي.

٥–قرار المجلس:

٦–قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١١)

مُجدَّداً بمعنى مكرَّراً

١– المسألة: يشيع في الاستعمال اللغوي المعاصر كلمة (مُجدَّداً) بمعنى مكرَّراً أو مستأنَفاً، في مثل قولهم: "أعلن الوزير مجدداً عن الإصلاحات". ويخطِّئها بعضهم لأنه ليس للكلمة على هذه الصيغة هذه الدلالة في المعاجم العربية.

٢– الاقتراح: جواز قولهم: "مُجدَّداً" بمعنى مكرَّراً أو مستأنَفاً أو مرةً جديدة.

٣– التعليل: أ– في المعاجم:

- لسان العرب: "الجِدَّة: نقيض البِلى، ويقال: شيءٌ جديد..وجَدَّ الثوبُ والشيءُ يَجِدُّ: صار جديداً، وهو نقيض الخَلَق..ومِلْحَفةٌ جديدة حين جدَّها الحائك أي قطعَها..وأصل ذلك كله (القَطْع)، فأما ما جاء على غير ما يقبل القطع فعلى المثَل بذلك كقولهم: "جدَّدَ الوضوءَ والعهدَ" والجِدَّة مصدر الجديد، والجديد ما لا عهدَ لك به".
- الوسيط: "جَدَّد الشيءَ صيَّره جديداً .. وتجدَّد الشيءُ: صار جديداً.. وجدَّ الشيءُ جِدَّة: حدث بعد أن لم يكن وصار جديداً".

ويُفهم مما سبق أن (الجديد) هو المقطوع لساعته من ثوب ونحوه وأنه نقيض الخَلَق أي المتهرِّئ، وأنه ما حدث بعد أن لم يكن، وما لا عهد لنا به.

ب– في الصرف:

مجدَّد اسم مفعول من الفعل (جَدَّدَ) على وزن (مُفَعَّل)، وهي صيغة اسم مفعول للثلاثي المزيد المضعف، فلا خلاف فيه.

ج– في الدلالة:

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

قولهم: "أعلن الوزير عن الإصلاحات مجدَّداً" يعني حرفياً أنه أحدث الإعلان بعد أن لم يكن، في حين أن معناه المقصود هنا هو أنه كرَّر الإعلان الذي كان قد حدث بالفعل، فمن أين أتت دلالة التكرار والإعادة؟ والذي نراه أن التكرار والإعادة إنما أتت من معنى (التكثير) الذي هو من معاني بناء (فَعَّلَ)، أي إن الفعل (جدَّدَ) واسم مفعوله (مجدَّد) جَمَعا بين التعدية والتكثير، وهو ما أعطاهما دلالة التكرار أو استئناف ما سبق.

د- في النحو:

تستعمل هذه الصيغة لهذه الدلالة بالنصب على نيابة المصدر، فقولهم: "أعلن الوزير عن الإصلاحات مجدَّداً" الأصل فيه: (أعلن عن الإصلاحات إعلاناً مجدَّداً) ومما ينوب عن المصدر صفته.

هـ- في الاستئناس:

أجازها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في كتاب الألفاظ والأساليب ١٤٩/٤ ولكن دون تعليل مستفيض.

العضو: د.ممدوح خسارة

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "مُجدَّداً" بمعنى مكرَّراً أو مستأنَفاً أو مرةً جديدة.

٥- قرار المجلس:

٦- قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٢)

جداريَّة

١–المسألة: يشيع في الاستعمال اللغوي المعاصر كلمة (جداريَّة) بمعنى لوحة رسم أو تصوير أو كتابة تعلَّق على الجدار. ولم ترد هذه الكلمة بهذه الدلالة في المعاجم العربية.

٢- الاقتراح: جواز قولهم: "جداريَّة" بمعنى لوحة فنية تعلَّق على الجدار للزينة، وإضافتها إلى المعجم.

٣- التعليل: أ- في المعاجم:

- لسان العرب: "الجدار: الحائط، والجمع جُدُر وجُدْران. وجَدَرَهُ يَجدُره جَدْراً: حوَّطَه..واجتدَرَه: بناه، وجدَّره: شيَّده. والجدير: المكان الذي يبنى حوله جدار".
- تاج العروس: "والمِجدار: ما يُنصب في الزرع مَزْجرةً للسباع والطَّير".

ب- في الصرف:

الجداريَّة: صيغة نسبة إلى الجدار مؤنثة، فلا خلاف في البناء واشتقاقه.

ج- في الدلالة:

تعني كلمة (جداريَّة) عند المحدثين لوحةً فنية تحتوي رسماً أو تصويراً أو كتابة، تعلَّق على الجدار للزينة، وهي من تسمية الشيء بصفته، إذ أصل الكلمة (لوحة جدارية أو زينة جدارية) والتسمية بالصفة ونقلها إلى الاسمية من سنن العربية، وسبق أن العرب قالت (مِجدار) لما يُستعمل فزاعة للوحش والطير، ولأوهى صلة بين الدلالة الأصلية والدلالة الجديدة.

د- في الاستئناس:

أجازها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الألفاظ والأساليب (٤/٤٥٣).

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

العضو: د.ممدوح خسارة

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "جداريَّة" بمعنى لوحة فنية تعلَّق على الجدار للزينة، وإضافتها إلى المعجم.

٥- قرار المجلس:

٦- قرار المؤتمر:

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ١١ ٩٦٣ ٠٠
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٣)

جَدْولَ والجَدْوَلة

١- **المسألة**: يشيع في الاستعمال اللغوي المعاصر الفعل (جَدْوَلَ)، بمعنى جعلَ الشيء في جداول، أو عرضَ تفاصيل موضوع في جدول. وكذا يشيع مصدره (جَدْولة) لإحداث الفعل، وهي ليست مما ورد في المعاجم.

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "جَدْولَ" بمعنى عرض تفاصيل موضوع ما في جداول، أو بمعنى نفَّذ أشياء وفق نظام محدَّد، وكذا جواز مصدره (الجَدْولة).

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

١. لسان العرب:" الجدول: النهر الصغير"، ومثله في التاج.

٢. المعجم الكبير: "جدولَ الشيءَ: عرض تفاصيله في جدول وفق نظام معيَّن (محدثة)..والجدولة: عرض التفاصيل لموضوع ما في جدول أو تنفيذها وفق نظام معيَّن (محدثة)".

٣. الوسيط: "الجدول: صفحة يُخطُّ فيها خطوط متوازية قد تتقاطع فتكون مربعات يُكتَب فيما بينها (مو)".

ب- في الاستئناس:

- أجاز مجمع القاهرة في الألفاظ والأساليب ٥٣١/٤قولهم: "جدولَ الأرض" بمعنى شقَّ فيها جداول. وكان قد أجاز (الجدولة) بمعنى ترتيب المسائل في جدول في الألفاظ والأساليب ٩/٢.

العضو: د.ممدوح خسارة

٤- **قرار اللجنة: جواز قولهم: "جَدْولَ" بمعنى عرض تفاصيل موضوع ما في جداول، أو بمعنى نفَّذ أشياء وفق نظام محدَّد، وكذا جواز مصدره (الجَدْولة)، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم.**

٥- **قرار المجلس:**

٦- **قرار المؤتمر:**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٤)
تَجَذَّرَ

١– المسألة: يشيع في الاستعمال المعاصر الفعل (تَجَذَّرَ) بمعنى (تَثبَّتَ وتَأصَّلَ) في مثل قولهم: "تَجذَّر الخلاف بين الدولتين". ويخطِّئه بعضهم لأنه ليس للفعل هذه الدلالة في المعاجم العربية القديمة وكثير من الحديثة، والصواب عندهم تمكَّنَ أوتَأصَّلَ.

٢– الاقتراح: جواز قولهم: (تَجَذَّرَ) بمعنى تَثبَّتَ وتَأصَّلَ، وإضافتها إلى المعجم.

٣– التعليل: أ– في المعاجم:

- تاج العروس ومثله في اللسان: "الجَذر: الأصل من كل شيء وجَذَرَ الشيءَ جَذْراً: قَطَعَهُ..وقالوا: نزلت الأمانة في جَذر قلوب الرجال أي في أصلها".
- الوسيط: "جَذَرَ الشيءَ جَذْراً: استأصلَه، وأَجْذَرَ الشيءَ جَذَرَهُ. والجَذْر أصل كل شيء، ومن النبات جزؤه الذي يتشعَّب في الأرض". ومثله في (المعجم الكبير).

ب– في الصرف:

الفعل (تَجَذَّرَ) على بناء (تَفعَّلَ) من الفعل الثلاثي (جَذَرَ) وهو مطاوع للفعل (جَذَّرَ) أيضاً، فالاشتقاق سليم.

ج– في الدلالة:

من معاني بناء (تَفَعَّلَ) التَّلبُّس بما اشتُقَّ منه، كما يقال: تَقَمَّصَ أي لبس قميصاً. ومن معانيه الصيرورة، قال الرضي: "والأغلب في (تَفعَّلَ) صيرورة شيء ذا صلة". ومن أمثلته: تأهَّلَ أي صار ذا أهل، وتَجَبَّنَ اللبنُ: صار جُبناً، وتَزَبَّب العنبُ: صار زبيباً.

وعلى ما سبق يمكن أن يكون معنى (تَجَذَّرَ) صار جَذْراً أي أصلاً، فقد تَأصَّلَ وتَثبَّتَ.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ١١ ٩٦٣ ٠٠
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

ولو عَدَدْنا (تَجَذَّرَ) مطاوعاً لـ (جَذَّرَ) فالمعنى لا يختلف لأن بناءي (فَعَّلَ وتَفَعَّلَ) قد يتعاقبان على المعنى الواحد نحو: فكَّرَ وتَفَكَّرَ وولَّى وتَولَّى.

ويلحظ أن القدماء قالوا كما في التاج: " نزلت الأمانة في جَذر قلوب الرجال" أي في أصلها، وهذا ما يعنيه المعاصرون بقولهم: "تجذَّرتِ الأمانة في قلوب الرجال".

وإذا كان القدماء بنَوا دلالتهم على الأصل (جَذَرَ) وهو (قطعَ) فإن المحدثين بنَوه على الاشتقاق من اسم الذات (الجَذْر)، وهو كثير في العربية نحو: تَأبَّلَ: اتخذَ إبلاً، وتَحجَّرَ: صار كالحَجَر، فيكون قولهم: "تَجذَّر الخلاف" بمعنى تَثبَّتَ وتمكَّنَ كما الجذر صحيحاً.

د- في الاستئناس:

- أورده معجم اللغة العربية المعاصرة إذ قال: "جَذَّرَ العدوُّ حضورَه العسكري: أصَّلهُ ورسَّخَهُ".

- وأورده المعجم العربي الأساسي قال: "جذَّر الشيءَ: رسَّخَهُ وأصَّلهُ. "العدوُّ قد جَذَّرَ حضورَه السياسي والعسكري"

العضو: د.ممدوح خسارة

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: (تَجَذَّرَ) بمعنى تَثبَّتَ وتَأصَّلَ، وإضافتها إلى المعجم.

٥- قرار المجلس:

٦- قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٥)

الإجراء

١– المسألة: يشيع في الأوساط الإدارية ونحوها استعمال كلمة (الإجراء) بمعنى طريقة التصرف في شأنٍ ما أو التصرف الرسمي في حالة معينة.

٢– الاقتراح: جواز استعمال كلمة (إجراء) بمعنى طريقة التصرف في شأن ما أو التصرف الرسمي في حالة معينة، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم.

٣– التعليل: أ– في المعاجم:

- لسان العرب: "جرى الماءُ والدم ونحوهما جرياً وجَرْيةً وجَرَياناً..أجراه هو وأجرَيْتُه..وأَجْرَيتُ الماءَ على الماء: صببتُ الماءَ على البَوْل..وجَرَى الفرسَ وغيرَه جرْياً وجِراءً: أجراه..وجَرَتِ الشمسُ: سارت من المشرق إلى المغرب.. وجَرَتِ السفينةُ جرياً كذلك..ومُجراها ومُرساها مصدران من أُجريت السفينة وأُرسيت، وأجريتُ عليه كذا أي أَدَمْتُ له..والإجْرِيَّا والإجْرِيَّاء: الوجه الذي تأخذ فيه وتجري عليه".
- تاج العروس: "الجَرْي: المِرُّ السريع وأصله لمرِّ الماء، وجرى الفرس وأجراه فهو مُجْرَى..وأجْرى: أرسل وكيلاً".
- الوسيط: "أجرى الماءَ: أساله، وأجرى السفينة: سيَّرها، وأجرى فلاناً في حاجته: أرسله، وأجرى عليه كذا: أدامه له"

أي إن الدلالة المعجمية للفعل (أجرى) هو جعْل الشيء يجري كإجراء الشمس أو الفرس، أو الإسالة للماء ونحوه.

ب– في الدلالة:

يُفهم مما سبق أن (الإجراء) يعني جعْل الشيء يسير أو يمرُّ؛ أي التسيير والإمرار. والإجراء بالدلالة المحدثة هو تسيير الشيء وجعله يمرُّ

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

بطريقة متعارف عليها، والحالة هنا هي تخصيص الدلالة العامة، فالإجراء ليس هو التسيير على إطلاقه بل التسيير بطريقة متعارف عليها، وبهذا تحولت الكلمة من المصدرية إلى الاسمية، وهو شائع سائغ في العربية.

ج- في الاستئناس:

- أجازها مجمع اللغة العربية بالقاهرة لهذه الدلالة في كتاب الألفاظ والأساليب ٢٧٢/٣.

ولا تكاد تخلو منها النصوص القانونية.

العضو: د.ممدوح خسارة

٤- قرار اللجنة: جواز استعمال كلمة (إجراء) بمعنى طريقة التصرف في شأن ما أو التصرف الرسمي في حالة معينة، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم.

٥- قرار المجلس:

٦- قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٦)

جَسَرَ وجسَّرَ وتَجْسير

١– المسألة: يشيع بين الكتَّاب والمتحدثين استعمال الفعلين جَسَرَ وجسَّرَ ومصدريهما الجَسْر والتَّجسير بمعنى إقامة جِسر حقيقة، أو بمعنى ردم الهوة بين مكانين أو إزالة الخلاف بين فريقين مجازاً؛ كأن يُقال: "جسَّر النهر" أو "أدت المفاوضات إلى جَسر هوة الخلاف بين الدولتين".

٢– الاقتراح: جواز قولهم: "جَسَر الهوة وجسَّرها" وكذا جواز مصدريهما الجَسْر والتجسير بمعنى ردم الهوة وإزالة الخلاف، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم.

٣– التعليل: أ– في المعاجم:

- لسان العرب: "جَسَرَ يَجْسُرُ جُسُوراً وجَسَارة: مضى ونفَذ..وإنه ليُجسِّر فلاناً أي يشجِّعه..والجَسر والجِسر لغتان وهو القنطرة ونحوها مما يُعبَر عليه..وفي حديث نوف بن مالك قال: "فوقع عُوج على نيل مصر فجسَرهم سنةً"، أي صار لهم جسراً يعبرون عليه" [وعُوج: رجل أسطوري ضخم ممن حارب موسى عليه السلام] ومثله في تاج العروس.
- الوسيط: "جَسَرَ جُسُوراً وجَسَارة: شجُع ومضى ونفَذ. وجسَر القومُ: عقدوا جِسراً..وجَسَرَتِ الرِّكَابُ المفازةَ: عَبَرتْها.[والرِّكاب: الإبل، واحدتها: الراحلة من غير لفظها]. الجِسر: القنطرة ونحوها مما يُعبَر عليه، وضفة التُّرعة والحد الفاصل بين أرضين".

ب– في الصرف والدلالة:

إذن ورد الفعل (جَسَرَ) بمعنى صار الشيء جسراً أو بمعنى بنى جسراً، وإذا صحَّ وجود الفعل الثلاثي المجرَّد (جَسَرَ) بمعنى عقَد أو بنى جسراً

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

فمجيء مزيده (جسَّر) على بناء (فَعَّلَ) ممكن صرفياً. ويكون معناه عندئذ صيَّر الشيء جسراً على الحقيقة؛ أي معبراً بين ضفتي نهر أو طرفي هوَّة. وبالمجاز يصبح المعنى إقامة أو إيجاد وسيلة أو واسطة للتفاهم والتقريب بين فئتين أو فريقين يفصل بينهما خلاف، وهذا هو المعنى المعاصر الشائع لهذا الفعل ببناءَيْه ومصدرَيْه.

ج- في الاستئناس:

- أجازها مجمع اللغة العربية بالقاهرة لهذه الدلالة في كتاب الألفاظ والأساليب ٢٣٢/٤.

- وردت عبارة (تجسير الهوَّة) عشرات المرات في كتابات المحدثين.

العضو: د.ممدوح خسارة

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "جَسَر الهوة وجسَّرها" وكذا جواز مصدَرَيْهما: الجَسْر والتجسير بمعنى ردم الهوة وإزالة الخلاف، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم.

٥- قرار المجلس:

٦- قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٧)

اجتمعَ معه وبه

١– المسألة: يشيع استعمال الفعل (اجتمع مع أو ب) بمعنى التقى به أو التقاه. ولم ترد لهذا البناء من الفعل هذه الدلالة في المعاجم العربية.

٢–الاقتراح: جواز استعمال الفعل (اجتمع) متعدياً بـ مع أو الباء بمعنى التقاه أو التقى به، وإضافته إلى المعجم.

٣–التعليل: أ– في المعاجم:

- لسان العرب: "جمعَ الشيء عن تفرقة يجمعه جمعاً، وجمَّعه وأجمعَه فاجتمع" وفي مادة (نوس): "لما اجتمع مع المعوَّض منه".
- تاج العروس: "اجتمعَ ضد تفرَّقَ..وجمَّعه وأجمعه فاجتمع..وجامعَه على أمر كذا: مالأه عليه واجتمع معه".
- الصحاح: "وجَامَعَهُ على أمرِ كذا، أي اجتمع معه".
- الوسيط: "جمعَ المتفرِّق جمعاً: ضمَّ بعضه إلى بعض..واجتمع مطاوع جَمَعَهُ..وجامعَ فلاناً على أمر كذا: اجتمع معه عليه".

وجاء في الوسيط (لقي): "التقى الرجلان والشيئان اجتمعا".

ب– في الصرف والدلالة:

يلحظ أن الفعل (اجتمع) يدل على المطاوعة عندما يكون ثمة معالجة في حدث. ولكن عندما لا يكون ثمة معالجة فمطاوعة فالدلالة لهذا البناء من الفعل هو (التقى). وهذا ما نصَّ عليه الوسيط، واستعمله متعدياً بـ مع، وكذا في استعمال لسان العرب وتاج العروس، وإن لم يذكرا هذه الدلالة؛ أي (الالتقاء) في المدخل (اجتمع).

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

أما تعديته بـ مع فيلحظ أنها وردت في استعمال المعاجم، وأما تعديته بالباء فهو من حمله على الفعل (التقى). جاء في العباب الزاخر للصاغاني [مادة (تيس)]: "وتِياسُ موضعٌ التقى به بنو سعد وبنو عمرو" وجاء في تفسير الفخر الرازي (١/٦٧٠): "التقى مع أبي بكر". وفي رسائل البديع الهمذاني: "فيعجبني الالتقاء بك والاجتماع معك".

العضو: د.ممدوح خسارة

٤–قرار اللجنة: جواز استعمال الفعل (اجتمع) متعدياً بـ مع أو الباء بمعنى التقاه أو التقى به، وإضافته إلى المعجم.

٥– قرار المجلس:

٦– قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٨)

الجَمعيَّة

١– المسألة: يشيع في الاستعمال اللغوي المعاصر كلمة (الجمعيَّة) بعدة معان هي مؤسَّسة أو هيئة أو جماعة خاصة ونحوها، وهي دلالات محدثة لم ترد في المعاجم العربية القديمة.

٢– الاقتراح: جواز استعمال الدلالات الآتية المحدثة لكلمة (جمعيَّة)، وهي:

١– مؤسسة سياسية أو اقتصادية أو خيرية كالجمعية التشريعية.

٢– طائفة تتألف من أعضاء لغرض خاص كالجمعية الأدبية.

٣– هيئة تمثل شخصيات اعتبارية كالدول أو شخصيات حقيقية كالمسهمين في شركة.

٤– مبلغ من المال يُجمع دورياً أو أقساطاً بين عدد من الأفراد، ويعطى المجموع المتحصِّل لواحد منهم بحسب دور يتفقون عليه.

وإضافة المعاني الثلاثة الأولى إلى المعجم.

٣– التعليل: أ– في المعاجم:

- تاج العروس: "الجَمْع: تأليف المتفرِّق..ضمُّ الشيء بتقريب بعضه من بعض..وأمرٌ مُجمَعٌ عليه: متَّفَقٌ عليه..والمِجمع يكون اسماً للناس أو للموضع الذي يجتمعون فيه".
- الوسيط: "الجمعيَّة: طائفة تتألف من أعضاء لغرض خاص وفكرة مشتركة، ومنها الجمعية الخيرية والجمعية التشريعية والجمعية التعاونية والجمعية الأدبية والعلمية (محدثة)"

ب– في الصرف:

الكلمة مصدر صناعي مشتق من (الجَمْع) بمعنى المجموع، وهو ما ليس مفرداً، والمضموم بعضه إلى بعض. وهذا المصدر من سنن العربية كثر

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

استعماله في العصر الحديث، وهو يؤخذ من الأسماء ذات الدلالة الحسية أو المعنوية، فلا مانع صرفياً من استعماله.

ج- في الدلالة:

الدلالات الثلاث الأولى لهذه الكلمة متضمَّنة فيما ورد في المعجم الوسيط، أما الدلالة الأخيرة: " مبلغ من المال يُجمع دورياً أو أقساطاً بين عدد من الأفراد، ويعطى المجموع المتحصِّل لواحد منهم بحسب دور يتفقون عليه." فهي مما أجازه مجمع اللغة العربية بالقاهرة في كتاب الألفاظ والأساليب (١٥١/٤).

العضو: د.ممدوح خسارة

٤- قرار اللجنة: جواز استعمال الدلالات الآتية المحدثة لكلمة (جمعيَّة)، وهي:

- مؤسسة سياسية أو اقتصادية أو خيرية كالجمعية التشريعية.

- طائفة تتألف من أعضاء لغرض خاص كالجمعية الأدبية.

- هيئة تمثل شخصيات اعتبارية كالدول أو شخصيات حقيقية كالمسهمين في شركة.

- مبلغ من المال يُجمع دورياً أو أقساطاً بين عدد من الأفراد، ويعطى المجموع المتحصِّل لواحد منهم بحسب دور يتفقون عليه.

وإضافة المعاني الثلاثة الأولى إلى المعجم.

٥- قرار المجلس:

٦-قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(١٩)

صوتٌ جَهْوَريٌّ لا (جَهُوريّ)

يشيع على ألسنة بعض المتحدثين كلمة (جَهُوريّ) بمعنى مرتفع الصوت في مثل قولهم: "هو مذيع جهُوريّ" وهو خطأ، والصواب (جَهْوَريّ) بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح الواو.

ومما جاء في المعاجم: "جهَرَ الصوتُ جُهُورةً وجَهارةً: ارتفع، والصوت جَهير...وجَهْوَرَ فلانٌ: رفع الصوتَ بالقول، فالرجل جَهْوَريّ والصوت جَهْوَريّ".

العضو: د.ممدوح خسارة

- **قرار اللجنة: الضبط الصحيح للكلمة هو (جَهْوَريّ) لا (جَهُوريّ).**
- **قرار المجلس:**
- **قرار المؤتمر:**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٠)

جوَّال لا (موبايل) ولا (سيليلير)

بدأت تشيع كلمة (جوَّال) مقابلاً عربياً لكلمتي (mobile) و(cellular) الإنكليزيتين، و(mobile) و(cellulaire) الفرنسيتين اللتين تعنيان هاتفاً يُحمل ويُنقل ويعمل على شبكة لاسلكية.

وكان مجمع اللغة العربية بالقاهرة قد أقر استعمال المقابلات العربية الثلاثة لكلمتي (mobile) و(cellular) الإنكليزيتين، وهي (جوَّال ونقَّال ومحمول) في كتاب الألفاظ والأساليب (١١٥/٤) بعد أن كان قد أقرها مجمع القاهرة في الدورة (٦٨) للعام (٢٠٠٢م).

وتستعمل هذه الكلمات في الأقطار العربية بنسب متفاوتة، فقد تغلب (جوَّال) في منطقة وكلمة (محمول) في أخرى.

وهذه الكلمات العربية المعاصرة المولَّدة كلها سائغة وصحيحة من حيث البناء والدلالة، إذ هي من تسمية الشيء بصفة من صفاته، وهي من سنن العربية في التسمية.

وقد جاء (جوَّال ونقَّال) على بناء (فَعَّال)، وهي صفة على صيغة مبالغة اسم الفاعل. وجاء على هذا البناء أسماء أدوات عديدة في العربية المعاصرة مثل (سخَّان ورشَّاش وعدَّاد)، وإذا قيل إن اسم الفاعل ومبالغته تدل على من وقع منه الفعل، وهذا ما لم يتحقق في هذه الكلمة، فالجواب أن إسناد الفعل إلى الآلة هنا لا إلى الإنسان المستعمِل، إنما هو من المجاز، وكأنه تشخيص للآلة، ففي كلمة (رشَّاش) الذي يرش هو الإنسان وليست الأداة، وإسناد الفعل إلى أداته كثير في العربية كما في قولنا: "صدمتِ السيارة الرجلَ"، والحقيقة أن من وقع منه الفعل هو سائق السيارة وليست السيارة.

العضو: د.ممدوح خسارة

- **قرار اللجنة: جواز استخدام كلمات: جوَّال ومحمول وخَلَوي ونقَّال مقابل كلمتي (mobile) و(cellular) الإنكليزيتين.**
- **قرار المجلس:**
- **قرار المؤتمر:**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢١)

تَجَوَّلَ وتَجَوُّل

١– المسألة: يشيع في الاستعمال اللغوي الفعل (تجوَّلَ) ومصدره (تجوُّل)، ويخطِّئه بعضهم لأنه لم يرد هذا البناء للفعل في المعاجم العربية.

٢– الاقتراح: جواز قولهم: "تجوَّلَ" بمعنى جالَ في البلاد وطاف بها، وإضافة هذا البناء ومشتقاته إلى المعجم العربي.

٣– التعليل: أ– في المعاجم:

- لسان العرب: "جالَ في الحرب جَوْلَةً، وجالَ في التطواف يَجُول جَوْلاً وجَوَلاناً وجُؤُولاً..وجَال واجْتَال وانْجَال بمعنى. والتجوال: التطواف..وجوَّلت البلادَ تجويلاً أي جُلتُ فيها كثيراً، وجَوَّل في البلاد أي طوَّفَ. وجوَّل تجوالاً".
- تاج العروس: "جال في الطواف جَولاً وجُؤولاً وجَوَلاناً..وجوَّل تجوالاً..جوَّل في البلاد تجوالاً: جال فيها..واجتال وانجال: طافَ".
- المعجم الكبير: "جوَّل في البلاد تجويلاً وتجوالاً: طوَّف فيها كثيراً.. واجتال: ذهب وجاء".

وواضحٌ من هذا أن المعاجم لم تورد الفعل الثلاثي (جالَ) على بناء (تفعَّلَ) وكذا مصدره (تجوُّل).

ب– في الصرف: الفعل (تجوَّلَ) على بناء (تفعَّلَ)، وهذا البناء قياسي في مزيدات الفعل الثلاثي، ومعروف أن المعاجم لا تذكر كل ما هو قياسي، فلا مشاحَّة في استعمال هذا البناء.

ج– في الدلالة: يمكن التماس الدلالة الجديدة لهذا البناء في شيئين: الأول: أن بناء (تفعَّلَ) قد يأتي بمعنى (فَعَلَ) كما في تَشكَّى وشكا،

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ١١ ٩٦٣ ٠٠
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

وتهيَّبَ وهابَ، فيكون معنى تجوَّل هو معنى جالَ، أي طاف في البلاد، مع زيادة في الدلالة يحملها البناء الجديد من تكثير وتكرار.

الثاني: أن بناء (تفعَّلَ) قد يرد بمعنى (فَعَّلَ) كما في قولهم: "ولَّى وتولَّى" بمعنى ذهبَ، وعليه يمكن حمل (تجوَّلَ) الذي لم تنقله المعاجم على (جوَّلَ) الذي أوردته المعاجم العربية بمعنى طوَّف كثيراً.

د- في الاستئناس:

أقرَّها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في كتاب الألفاظ والأساليب ١٤٠/٣.

العضو: د.ممدوح خسارة

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "تجوَّلَ" بمعنى جالَ في البلاد وطاف بها، وإضافة هذا البناء ومشتقاته إلى المعجم العربي.

٥- قرار المجلس:

٦- قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٢)

الجيل من الأشياء

١- **المسألة**: يشيع في الاستعمال اللغوي المعاصر عبارة (الجيل من الأشياء) بمعنى ما يُنتَج في مرحلة من مراحل تصنيع أجهزة من تقانة معينة، كقولهم: "الجيل الخامس من الحواسيب".

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: " الجيل من الأشياء" بمعنى ما يُنتَج في مرحلة من مراحل تصنيع أجهزة وآلات من تقانة معينة، من مثل: (الجيل الخامس من الحواسيب).

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- لسان العرب: "الجيل: كل صنف من الناس، التُّرك جيل والصين جيل والعرب جيل.. وجيله: جنسه".
- تاج العروس: "الجيل: القَرن"
- الوسيط: "الجيل: الأمة، الجنس من الناس، فالتُّرك جيل والروم جيل..، والقَرن من الزمن، وثلث القرن يتعايش فيه الناس، ج.أجيال".

ب- في الدلالة:

من معاني الجيل الجنس..وثلث القرن يتعايش فيه الناس، أي إن الجيل يعني المجموعة من الناس تعيش في مدة زمنية محددة وفي مرحلة واحدة من العمر.

وما جرى في هذا الاستعمال هو نقل مجازي، فبعد أن كان (الجيل) يعني مجموعة من الناس تعيش في مدة زمنية محددة صار هذا المعنى يعطى لمجموعة الأجهزة أو الآلات المتشابهة في أدائها وتقانتها، والتي تستخدم في مدة زمنية محددة قبل أن تتغير بفعل التطور التقاني والصناعي.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

ج- في الاستئناس:

أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة بهذه الدلالة في كتاب الألفاظ والأساليب (١٩٧/٤).

العضو: د.ممدوح خسارة

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: " الجيل من الأشياء" بمعنى ما يُنتَج في مرحلة من مراحل تصنيع أجهزة وآلات من تقانة معينة، من مثل: (الجيل الخامس من الحواسيب).

٥- قرار المجلس:

٦- قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٣)

الحكومة بمعنى مجلس الوزراء

١- **المسألة**: يشيع في العربية المعاصرة كثيراً استعمال كلمة (الحكومة) بمعنى مجموعة الوزراء ورئيسهم. وليس للكلمة هذه الدلالة في المعاجم العربية.

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "الحكومة" بمعنى مجلس الوزراء، ورئيس الحكومة بمعنى رئيس مجلس الوزراء، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم العربي.

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- لسان العرب: "الحُكم: العلم والفقه والقضاء..قال الأصمعي: الحكومة: ردُّ الرجل عن الظلم..حكمَ عليه بالأمر حُكماً وحكومة..والحُكم مصدر قولك: حكمَ بينهم يحكم أي قضى..وحكَّمه في الأمر فاحتكم: جاز فيه حُكمه، جاء فيه المطاوع على غير بابه، والقياس فتحكَّم، والاسم الأُحْكومة والحكومة. وفي الحديث: "في أثر الجراحات الحُكومة" [وهي عقوبة موصوفة عند الفقهاء والقضاة].

فالحكومة هنا تعني الحُكم والفصل في الخلافات والتحكيم.

- الوسيط: ليس في معجم الوسيط كلمة (الحكومة) في مادة (حكم). ولكن وردت الحكومة في عدة مواضع من مداخل أخرى مثل:

- " المستخدم: من يؤدي عملاً في الحكومة"/ خدم
- "والحكومة الملَكية: الحكومة التي يرأسها ملك"/ ملك
- "سياسة الحكومة"/ رقب
- "تتيح الحكومة لحامله مزاولة عمل" /رخص

وكلها تفيد معنى الهيئة الحاكمة التي تدير شؤون الدولة.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ١١ ٩٦٣ ٠٠
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

ب- في الصرف: (الحكومة) مصدر على بناء (فُعُولة) من الفعل حكَمَ بمعنى قضى وفصلَ في الخصومات، فلا مشاحَّة في قبول البناء.

ج- في الدلالة: يمكن قبول المعنى الجديد لكلمة الحكومة على سبيل التوسع في الدلالة، فإذا كانت (الحكومة) تعني القضاء والفصل في الخصومات وعقوبة معينة لبعض الجُنح فإن الحكومة في هذا العصر تعني القيام بمختلف حاجات الناس وتسيير شؤون حياتهم من قضاء وتعليم وتطبيب وحفظ أمن..كل ذلك بوساطة هيئات تختص كل منها بخدمة أو حاجة من حاجات المواطنين في البلد، وكل هيئة منها تسمى (وِزارة). ومجموع هذه الهيئات التي تدير شؤون البلد أي الوزارات تشكل الحكومة، أي إن الحكومة هي مجموع الهيئات الإدارية التنفيذية العليا التي تقوم على توفير الخدمات العامة للناس في دولة وفق قوانينها.

العضو: د.ممدوح خسارة

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "الحكومة" بمعنى مجلس الوزراء، ورئيس الحكومة بمعنى رئيس مجلس الوزراء، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم العربي.

٥- قرار المجلس:

٦- قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٤)

الحَيْدة بمعنى الحِياد

١– المسألة: يستعمل بعض الكتاب المعاصرين كلمة (الحَيْدة) بمعنى الحِياد. ويخطئها بعضهم لأنه ليس للكلمة هذه الدلالة في المعاجم القديمة ومعظم المعاجم الحديثة.

٢– الاقتراح: جواز قولهم: (الحَيْدة) بمعنى الحِياد، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم العربي.

٣– التعليل: أ– في المعاجم:

- لسان العرب: "حايَدَهُ مُحايدةً: جانبَهُ..وحاد عن الشيء يَحيد حَيْداً وحَيَداناً وحَيدودةً: مال عنه وعدلَ..والحَيْدة: العقدة في قرن الوعِل".
- معجم الجيم للشيباني: "الحيدة: نظَر السَّوء".
- المعجم الكبير: "الحِياد: عدم الميل إلى طرف من أطرف الخصومة..والحيدة: الحِياد"

وواضح من هذا أن المعاجم القديمة لم تذكر كلمة (الحَيْدة) بهذه الدلالة ولكن المعجم الكبير الحديث أثبتها بهذه الدلالة الجديدة.

ب– في الصرف:

(الحَيْدة) على زنة(فَعْلة) يمكن أن تكون مصدر مرَّة من (حادَ)، ويمكن أن تكون اسم ذات كما ذُكِر، فلا خلاف في صحة البناء.

ج– في الدلالة:

إن عدم الميل إلى طرف من أطراف الخصومة هي الدلالة المقصودة من هذه الكلمة، وهي متضمَّنة في جذرها الفعل (حادَ)، وفي مصدر المرة منه.

ولكن هذه الكلمة لا يراد بها المرة الواحدة من حدوث الفعل (حادَ) فحسب، بل يراد بها المصدر الأصلي، أو يراد بها الاسمية.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

وإذا ما جاءت مصدراً أصلياً فإن نقلها إلى الاسمية لا يخالف قواعد العربية. ومن المؤكد أن هذه الكلمة استعملت في كلام العرب مصدراً للفعل (حاد) بمعنى عدلَ، أي العدول والانصراف عن الأمر. وقد جاءت على هذا البناء كلمات هي مصادر وأسماء بمعنى المصادر مثل (المَيْعة): سيلان الشيء المصبوب من (ماعَ) إذا سال وذابَ، و(الهَيْضة) وهي مشتقة مثلها من أفعال جُوف يائية.

ولعل أول من استعمل كلمة (الحيدة) بهذه الدلالة أو قريباً منها هو عبد العزيز بن يحيى الكناني (٢٤٠هـ) في عنوان كتابه (الحَيْدة والاعتذار في ردِّ من قال بخَلق القرآن).

فإذا كان القدماء قد استعملوا (الحيدة) مصدراً بمعنى العدول عن الشيء والانصراف عنه، فليس ما يمنع من استعمال هذا المصدر بعد تخصيص في الدلالة فيكون معناه: عدم الانحياز إلى طرف واحد، وهو مفهوم (الحيدة) في عصرنا.

وسواء أَعُدَّت كلمة (الحيدة) مصدراً أصلياً –وإن لم يُسمع– أم اسماً فهي لا تتعارض وأصول العربية اشتقاقاً ودلالة.

العضو: د.ممدوح خسارة

٤– قرار اللجنة: جواز قولهم: (الحَيْدة) بمعنى الحِياد، وإضافة هذه الدلالة إلى المعجم العربي.

٥– قرار المجلس:

٦– قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٥)

حَيْرة لا (حِيرة)

يَستعمل بعض المتحدثين كلمة: "حِيرة" بكسر الحاء بمعنى عدم الاهتداء، والصواب (حَيرة) بفتحها.

جاء في لسان العرب: "حارَ بصرُه يَحار حَيْرَةً وحَيْراً وحَيَراناً: إذا نظر إلى الشيء فغشي بصرُه..وحار يَحار حَيرةً وحَيراً أي تحيَّر في أمره".

أما (الحِيرة) فهي اسم المدينة القديمة المعروفة في العراق، كما يمكن أن تكون مصدر هيئة من الفعل (حارَ)، أي على بناء (فِعْلة)، كأن يقال: "حارَ حِيرةَ التائه".

العضو: د.ممدوح خسارة

- **قرار اللجنة: الضبط الصحيح للكلمة بمعنى عدم الاهتداء هو (حَيْرة) لا (حِيرة).**
- **قرار المجلس:**
- **قرار المؤتمر:**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٦)

خرجوا سويًّا

١- **المسألة**: يشيع في الاستعمال المعاصر عبارات من مثل: "خرجوا سوياً" بمعنى معاً أو مصطحبين، ويخطئها بعضهم لأن كلمة (سويّ) لا تفيد المعيَّة أو المشاركة، والصواب عندهم: "خرجوا معاً".

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "خرجوا سوياً"، بمعنى: معاً أو مصطحبين.

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- جاء في لسان العرب:" السَّويَّة والسواء العدْل والنَّصفة..ومكانٌ سويّ وسِيّ: مستوٍ، وأرضٌ سيٌّ: مستوية، والسِّيّ: المكان المستوي..وسوَّى الشيءَ : جعله سويًّا [على استواء]. ورجل سويّ الخَلق والأنثى سويَّة أي مستوٍ، والسويّ (فَعيل) بمعنى (مُفْتعِل) أي مستوٍ..والمستوي: التام..ويقال: هم على سَويَّة من الأمر أي على سَواء أي استواء".

أي إن السوي يعني السَّواء أي الوسط والعدْل والنَّصفة، وماهو على استواء في الخَلق والخُلق أي التام. ولا يلمح في ظاهر هذه الدلالات معنى المشاركة والاصطحاب.

- وفي الوسيط: "السَّويّ: المستوي المعتدل، والسويَّة: الاستواء والاعتدال..والسواء: السَّويّ والمِثل والنظير والمستوي. والسِّيّ: المثل والنظير".

ب- في الدلالة: يمكن تخريج العبارة بدلائل أخرى هي:

- إن كلمة (سَويّ) صفة مشبهة على بناء (فَعيل). وقد يأتي هذا البناء بمعنى (مُفاعِل) مثل: (جليس ومُجالس وأَكيل ومؤاكل) أي المشارك في الفعل، فيكون (سويّ) على هذا بمعنى (المساوي)، وبذلك يكون معنى العبارة: (خرجوا مساوِين) أي بينهم مساواة في الخروج.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

- كما قد يأتي (فَعيل) بمعنى (مُفْتعِل)، مثل (شريك ومشترك ورفيع ومرتفع)، وعلى هذا يكون (سويّ) بمعنى (مستوٍ)، وبذلك يكون معنى العبارة: (خرجوا باستواء فلا تقدم لأحدهم ولا تأخر عن الآخر).
- ورد أن السويّ هو المثيل والنظير، ولا تتم مماثلة إلا مع آخر، فيكون المعنى: (خرجوا متماثلين في خروجهم).

وفي كل ما سبق يظهر معنى (المعية)، وهو المعنى المراد في العبارة، ذلك أن المساواة تكون (مع) الغير، والاستواء لا يكون إلا بالمقارنة (مع) الغير.

- أما أن يقال: إن قولهم "خرجوا سوياً" ليس فيه تطابق بين الحال وهو مفرد وصاحبه وهو جمع، فالجواب على هذا أن بناء (فعيل) مما يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع. قال الجوهري في الصحاح في معرض تفسيره (قعيد) من قوله تعالى: ﴿إذ يتلقَّى المتلقِّيان عن اليمين وعن الشمال قعيد﴾ (ق/ ١٧): "وفَعيل وفَعول مما يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع" (الصحاح/قعس). وقيل مثل هذا في تفسير الآية الكريمة: ﴿والملائكة بعد ذلك ظهير﴾ (التحريم/ ٤) إذ أخبر عن الملائكة بكلمة (ظهير).

ج- في الاستئناس:

- أقرها مجمع القاهرة في الدورة (٤٣) للعام (١٩٧٧).

العضو: د.ممدوح خسارة

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "خرجوا سوياً"، بمعنى: معاً أو مصطحبين.

٥- قرار المجلس:

٦- قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٧)

دَرْدَشَ والدَّرْدَشة

١–المسألة: يشيع في الاستعمال الشفهي كلمة (الدَّرْدَشة) بمعنى الكلام في أمور متنوعة ومباسطة، ويتحاشاها كثيرون ظانِّين عاميتها.

٢–الاقتراح: جواز قولهم: "دردشة" بمعنى الكلام في أمور متنوعة بغرض التسلية والمُباسطة، وكذا الفعل (دردشَ).

٣–التعليل: أ– في المعاجم:

- تاج العروس: "ومما يستدرك عليه: الدردشة، وهو اختلاط الكلام وكثرته. أهمله الجماعة، وهو مستعمل في كلامهم كثيراً فليُنظر".
- المعجم الكبير: "دردش القوم: تحادثوا في موضوعات شتى. والدردشة: اختلاط الكلام وكثرته".

ومثله في الوسيط.

ب– في الاستئناس:

أقرَّها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في كتاب الألفاظ والأساليب (٢٣٦/٤) بمعنى الكلام في أمور متنوعة بغرض التسلية أو التفكُّه أو اكتساب معرفة.

العضو: د.ممدوح خسارة

٤–قرار اللجنة: جواز قولهم: "دردشة" بمعنى الكلام في أمور متنوعة بغرض التسلية والمُباسطة، وكذا الفعل (دردشَ)، وإضافة الفعل (دردشَ) إلى المعجم العربي.

٥–قرار المجلس:

٦–قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٨)

(دون)، و(من دون)، و(بدون)

١– المسألة: يخطِّئ بعضهم مثل عبارة: "دخل القائد الحرب من دون سلاح وبدون سلاح"، والصواب عندهم: "دخل القائد الحرب دون سلاح".

٢– الاقتراح: جواز قولهم: (دون)، و(من دون)، و(بدون) لمعنى نفي ما بعدها وعدم مشاركته، كأن يقال: "دخل القائد الحرب دون سلاح ومن دون سلاح وبدون سلاح".

٣– التعليل:

أ– لكلمة (دون) معان كثيرة، منها (غير) بمعنى نفي ما بعدها وعدم مشاركته. واستعمالها مجردة من (من والباء) مما ورد في كلام العرب، ومنه قول أسامة بن زيد: "وإنِّي لأكلمه دون أن أفتح باباً أكون أول من فتحه" المسند الجامع ١٧٦/٩، وهي ظرف ملازم للإضافة.

ب– الاحتجاج:

واستعمالها مجرورة بـ (من) بما ورد في كلام العرب الاحتجاجي.

قال سحيم: (شعره ٤٠/١٤)

يردُّ علينا العَير من دون إلفه وثيرانَ روضات القصيمة عنَّدا

وقال عوف بن الأحوص: (شعره ١٢/١)

ولا آتي لكم من دون حقٍّ فأبطله كما بَطَل الحِجاء

وقال لقيط بن يعمر: (شعره ٦/٣)

لا الحرث يشغلهم بل لا يرون لهم من دون بيضتكم رياًّ ولا شبعا

ج– الاستئناس:

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

ومما يستأنس به قول الجرجاني: (شعره ١٢/١٢)

فليس معرفة من دون معرفة في كل ما أنت من باب تسمِّيه

وإذا كان ثبت دخول (مِن) على (دون) في كلام العرب، فإن إبدال الباء بها مما قاله النحاة واللغويون:

- فقد أجاز ابن جني والبطليوسي وضع الباء مكان (من) قبل (دون) ما دام المعنى لا يتغير.
- ذكر اللسان والتاج أن الباء تدخل على (دون)، قال الزبيدي: "يدخل على (دون) من والباء قليلاً" /دون.
- جاء في المعجم الوسيط/قرض: "القرض الحسن: قرض بدون ربح أو فائدة".

وممن استعملها من البلغاء المحدثين:

- مصطفى صادق الرافعي قال في (إعجاز القرآن ١٠٣): "وهذا هو الذي عنه الأمر بالمعروف ولا يكون بدونه البتة".
- ونقل الرافعي في كتابه (تحت راية القرآن ٤١) نقلاً عن الأمير شكيب أرسلان قوله: "بل هو مصدر الشيء بدون نظر إلى أي اعتبار آخر". [عن: نحو إتقان الكتابة العلمية: د.مكي الحسني].

العضو: د.ممدوح خسارة

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: (دون)، و(من دون)، و(بدون) لمعنى نفي ما بعدها وعدم مشاركته كأن يقال: دخل القائد الحرب دون سلاح ومن دون سلاح وبدون سلاح".

٥- قرار المجلس:

٦- قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٢٩)

(دون)، و(من غير)

١- **المسألة:** يخطِّئ بعضهم استعمال كلمة (دون) في نحو قولهم: "سافر دون أن يخبرنا"، والصواب عنده: "سافر من غير أن يخبرنا".

٢- **الاقتراح:** جواز مثل قولهم: "سافر دون أن يخبرنا" بإضافة (دون) إلى المصدر المؤول بمعنى (من غير).

٣- **التعليل:** أ- في النحو:

(دون) ظرف بمعنى (قبل)، ومن ذلك قول الشاعر:

فيا دارها بالحزن إن مكانها قريب ولكن دون ذلك أهوال

فيكون معنى المثال: "سافر دون أن يخبرنا" هو سافر قبل أن يخبرنا. ويفيد نفي الإخبار.

نعم، قد تأتي (دون) بمعنى (غير) وبمعان أخر، ولكن في تراكيب مغايرة.

ولمَّا كانت (دون) ظرفاً ملازماً للإضافة، فإضافتها إلى المصدر الصريح كإضافتها إلى المصدر المؤول. فكما يقال: "سافر دون علمنا" يقال: "سافر دون أن يعلمنا". جاء في النحو الوافي ٣/١٤٧: "وأما دون فظرف..نحو: "قدمت للقريب كامل العون دون تقصير، وأوليته صادق الرعاية دون إهمال" أي دون أن أقصِّر ودون أن أهمل.

ب- في الاحتجاج:

قال الفرزدق: (ديوانه)

أرحني أبا عبد المليك فما أرى شفاء من الحاجات دون قضائها

وقال عروة بن حزام: (ديوانه ١٣/٢٤)

أمامي هوى لا نوم دون لقائه وخلفي هوى قد شفَّني وبراني

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

ويلحظ إضافتها إلى المصدر الصريح، وما يضاف إلى الصريح يضاف إلى المؤول.

ج- في الاستئناس:

- وردت في الخصائص ١٣/٢: "بل لا يكون مع الجملة الواحدة دون أن يتردد الكلام وتتكرر فيه الجمل".
- وفيه أيضاً: "التلويح والإيماء دون التصريح". ١٠٧/٢
- وفي المسند الجامع لابن حزم ١٧٦/٩: "قال أسامة بن زيد: إني لأكلمه دون أن أفتح باباً أكون أول من فتحه".
- وفي الإحكام من أصول الأحكام لابن حزم: " أو يقول شيئاً من قبل نفسه دون أن يوحى إليه".
- وفي المقاصد الحسنة للسخاوي ٥٣/١: "فالأولى بهم أن يسلكوها متوكلين على الله في بلوغ ما يأملون دون أن يعرضوا عنها".
- وفي كتاب الإيمان لابن تيمية ٤١٦/١: "يصل إليه بذلك حقه دون أن يوفِّقه".

وكل العبارات السابقة جاءت فيها (دون أن) بمعنى (من غير).

العضو: د.ممدوح خسارة

٤- قرار اللجنة: جواز مثل قولهم: "سافر دون أن يخبرنا" بإضافة (دون) إلى المصدر المؤول بمعنى (من غير).

٥- قرار المجلس:

٦- قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٠)

(السن القانونية) لا (السن القانوني)

يشيع في استعمال بعض الكتَبة عبارة (السن القانوني) بمعنى العمر الذي يجيز لمن بلغَه ممارسة حقوقه المدنية وتأدية واجباته المقابلة، وهو تركيب غير صحيح، لأن كلمة (السن) مؤنثة، ويجب أن تطابقها صفتها في التأنيث، فالصواب أن يقال: "السن القانونية".

جاء في لسان العرب: "السن واحدة الأسنان...ابن سيده: السن الضرس، أنثى".وفي القاموس المحيط: "السن..مقدار العمر مؤنثة في الناس وغيرهم"، ومثله في المعجم الوسيط وغيره.

العضو: د.ممدوح خسارة

- **قرار اللجنة: الصواب: (السنّ القانونية) لا (السنّ القانوني).**
- **قرار المجلس:**
- **قرار المؤتمر:**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣١)

سادة وأسياد

١- **المسألة**: يشيع في الاستعمال اللغوي المعاصر جمع كلمة (سيِّد) على (أَسياد): في مثل قولهم "كان العرب أسياد العالم"، ويخطئها بعضهم لأن جمع (سيِّد) المسموع هو (سادة).

٢- **الاقتراح**: جواز استعمال كلمة (أسياد) جمعاً لكلمة (سيِّد)، على أن جمعها القياسي المسموع هو (سادة).

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- لسان العرب:" السيِّد يُطلق على الربّ والمالك والكريم والحليم، ومُحتَمِل أذى قومه، والزوج والرئيس والمقدَّم، وأصله من (سادَ يسُود) فهو (سَيْوِد) [أي فيْعِل]، فقُلبت الواو ياءً ثم أدغمت..وسيد العبد مولاه، وساد قومَه يسودهم سيادةً وسؤدداً وسَيْدودةً، فهو سيِّد وهم (سادة) تقديره (فُعَلة)، لأن تقدير سيِّد (فَيْعِل)، وهو مثل سَريّ وسَراة، وقد جمعت العرب الجيِّد والسيِّد على جيائد وسيائد".
- الوسيط: "السيِّد: المالك والمِلك، والمولى ذو العبيد والخدم، والمتولِّي للجماعة الكثيرة، وكل من افتُرضت طاعته..ولقب تشريف يخاطَب به الأشراف من نسل الرسول صلى الله عليه وسلم، وجمعه سادة وسيائد".

ولم تذكر (الأسياد) في اللسان ولا التاج ولا الجمهرة ولا تهذيب اللغة، أي إن المعاجم العربية القديمة ومعظم الحديثة لم تورد هذا الجمع لكلمة (سيِّد).

ب- في القياس:

الذي نراه أن هذا الجمع يمكن تسويغه بقياسه على أشباهه ونظائره في الوزن والبنية، فقد قالت العرب: (ميِّت وأموات) وهي على وزن (فَيْعِل) وهي أيضاً مدغمة لأن أصلها (مَيْوِت) وفعلها أجوف واوي. وقالت العرب: (حيِّز وأَحياز)، وهي مثل: (سيِّد) في أن فعلها أجوف واوي وأصلها (حَيْوِز).

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ١١ ٩٦٣ ٠٠
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

وإذا قيل: إن (سيِّد) صفة مشبهة وحقها أن تجمع جمعاً سالماً، فالجواب أن (سيِّد) مثل (حيِّز وميِّت) لم تعد صفة بل انتقلت إلى الاسمية، والجمع على أفعال كثير في الأسماء.

ج- في الاستئناس:

- في رسائل ابن حزم الأندلسي (٦٩/٦): "يدل على إرهاف العلاقة بين الأسياد والجواري" بمعنى أصحاب العبيد.
- في السلوك لمعرفة دول الملوك (٢٩٩/٢): "فهؤلاء ومماليك الأسياد يريدون إثارة الفتنة" وتكررت مرات عديدة .
- في الضوء اللامع للسخاوي (٥٣/٩): "جرياً على عادة بني الأسياد".
- في الفتوحات المكية لابن عربي (٦٧٧٣/٦٣٣٥): "وأمِن من العناد وما وثق به الأسياد ولا العباد".
- وفي مفاكهة الخلان لابن طولون الدمشقي (١١٢/١١): "ونائب القلعة خال الأسياد ونقيبها".
- وجاء في شعر أحمد شوقي:

سيقوا إلى يزيد أو زياد لكن من القرابة الأسياد

- أوردها معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر، قال: "سيِّد جمعه أسياد وسادة.

العضو: د.ممدوح خسارة

٤- قرار اللجنة: عدم جواز قولهم: (أسياد) جمعاً لكلمة (سيِّد)، لأن (أسياد) جمع (سِيْد) وهو الذئب، وجمع (سيِّد) المسموع هو (سادة).

٥- قرار المجلس:

٦- قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٢)

شيِّق وشائق

١- **المسألة**: يشيع في الكتابة استعمال كلمة (شيِّق وشيِّقة) بمعنى جذاب وممتع، ويخطئها بعضهم لأنه ليس للكلمة هذه الدلالة في اللغة، والصواب عندهم هو (شائق).

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "شيِّق وشيِّقة" بمعنى شائق وشائقة، أي جذاب ممتع تتشوق إليه النفوس.

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- تاج العروس: "شاقني حبُّها شوقاً : هاجني فهو شائق، وذلك مشوِّق [أي مشتاق إليه]. والشيِّق ككيِّس: المشتاق، وأصله (شَيْوِق) على (فَيعِل).
- الوسيط: "الشائق: المشتاق. وما يشوق الإنسانَ بجماله وحسنه..والشَّيِّق: المشتاق".
- فقوله: "ما يشوق الإنسانَ بجماله وحسنه" يعني ما يروقه ويجعله مشتاقاً، وهو المراد.

ب- في الصرف:

(شيِّق) صفة مشبهة على وزن (فيْعِل) ومن معاني بناء (فيْعِل) معنى فاعل مثل سيِّد ومعناه سائد، وطيِّع ومعناه طائع. أي إن شيِّق يمكن أن تحمل معنى (شائق)، وهو الجذاب الممتع.

وورد أن الشيِّق هو المشتاق، والمشتاق صفة تصلح اسم فاعل واسم مفعول. أي بمعنى من يقع منه الاشتياق، ومن يقع عليه الاشتياق. وعلى هذا فكلمة (شيِّق) تصلح للفاعل والمفعول. وإذا قيل إن (مشتاق) بصفتها اسم مفعول تحتاج إلى مكمِّل بالجار والمجرور أي أن يقال: (مشتاق إليه)، فالجواب إن اشتاق فعل لازم ومتعدٍّ أيضاً، جاء في الوسيط: اشتاقه وإليه: رغبت نفسه إليه"

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

فالمشتاق هو ما رغبت إليه النفس وهو ما يجذبها. أما أن ذلك قد يؤدي إلى لبس فالقرينة هي التي تفرق بين المعنيين كما في قول أحمد شوقي: "مشتاقة تسعى إلى مشتاق" فالمشتاقة التي تُشوِّق إليها، والمشتاق الذي تَشوَّق، والعكس ممكن.

ج- في الاستئناس:

- جاء في المقتنى في سرد الكنى للذهبي [من القرن الثامن] (٨/١): "وله فيها تعبيرات رائعة وألفاظ شيِّقة".
- وجاء في الوافي بالوفيات للصفدي في ٤٩٥/١: "وله في ذلك مقامات شيِّقة".
- وجاء في الضوء اللامع للسخاوي في رسالة التوحيد ٤٨/١: "لقبول معلومات غير متناهية من طرق محصورة شيِّقة إلى لذائذ غير محدودة".
- وجاء في تفسير التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور ٨٠/٢٢: "وقد عبرت عن هذا المعنى عائشة بعبارة شيِّقة".
- أوردها المعجم الأساسي الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية.
- أوردها معجم اللغة العربية المعاصرة.
- وأوردها الوسيط —كما ذكرنا- بمعنى "ما يشوق الإنسانَ بجماله وحسنه" أي يروقه ويعجبه.

العضو: د.ممدوح خسارة

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "شيِّق وشيِّقة" بمعنى شائق وشائقة، أي جذاب ممتع تتشوق إليه النفوس.

٥- قرار المجلس:

٦- قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٣)

(عِلْيَة القوم) لا (عَلِيَّة القوم)

يشيع على ألسنة كثير من المتحدثين عبارة: "عَلِيَّة القوم" بمعنى أصحاب الرفعة والشرف منهم، وهو خطأ، وصوابه: "عِلْيَة القوم" على وزن (فِعْلَة).

فقد جاء في التاج: "وعِلْيَة الناس وعِلْيَتهم، مكسورتين، [يعني العين مكسورة فيهما] أي جِلَّتهم وأشرافهم. وعِلِيَة جمع عَلِيّ كصِبْيَة وصَبِيّ، أي شريف رفيع"/علا.

أما (عَلِيَّة) فهي مؤنث (عَلِيّ)، أي الشريفة الرفيعة. وعلى هذا فقولهم: "عِلِيَة القوم" هم أشرافهم، أما "عَلِيَّة القوم" فتركيب خاطئ.

العضو: د.ممدوح خسارة

- **قرار اللجنة: الضبط الصحيح للعبارة هو (عِلْيَة القوم) لا (عَلِيَّة القوم).**
- **قرار المجلس:**
- **قرار المؤتمر:**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٤)

(العِهْر) و(العَهْر) لا (العُهْر)

يستعمل بعض المتحدثين كلمة (العِهْر) بكسر العين، بمعنى الفجور. ويخطِّئها بعضهم لأن الصواب عندهم (العُهْر) بضم العين. واستعمال المتحدثين صحيح فالكلمة مكسورة الحرف الأول وهو العين أو مفتوحتها.

جاء في تاج العروس: "عَهَرَ المرأةَ كمَنَعَ، وفي المصباح كتَعِبَ وقعدَ [أي عَهَرَ وعَهِرَ] عَهْراً بفتح فسكون، ويكسر ويحرَّك" [أي عِهْرٌ وعَهَرٌ].

وجاء في القاموس المحيط: "عَهَرَ المرأة كمَنَعَ عَهْراً ويكسَر ويحرَّك [أي عِهْر وعَهَر]، وعَهارة وعُهوراً وعُهورةً بضمهما [أي العين والهاء]: أتاها ليلاً للفجور، أو اتبع الشرَّ وزنى أوسرق"

وفي الصحاح: "العَهْر: الزنى، وكذلك العَهَر، والاسم العِهْر بالكسر".

إذن لم ترد كلمة (العُهر) بضم الميم بل بفتحها وكسرها، وإن كان الفتح للمصدر والكسر للاسم.

العضو: د.ممدوح خسارة

- **قرار اللجنة: الصواب أن يقال: "العِهر والعَهر" بكسر العين وفتحها، أما الضم فخطأ.**
- **قرار المجلس:**
- **قرار المؤتمر:**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٥)

(غَيْرة) لا (غِيرة)

يستعمل بعض المتحدثين كلمة (غِيرة) بكسر العين بمعنى الحميَّة والأنفة، وهو خطأ، والصواب هو (غَيرة) بفتح الغين.

جاء في لسان العرب: "غار الرجل على امرأته، والمرأة على بعلها تغار (غَيرة وغَياراً)..وغَيور فَعول من الغَيرة وهي الحميَّة والأنفة" أي إن الغين في الكلمة مفتوحة، أما (الغِيرة) بكسر الغين فهي مصدر هيئة من غار يغار، كأن يقال: "يغار على وطنه غَيرة الرجل على زوجته"

العضو: د.ممدوح خسارة

- **قرار اللجنة: الضبط الصحيح للكلمة بمعنى الحميَّة والأنفة هو (غَيرة) لا (غِيرة).**
- **قرار المجلس:**
- **قرار المؤتمر:**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٦)

كابدَ وتكبَّدَ

١- **المسألة**: يشيع بين الكتَّاب والمتكلمين استعمال الفعل (تكبَّد) بمعنى تحمَّل الأمر بمشقَّة، ويخطِّئه بعضهم لأنه ليس لهذا البناء من الفعل هذا المعنى فيما ورد منه في المعاجم اللغوية.

٢- **الاقتراح**: جواز قولهم: "كابدَ الأمر، وتكبَّد الأمرَ" بمعنى قاساه وعاناه.

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- لسان العرب:" تكبَّد اللبنُ وغيره: خثرَ..ومكابدة الأمر: معاناة مشقته، وكابدتُ الأمرَ: إذا قاسيت شدَّته..ويقال: تكبَّدتُ الأمرَ: قصدتُه..وتكبَّد الفلاةَ: إذا قصدَ وسطَها..وكابدَ الأمر مكابدةً وكِباداً: قاساه" ومنها قوله تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ (البلد /٤).
- تاج العروس: "كبَدَهُ يكبِده كبْداً: قصدَه كتكبَّده، وكبَدَ البردُ القومَ: شقَّ عليهم وضيَّق من الكبَد، وهي الشدة والضيق، أو أصاب أكبادهم"
- الوسيط: "تكبَّد: غلظ وخثر..وتكبَّد الأمرَ: قصدَه، وتكبَّدتِ الشمسُ السماءَ: توسطتْها. وتكبَّد الفلاة: قدَر عليها. وتكبَّد الأمر: تحمَّله بمشقة".

ب- في الصرف: قولهم "تكبَّدَ" بمعنى أصاب وسَط الشيء ومعظمه، مأخوذ من (الكبِد) الذي من معانيه وسَط الشيء ومعظمه. ولذا فالتكبُّد هو إصابة وسَط الشيء ومعظمه. وهذا ما وردت به المعاجم. أما من ذهب إلى معنى (تحمُّل المشقة) فقد ذهب إلى اشتقاقه من (الكبَد) الذي معناه المشقة والعناء. وكذا فعلت العرب عندما اشتقت (كابدَ) على بناء (فاعلَ) من (الكبَد) بهذا المعنى

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

أيضاً. ومع أن هذا البناء يفيد المشاركة غالباً إلا أنه هنا لا يفيدها بل يفيد الملابسة مع اسم المعنى وهو (الكبَد).

إذن قولهم: "تكبَّدَ" لا يعدو أن يكون اشتقاقاً على بناء (تفعَّلَ) من (الكبَد) الذي هو المشقة والمعاناة. ومن المعروف أن من معاني (تفعَّلَ) الاتصافَ بالشيء أو ملابستَه نحو: ترجَّل: مشى على رجليه، من الرِّجل، وتجمَّلَ إذا تكلَّف الجمال، وتروَّحَ إذا أخذ ريح غيره، وتخلَّق إذا اتخذ خلقاً، وتعنَّى الأمر: تكلَّفه على مشقة، هو مأخوذ من العناء وهو المشقة والتعب.

ج- في الاستئناس:

- أقرَّ مجمع اللغة العربية في القاهرة الفعل (كبَّد) بمعنى (حمَّل وكلَّف) ومثَّل له بقولهم: "جيشنا كبَّد العدو خسائر فادحة". وعدَّ ذلك من قبيل تكملة المادة اللغوية. (الألفاظ والأساليب ٨٣/٤).

وإذا أجيزت (كبَّد) بمعنى حمَّل وكلَّف المتعدية إلى مفعولين فمطاوعه هو (تكبَّد) وهو متعدٍّ لواحد. وعليه يصح أن يقال: "كبَّد جيشنا العدو خسائر فادحة" ويجوز مطاوعه (تكبَّد) بأن يقال: "تكبَّد العدو خسائر فادحة".

العضو: د.ممدوح خسارة

٤- قرار اللجنة: جواز قولهم: "كابدَ الأمر، وتكبَّد الأمرَ" بمعنى قاساه وعاناه.

٥- قرار المجلس:

٦- قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٧)
لا بدَّ وأن

١– **المسألة**: يشيع في أساليب الكتَّاب المعاصرين زيادة الواو بين (لا بدَّ) والمصدر المؤول بعدها من أن والفعل أو أنَّ ومعموليها، كأن يقال: "لا بدَّ وأنَّ الأمر مهم"، أو "لا بدَّ وأن تحضر"، ويخطِّئ بعضهم زيادة الواو في مثل هذا التركيب، ويرى أن الصواب حذفها.

٢– **الاقتراح**: جواز زيادة الواو بين (لا بدَّ) والمصدر المؤول بعدها من أن والفعل أو أنَّ ومعموليها في مثل قولهم: "لا بدَّ وأنَّ الأمر مهم" أو "لا بدَّ وأن تحضر".

٣– **التعليل**: أ– أصل المسألة هنا هو جواز زيادة الواو، ليس في هذا التركيب فحسب، بل وفيما ورد عن العرب.

والمعروف أن هذه من مسائل الخلاف بين الكوفيين والبصريين ، ولكن الجدل يدور ثَم حول ورودها في الآية (٧٣) من سورة الزمر: ﴿حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها﴾، وكان الخلاف حول جواب (إذا) هل هو (فتحت) وتكون الواو زائدة أم أن الجواب محذوف والتقدير: حتى إذا جاؤوها صادفوا الثواب الذي وُعدوه وفتحت أبوابها.

وعلى هذا ذهب الكوفيون إلى زيادة الواو بدليل أنها وردت في الآية (٧١) من السورة نفسها محذوفة في قوله تعالى: ﴿ حتى إذا جاؤوها فتحت أبوابها﴾. الإنصاف ٤٥٩/٢.

ومما يعضد رأي الكوفيين أن الآية (٧٠) من سورة يوسف: ﴿فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه﴾ وردت بقراءة عبد الله: ﴿فلما جهزهم بجهازهم وجعل السقاية في رحل أخيه﴾.

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

ويرى الفراء أن الواو زائدة في هذه الآيات (معاني القرآن ٢/٥٠)، وكذا ابن قتيبة يقول: "وواو النسق قد تزاد حتى يكون الكلام كأنه لا جواب له" وذكر آيات الزمر والصافات. (ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن ٢٥٢-٢٥٤)

ونقل الهروي في الأزهية (٢٣٤) قول ابن قتيبة في بيت امرئ القيس (ديوانه:٩٨):

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خبْت ذي غفاف عقنقل

(أراد: انتحى). ويذكر مثل ذلك في أبيات مشابهة. ويسمي الهروي هذه الواو "(المقحمة) لأنه لو لم تجئ بها لكان الكلام تاماً".

ويؤيد ابن هشام في (المغني ٤٧٣-٤٧٤) زيادتها بقوله: "والثامن [من أنواع الواو] واوٌ دخولها كخروجها، وهي الزائدة، أثبتها الكوفيون والأخفش وجماعة، وحمل على ذلك: ﴿حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها﴾، بدليل الآية الأخرى: ﴿حتى إذا جاؤوها فتحت أبوابها﴾.(الزمر ٧١)...وقيل: هي عاطفة والزائدة الواو في ﴿وقال لهم خزنتها﴾ أي الواو في (وقال) هي الزائدة".

إذن هو يثبت زيادة الواو في قوله تعالى: ﴿وقال لهم خزنتها﴾ في الآية نفسها.

ويؤكد ما استنتجناه من كلام ابن هشام قوله: "والزيادة ظاهرة في قوله:

ولقد رمقتكَ في المجالس كلها فإذا وأنت تعين من يبغيني

ومما لا يمارى فيه كثيراً زيادتها في قولهم في الصلاة: "ربنا ولك الحمد".

فإذا رُجِّحت زيادة الواو في المواضع السابقة، فلا ضير في تجويز زيادتها بعد (لا بدَّ).

ب- في الاستئناس: ورد في الكتب التالية:

- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني٤/١٨١:

"قال علي بن عبد الله الزاغوني الفقيه الحنبلي (٥٨٨ هـ): فمن رام الجمع بين علم الأنبياء عليهم السلام وبين علم الفلاسفة بذكائه لا بدَّ وأن يخالف هؤلاء وهؤلاء"

- العبارة نفسها في ميزان الاعتدال للذهبي ٢/١٠٠.

- البرهان في علوم القرآن للزركشي (٧٩٤ هـ): "إن المطاوِع [من الأفعال] والمطاوَع، لا بد وأن يشتركا في أصل المعنى".
- وجاء في تاريخ ابن خلدون ٢٩٣/١: "وهكذا شأن كل دولة لا بد وأن يعرض فيها عوارض الهرم بالترف والدعة".
- بغية الوعاة للسيوطي (٩١١ هـ) ٨٩/٢: "وصنَّف نحو مئة وخمسين كتاباً مطوَّلاً ومختصراً، والمختصر منها لا بد وأن يشتمل على ما لا يوجد في غيره من تحقيق وتحرير لقاعدة واستنباط دقيق".
- مختصر المعاني للتفتازاني ٣٧/١: "واعترض عليه الإمام فخر الدين الرازي بأن الفعل لا بد وأن يكون له فاعل".
- معجم الأدباء للحموي ٢٠١/٢: "فكان يخطر ببالي وأنا مريض أن الله تعالى لا بد وأن يمنَّ بالعافية".
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر للموصلي ٧٢/٢: "وإنما نالته [عثرات الدهر]، ونيلها إياه لا بد وأن يقع في زمن من الأزمنة".
- وجاء في الرسالة التدمرية لابن تيمية ٧٦/٢: "فلا ريب أن من أراد بالظاهر هذا لا بد وأن يكون له تأويل يخالف ظاهره".
- إحياء علوم الدين للغزالي ٣٢٤/٤: "فالتمسوا نوراً يدل على أن الأنوار لا بد وأن يتزود أصلها في الدنيا ثم يزداد في الآخرة إشراقاً".
- وجاء في المحصول في علم الأصول للرازي (٦٠٦ هـ) ٢٠٧/١: "ولا يتسلسل بل لا بد وأن ينتهي".
- ٤٣/١: "وهذا لا بد وأن يكون مشروعاً"
- تفسير الفخر الرازي ٢٥٨٦/١ مكرراً بضع عشرة مرة منها: "واعلم أن دلائل التوحيد والعلم والقدرة والرحمة والحكمة لا بد وأن تكون من أمور محسوسة".
- فتح الباري لابن حجر العسقلاني ٢٧٩/١٢: "وأن الذي تمثل به في هذا المقام لا بد وأن يكون من جنس ما دخل في الحكم المذكور".

- وتكرر هذا التركيب نحو ألفي مرة في كتب ما بعد عصر الاحتجاج وكتب المعاصرين.
- أقرها مجمع القاهرة في الألفاظ والأساليب ٤/٢٨٦.

العضو: د.ممدوح خسارة

٤- قرار اللجنة: جواز زيادة الواو بين (لا بدَّ) والمصدر المؤول بعدها من أن والفعل أو أنَّ ومعموليها في مثل قولهم: "لا بدَّ وأنَّ الأمر مهم" أو "لا بدَّ وأن تحضر"، والأَولى عدم زيادة الواو.

٥- قرار المجلس:

٦- قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهـوريـة العـربيـة السـوريـة
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٨)

(يَنْعى) لا (يَنعِي)

يشيع في استعمال بعض الكتَّاب الفعل (يَنعي) بالياء، بمعنى (يعلن وفاة)، وهو خطأ، والصواب (ينعى) بالألف المقصورة، لأن الفعل (نعى) مفتوح العين في المضارع، وهو من الباب الثالث مثل فتَحَ يفتَح وسعى يسعى. وكل ماكانت عينه مفتوحة في الماضي والمضارع فهو حلقي العين أو اللام إلا بعض شواذ ليس فيها (نعى). جاء في لسان العرب: "نعى الميتَ ينعاه نعياً ونعِيًّاً ونُعياناً: إذا أذاع موتَه وأخبر به وإذا ندبَه" وكذا في سائر المعاجم.

والفعل (نعى) من باب (فعل يفعَل) مفتوح العين في المضارع، ومعروف أن عين المضارع في العربية تضبط سماعاً، ولم يُسمع عن العرب غير الفتح في عين هذا الفعل.

العضو د. ممدوح خسارة

- **قرار اللجنة: كلمة (ينعي) خاطئة، والصواب: (ينعى).**
- **قرار المجلس:**
- **قرار المؤتمر:**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٣٩)
نَفِدَ ونَفَذَ

يستعمل بعض الكتَّاب والمتحدثين الفعل (نَفَذ) بمعنى (انتهى)، كقولهم: "نفذت البضاعة من السوق"، بالذال، وهو استعمال خاطئ لأن الاستعمال الصحيح له هو: "نَفِدت البضاعةُ" بالدال وكسر الفاء.

جاء في الصحاح: "نفِد الشيءُ، بالكسر، نَفاداً: فنِيَ.. وأنفدتُه أنا، وأنفدَ القوم أي ذهبت أموالهم، واستنفدَ وُسعَه: أي استفرغه"

وفي القاموس المحيط: "نفِد الشيء كسمِع ينفَد نفاداً ونفْداً [بالدال] فنِيَ وذهب..وأنفده هو: أفناه كاستنفدَه"

وفي التنْزيل الكريم: ﴿ما نفِدت كلمات الله﴾ (لقمان ٤٣)، قال الزجاج: "معناه: ما انقطعت ولا فنِيت"

أما (نَفَذ) بالذال، فهو كما في تاج العروس: "النفاذ: الجواز، تقول: نفَذْتُ أي جُزتُ، وقد نَفَذَ ينفُذ [بضم الفاء] نفاذاً كالنُّفوذ. والنفاذ: مخالطة السهم جوف الرميَّة وخروج طرفه من الشق الآخر"

وفي لسان العرب: " نفَذْتُ أي جُزتُ. وقد نَفَذَ ينفُذ [بالذال وفتح الفاء في الماضي وضمها في المضارع] نفاذاً أو نُفوذاً..و النفاذ: الجواز..وفي المحكم: جواز الشيء والخلوص منه"

والخلاصة: يقال: نفِد ينفَد بالدال وكسر الفاء في الماضي وفتحها في المضارع بمعنى انتهى ينتهي، و نَفَذَ ينفُذ (بالذال وفتح الفاء في الماضي وضمها في المضارع) بمعنى جاز واخترق.

العضو: د.ممدوح خسارة

- **قرار اللجنة: يقال: نفِد ينفَد بمعنى انتهى ينتهي ونَفَذَ ينفُذ بمعنى جاز واخترق.**
- **قرار المجلس:**
- **قرار المؤتمر:**

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة: www.arabacademy.gov.sy

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤٠)

ها أنا وها أنذا

١– المسألة: يخطِّئ بعضهم عبارة (ها أنا)، ويرون أن الصواب هو (ها أنذا) لأن ها التنبيه لا تدخل إلا على اسم الإشارة.

٢– الاقتراح: صحة قولهم: "ها أنا" دون اسم الإشارة أي دخول ها التنبيه على ضمير مخبَر عنه.

٣– التعليل: أ– في النحو:

- من المعلوم أن ها التنبيه تدخل على أسماء الإشارة إلا ما قَبْل كافه لام. وأنه يجوز أن يفصل بين ها التنبيه واسم الإشارة بضمير المشار إليه مثل: (ها أنا ذا، وها أنتِ ذي، وها نحن أولاءِ).
- ولكن مما جاء في كتب النحو:

– أنها تدخل على ضمير المخبر عنه باسم الإشارة نحو: ﴿ ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم﴾ (آل عمران/١١٩). وقيل إنما هي داخلة على اسم الإشارة فقُدِّمت، فرُدَّ بنحو: ﴿ها أنتم هؤلاء حاججتم ﴾ (آل عمران/٦٦) لأنه يفضي إلى أن ثمة هاءي تنبيه في اسم الإشارة (أولاء). (مغني اللبيب ٤٥٦، والجنى الداني ٥٨/١).

– وتدخل على جملة ليس فيها اسم إشارة، كما يفهم من تمثيل الغلاييني لها في جامع الدروس العربية ١٢٩/١ بقوله: "ها إن الوقت قد حان".

- مما جاء في كتب الاحتجاج:

جاء في شعر عصر الاحتجاج وما بعده أن ها التنبيه قد تدخل على ضمير مخبر عنه بغير اسم الإشارة، ومن ذلك:

– قال أبو كبير الهذلي: (الحماسة البصرية ٥٧٥– الكامل للمبرد ٧١٧)

وَلُوعاً فشطَّت غربةً دارُ زينبٍ فها أنا أبكي والفؤاد قريحُ

– وقال سحيم: (ديوانه ٥٤)

لو كان يبغي الفداء قلت له ها أنا دون الحبيب يا وجعُ

- ومما يُستأنس به:

– قال ابن الرومي: (ديوانه ٣:١٢١٤)

ها أنا المنذر المحذِّر من يظ لم شعراً في سُوقة ورئيس

– وقال ابن زيدون: (ديوانه ١٤٦)

لا ينَمِ الواشي الذي غرَّني ها أنا في ظل الرضى نائم

– وقال أبو حيان الأندلسي: (١٦٢/٣٩٥)

أيا لافظاً بالسحر ها أنا سامع وناثراً للدر ها أنا جامع

– وقال ابن حمديس الصقلي: (ديوانه ٥٦٩/٦٣٣)

يا ثاني البدر في تكامله ها أنا في القسم للسُّها ثان

– وقال الثعالبي: (ديوانه ٦٩)

يا واحداً في الحسن ها أنا واحدٌ في الحُزْن أصلى حرَّ نارٍ مضمَر

- ومما جاء في منثور كلامهم دخولها على الجملة الفعلية:

– جاء في فتح القدير ١١/٤٠١: "تقدَّم في حديث الغامدية (أنه ردَّها حتى يستغني فرجعت، ثم جاءت به وفي يده كسرة وقالت: ها قد فطمتُه)".

– وجاء في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢/٣٧٢ في حديث الحارث الغطفاني: "فدعا سعد بن معاذ وسعد بن عبادة وأسعد بن زرارة فقال: ها قد تعلمون أن العرب قد رمتكم عن قوس واحدة".

– ونـصَّ الغلاييـني (جـامع الـدروس العربيـة ٢٦٣/٣) علـى دخولهـا علـى الماضي المقرون بـ (قد) ومثَّل لها وله: "ها قد رجعتُ".

العضو: د.ممدوح خسارة

٤– قرار اللجنة: صحة قولهم: "ها أنا" دون اسم الإشارة أي دخول ها التنبيه على ضمير مخبَر عنه.

٥– قرار المجلس:

٦– قرار المؤتمر:

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADÉMIE ARABE
B.P. (327) DAMAS

الجمهورية العربية السورية
مجمع اللغة العربية
ص.ب (٣٢٧) دمشق

No: رقم:

(٤١)

الوزارة بمعنى الهيئة الإدارية التنفيذية العليا لقطاع من قطاعات الدولة، وبمعنى مجلس الوزراء والحكومة

١- **المسألة**: يشيع في العربية المعاصرة استعمال كلمة (الوزارة) بمعنَيَين أولهما: الهيئة الإدارية التنفيذية العليا لقطاع من قطاعات الدولة، وثانيهما: الحكومة أي مجلس الوزراء.

وليس للكلمة هذه الدلالة في المعاجم العربية.

٢- **الاقتراح**: جواز استعمال كلمة (الوزارة) بمعنى الحكومة أو مجلس الوزراء، وبمعنى الهيئة التنفيذية العليا لقطاع من قطاعات الدولة، وإضافة هذه المعاني إلى المعجم.

٣- **التعليل**: أ- في المعاجم:

- لسان العرب: "الوزير حَبَأُ ل[الحَبَأُ: جليسُ الملك وخاصَّتُه] الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه... وحالته الوزارة. والوِزارة والوَزارة ، والكسر أعلى...والوزير الموازر.
- الوسيط:" وزرَ له: صار وزيراً له. الوَزارة والكسر أعلى: حال الوزير ومنصبه. والوزير: المؤازر وخاصة الملك، ورجل الدولة الذي يختاره رئيس الحكومة للمشاركة في إدارة شؤون الدولة مختصاً بجانب منها، كوزير العدل ووزير المالية، ج. وزراء وأوزار".

والواضح مما ذكر أن المعاجم لم تورد (الوِزارة) بأي من الدلالتين الشائعتين لها في هذا العصر.

ب- في الصرف: الوِزارة مصدر من الفعل (وَزَرَ)، جاء على بناء (فِعالة)، وهو مصدر قياسي يدل على حرفة، فلا خلاف فيه.

ج- في الدلالة: المعنى القديم لكلمة (الوزارة) هي إعانة الملك أو الأمير على الإطلاق دون تحديد. أما الدلالة الحديثة لها فهي إعانة ولي الأمر ومؤازرته في إدارة جانب من شؤون الدولة، وهي شؤون متعددة كالشأن

الهاتف: ٣٧١٣١٠٣ - ٣٧١٣١٤٥ - ٣٧١١٤٢٩ ٠٠ ٩٦٣ ١١ / الفاكس: ٣٧٣٣٣٦٣ ٠٠ ٩٦٣ ١١
البريد الإلكتروني: mla@net.sy / الموقع على الشابكة:www.arabacademy.gov.sy

المالي مثلاً وتنهض به وزارة المالية، والشأن التعليمي وتنهض به وزارة التربية والتعليم. فالمعنى الحديث متضمَّن في المعنى القديم، ولكن بالتخصيص لا بالإطلاق، فالوزير هو بالدلالة المحدثة مؤازرُ ومعينُ ولي الأمر أو رئيس الدولة في شأن محدَّد من شؤون الدولة لا في كل شؤونها، وذلك بعد أن تشعبت هذه الشؤون. فما طرأ على الكلمة هو تخصيص الدلالة أو تقييدها بالعون والمؤازرة بجانب معين من مهام الدولة وخدماتها.

وإذا كانت الوزارة بالدلالة المحدثة تطلق على هيئة إدارية تنفيذية عليا تُعاون ولي الأمر في شأن من شؤون الدولة، فإن لها معنى آخر محدثاً أيضاً وهو الدلالة على الحكومة كاملة بجميع وزرائها، أي على (مجلس الوزراء) الذي يتولى -بمجموع وزاراته- إدارة مختلف شؤون الدولة ومهامها، ففي قولهم: "اجتمعت الوزارة" لا يعنون بالوزارة وزارة بعينها كالخارجية أو الداخلية فحسب، وإنما يعنون بها مجلس الوزراء أي الحكومة أيضاً.

ومما سبق يتبيَّن أنه صار لكلمة الوزارة في العربية المعاصرة دلالتان:

الأولى: هي هيئة إدارية تنفيذية عليا تُعِين وليَّ الأمر في جانب معين من شؤون الدولة كوزارة العدل أو الاقتصاد.

والثانية: الحكومة أي كل الوزراء الذين يتألف منهم مجلس الوزراء.

العضو: د.ممدوح خسارة

٤- قرار اللجنة: جواز استعمال كلمة (الوزارة) بمعنى الحكومة أو مجلس الوزراء، وبمعنى الهيئة التنفيذية العليا لقطاع من قطاعات الدولة، وإضافة هذه المعاني إلى المعجم.

٥- قرار المجلس:

٦- قرار المؤتمر: